

٢١٦١

ت . ش

التحفة المضية والظرف المصنوية في أصول
الفتنة والمسائل الشرعية ، للشعبي ،
محمد بن شعيب - بعد ١٠٣٠ هـ . كتب في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥٤٧٣

١٥٩ق ٢٠س ١١٠٥ر ١١سم
نسخة جيدة ، ناقصة الاول ، خطها تعليق
مقروء .

الاعلام ط ٤ ١٥٩:٠٦
١ - أصول الفتنة الاسلامي
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

DEAN

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. : الرقم Date

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"
٣٧٤٥٥٨٢١١
الرقم: -
العنوان: التحفة المصنعة والظرف المصنوع
المؤلف: ميرزا شمس الدين
تاريخ النسخ: -
اسم الناسخ: -
عدد الأوراق: ١٥٩
ملاحظات: -

الاسباب التي يجعل لي بها اتمام فاجدت من قواعد اصول ما خلا وطالب
وتمسكت بها يومئذ فاقده ^{في} علي صوال ما استنبطته الدنيا
يا فتاك مما حسن لفظه وراق وشرعت في مسائل فقيد ^{المستبد} في الخالق
وشرعت في العالم المستهي وذلك لعدم ما علي هذه الفن لأن من سلك
يوم مرقوم فيك احسن ومن استدر بعد طلب الخلاص من كل سقار من
وتمت اير مما هي وان اشتركت في من اتبع عشرة الانسان ونقصه
عليه وهو يظن ان ذلك منه احسان واني سألت الله لا اخلاص
و رغبته اليه في ما فيه في الخلاص وسألت الله الاعانة علي ما فيه ^{الانتفاع}
ومددت في ذلك الباع والذراع واددت بتاليق هذا الكتاب
تزيين تعلقات الاحكام من اصول فقهيته وقواعد شرعيته
والتا من مبريه وبيدات فيه بدكرت في اصول الفقه المعمورة
وشوا اهد مشهورة وادكت في مبريه وذكرت القواعد الخمس وتعلقاتها
وسبب سر من الكتب ونقته السان في الاحكام واجراء الشريعة
والله في ما يخص من احكامهم الخلق وقصدت فيه وضع الاثام
ودفع الامور لا فيه من بيان قواعد الاسلام واني والله ما اردت بذلك
الاحكام احكام الاخلاص وقد قلدت حكي اتمام بها قال وبيئت بذلك
صولي اتمام وما عليه في حال وفي اقول قلدت في بيته وان كانت اقوال
فان من طوي عمانية الفصول اقوال وسألت الله الاعانة علي بدو
وختمه وان ينفع به كل من تأمل وبيئت ما فيه وتفضل
فاني ما جردت فيه الي من واحد فانه جمع المصنفات المهمة في الاصول
المستطاع فهو ميزان من الاصول المعتمدة وقد سألت الله ان يجعل
فيه حيراني ويجعله خير مدية اهديتها لاجواني وسألت الله

انهم الاقاليد من اسباب المهالك وان يعنى على ذلك وذلك
 وقوى استار على جملة من المحبين من لهم الرقبة في الدين وان اجتمعا
 على منوال ما رتب مثله ولا اعرب عن شمله ويشمله نفسه
 كل طالب وتغيره وفي كل معاند وتبيده كلما سها جواهر
 كنز لكل راعب ومطلب لكل طالب من حشوق الغوامض الخفية
 والاصول النقية ليس لها سار ومن خاف في بحرها فهو عايم فارين
 لها يعاهد لانها وقعة المعاهد اصول الفوائد وقواعد العقائد
 شاهدة المعاهد فانزل بكل شاهدة فريدة العمر ونسمة
 المدهر اقوالها جامع وانفا سها طاعة ومعانيها انوارها طاعة
 اصول الاصول وصاحبة الحصول اخوت على اصول فتعبد
 واحكام شرعية واقوال معنوية وحكم سنينة راد البشينة
 خاطبة لا ربا بها حتى طوبة لطلابها طلبة لاسبابها مطلوبة لرعاياها
 وطلابها لثمة فيها من فقه المتقدين وقواعد الدين ونهج المبتدئين
 ورواوسوسين وعلامة اهل الدين تحلل كل خالف مغلوب
 وتدمع اهل الجبل فيها سائل العقائد وحكم الطهارة في سائر المعاهد
 وسفرة الصلاة وادائها والقبلة ورجائها وركعة واسبابها والمقدم
 والحج وسفره احكامه وبيع واسبابه والزواج والطلاق وسفره الصمد والذبايح
 من الاحكام الشرعية والاصول النقية لم تتعلق بفن واحد
 من الكرميات استقاد وافاد فهي العروس الذي طار غرسها
 والبشر المخدرة في كرسها مستحاج النقية العابد وبهجة

وبهجة النبي الزاهد خلاصة الوجيه وعمدة اهل التنبيه
 حتى عقد الحلاب وفاحشة الخلاصة والسحاب ادخوت
 فيها احكام ايات من الحكيم العزيز وحورث فيها ما جا
 من مسائل البسيطة والوجيز فارتت بالمسائل المعززة وسها فتن
 بها من التحف الوردية الفتحا لله احسبا بالان لي كل
 مسألة من مسائلها عند الله احسبا بالان لي كل
 ذلك وادرك لي به في اشرف المسائل فحان من جاءني الله احسن
 طيعه لا يكون وقد قال جل ذكره اننا عند ظن عبدي بي فني بماصول
 الفقه في اولها طاهره وباصول قواعد الايمان وعقائد اهل العرفان
 طاهره فظهرت بنور كتاب الله وبهجوت بما حدث به رسول الله
 نبي رقيقة عربي الايمان وصاحبة البرهان تقع الله بها الاخران
 على مد الدهر والزمان انه على ما يشاء ويروي عباده الخفيف
 وقد سميتها بالتحف المحضيه والظرف المعنوية
 في اصول الفقه والمسائل الشرعية واسأل الله ان
 يفتح بها المسلمين وان يفتحني بابنها من مسائل الدين
 والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **اعلم**
يا احي وفقني الله واياك لطاعته ان اصول الفقه الفاظ
 مخصوصة تتعلق باصوله وبيان ما في ذلك ان حكم متعلق
 باصله كما قال ذلك الامام البيضاوي الفقه اصوله
 مسائل لا يرد الاستحالة عليها قال في شرح الورق فاست

في اصول الفقه والمسائل الشرعية
 في اصول الفقه والمسائل الشرعية
 في اصول الفقه والمسائل الشرعية

و بيان ما في ذلك بمسائل لا يرد الاستحالة عليها وقال اخرون
وصورة ذلك ان يكون المعاني مخصوصة لا يرد الاستحالة عليها
بمعاني مخصوصة قابلة لها لان الالفاظ دالة على المعاني
وهي قوالب المعاني مع عدم حلولها فيها الاعلى وحده
التحصيل تستشكل من الدال لمذلوله كالمتوش
لان دالة المتوش على الالفاظ بلا واسطة وعلى
المعاني بواسطة الالفاظ قال ^{في احدى جمع الجوامع} واما قلنا بغير واسطة
فكان احتمال المتوش المحصورة تحتل معاني اخرون وقال
اخرين ويجوز ان تكون احكام اصولية كثيرة الفوائد
والمعاني مباني اصل كل شي طليته المعني والمباني اساسه
وقال بعضهم الامعني الكتاب العزيز ^{وقال بعضهم} ان مبانيها ما تحكم به الشارع
من اليقين في حكمه وقال بعضهم المعاني قوالب ^{له احوال} قوله صلى الله عليه وسلم
ان اصحاب القابل ^{في بعض} ويعتقدون ان لم يصب اجر واحد ويؤخذ من
هذا ادلة علم التوحيد الذي هو اشرف العلوم قال الزجاج
اختصر علم الفقه بالمعني الاصطلاحي الذي هو اشرف العلوم
لشرعيه وادلته تبني على علم التوحيد اولا فانها بهذا الاعتبار
موضوع لا اصول وتفيد اليقين مراد في تعريف الاصناف
وان حذف من اللفظ الخمس حاصل الجدار
ولما مد في اصل الجدار باربعة الحاملة له وكان المقصود التمثيل
لنقص اساسه

لنقص اساسه لاقادة انه من افراد الاصل دفعا لتوهم خروجه
عنها وكقولك اصل الشجرة اي طرفها الثابت في الارض قال بعضهم
المراد بالجدار والشجرة اعلاهما لانه الذي له ذلك الاصل ار
مجموعهما على حد المصانق اي اصل اعلا الجدار واصل اعلا الشجرة
والمعقول حاصل الحكم اي دليله وعلمته واصل المجاز اي الحقيقة
والفروع ما اخذ من معناه والفصل ما تعلق بالفروع الذي هو مقابل
الاصل لبيان ما التز به من أدلة الفقه قاله حكم بهذا الاعتبار
امور لا فتوى وان كان من حيث انه بني على التوحيد فروعها
لا أصولا وصنابطه ما تعلق بالحكم والحكم انتحاله جازم
قال ذلك جماعة من اصحاب الشافعي والفقهاء الكوفي وابن عبد الحكم
وبقية اصحابه ونقل ذلك ابو المعالي امام الحرمين الجويني
انه عنه في الطلب وقال في مولفه معيت الخلق ^{في تقديم الاخر}
ان تقدم مذهب الشافعي على غيره من احوال العزائم ثم قال بعد ذلك
بوجوب ذلك ولفظ ما قال نحن ندعي انه يجب على طائفة العامة
وعامة المسلمين شرقا وعربا بعد او قريبا ان يتحال مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه ويجب على العامة من القوام والرجال
الجمال الادد ان ارضا انتحال مذهب بحيث لا يعرفون عنه حولا
ولا يريدون به بدلا وبيان صحة هذه الدعوى واقع بما يعلمه
العالم والمجاهل والمسترشد والذاهل ونسبنا ذلك الى الاشياء
وبنياد رالي الاوهام ولا يردده الخاص والعام **قاله** ^{الاشياء}
الغزالي اذا مدح الانسان امام مذهب من غير افراط في مدحه
كان ذلك من باب التحدث بالنعم وتكالي النفاق في مدح رايه
من الايمان ان تعطي امامك ما يستحقه من الثناء وتعتقد فضله وقال
الشافعي الشافعي فضله مشهور وقال السراج البلقيني سراج هذه

الامة الشافعي من تربيته قال شيخ الاسلام الربيعي في شرح الزنبد
سراج العلماء ولا ينكر سراج هذه الامة الا جاهل فان السراج
انطلق بذكره كلف بعده وقتله باهل زمانه وقال العلوي في حاشيته
والذي هو الحق الله به من غير شك ان الصديق والفاروق وداود النور
والمرقسي علي رضي الله عنهم وعامة العظماء كاشفوا قلوبهم وافقه
والعلي محالوا اجل شانا واعظم تدرا وارفع خطوا من ابي حنيفة
ومن الشافعي ومالك وغيرهم ومع ذلك لا يجب على الخلق اتخا
ل مذهب الصديق والامامية ويجب اتخا مذهب الشافعي والابو حنيفة
وغيرهما ولهم ربح ذلك الالقي معقول وهو ان الصحابة كان
استغاثهم بطلبه عز الدين والدب عن المسلمين وايضا العيين
في مدة حياته ومن بعده تعبد في الصديق للامامة بالخلافة
والرعاية العامة والرياسة التامة ونصر الشريعة ولم يفرغ
الي تفريع الفاربع وتفصيل النفاصيل واحتجاج السائد
واتممل الفاروق من بعده بفتح البلاد ونفع العباد حتى
مهد الارض واخذ الاسلام وحذا ذوالنورين لم يستقر له
قرار انا الليل واطراف النهار والمرقسي استغل بما فيه المصالح
من حل المشكلات وبيان المعاملات فكان لهم باا مهمهم
استتلوا وما كان عليه نبيهم قبلوا فلم يفرغوا الى تفريع
ولا تفصيل النفاصيل واصلوا الاصول واسسوا الاساس
فلم يتركوا الحق اسنوك الصديق حاشية لجميع الحوادث
الفاربع واحد من الفروع ما لا بعد ولا حقي ولا يجد ولا يحن
فاتي بالذائق المعنوية وظهر ما حير العقلاء وامتثلته النفعلا
واسبقته عمدي في وضع الراسل فلم يفرغ الى الطعن
الخلق في المسائل رضي الله عنه قال العر

قال المعز ابن عبد السلام وعلى هذا ان من وضع شيئا في الابد
كان مستغفرا له في جميع عمره قال امام الحرمين ولهذا
ان ابا يوسف ومحمد خالفاه في مسائل عديدة ومواضع مفيدة
انحلوا فيها احكاما والمواعيل الى ما ذكره القوي الصحيح
وخلوا قول من يعاند ويبينوا الصحيح من الناسد قال
ابو يوسف في مسألة الوقف حين انكر ابو حنيفة
الموقف وقال لا اصل للواقف وقال انه وصية فليزم بقضا
المعاني وكذا ابا المعاع حين خالف الشافعي في ان الصاع
اربعه امد اكل مده رطل وثلاث ماله امد اكل
وحيت قال بافراذ الامامة وخالف ابا حنيفة قال
الطري حضر الشافعي وابو يوسف والرشيد في مدرسة النبي
صلي الله عليه وسلم وكان الامام مالك في الاحياء اراذ ابو يوسف
ان يتكلم مع الشافعي يعني يدي مالك والرشيد في مساله من المائل
فتكلموا في هذه المسائل الثلاث فامر الشافعي باحضار اولاد بلال
الحشي وابي سعيد الخدري وسائر موزني رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال لهم كمن تكلمتم الاذان والاقامة عن اباكم قالوا الا ان شئني مشي
والترجيع والاقامة فرادي هكذا اتلقينا من اباينا واسلا فانا وعلمنا
جدا من زمن رسول الله فلما تم ذلك امر باحضار اهل الصيخان فقال
يا اولاد المعادين ممن توارثتم هذه الصيخان فقال من اباينا واسلا
في رواية نقلها القاضي عبد الوهاب ابن بصرى في شرح المودع
قال مالك لابي يوسف كم الصاع فقال ابو يوسف ثمانية اوطال
فاحضر مالك اهل المدينة وصيغاتهم فمهر حديث ابي عن جدي انه
دفع لرسول الله المظفر هذا الصاع ومهر من بيتي حديثي ابي عن
جدي انها اخربت الفطرة الي رسول الله بعد الصاع

تغير و ما توجد رها منية ارطال وتلكا ترجع ابو ايوسف الى قول
مالك وقال صاحب ^{التحفة} رجع الى قول مالك وذكر الذهبي ~~الشافعي~~
ان الشافعي كان مع هارون الرشيد بارضا فقال لمن هذه فقالوا
هذه وقف الصديق اوقفه علي الفقرا وهذا وقف الفاروق
اوقفه علي الفقرا وهذا اوقف ذي النورين وهذا اوقف علي
ابن ابي طالب وهذا اوقف فلان وما زالوا يبعدوا ووقف العوايه
فقال الشافعي للخليفة اشهد ان هذا الذي نتكلم فيه ليس هو
من تلكا انفسا قباي من نقدي من هؤلاء ولا نقول انهم
فعلوه عن راي وليس هو وصية رايما الارض لله يرثها من
شيئا قال ابو ايوسف بل تتبع ما فعل الصديق والخلقا من بعده
فانهم ما مالوا ~~عن~~ عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجمع العوايه اولي واتبعوا علمي قال القاسم رجع ابو
يوسف الى قول الشافعي كما راي ذلك فقالوا له ترجع
عن قوله صاحبك فقال ابو ايوسف لو علم صاحبنا علمت
لرجع كما رجع في قوله كما يعلم من دينه وورعه وكان عمر
ابن الخطاب رجاء وليس هذا في حق هذا الامام الجليل ذم بل
هو غاية المدح في حقه قال الشافعي في حقه جز الله ابا حنيفة
خير القدر كان روح الكفاية محمد العوايه وعلي هذا المبدأ
رد قوله رحي الله عنه واما تنزع الي النحل وميز بين المسائل
واعتمد لك باجتهاده قال الامام القفال تبحر الشافعي في العلوم
عارفا باللغة وفراغا الاعراب ايده الله بتأييده ووده بده
قال ابن رسلان الصنائع والحرف كلها من صوغه فان الاولين
وضعوا اصل كل حرفه والاخرين فرعوا عليها فناربع لا تعد
ولا تحصى واستغلوا بالنحل والتميز والتفريع فبحالوا اذ قد
بظروهم واحدا بتميزه فانه بوا لا وامن الله رعي ~~العلم~~ ~~العلم~~

وهذا الذي ذكرناه انما هو وكل من انصف واستصف ولم يفتن
اعترف فانما لم تقار من الاتقان شيئا الا انكاه من حيث انا
حيثما للشافعي ربي الله عنه الاضافة الي ابي حنيفة ولا ي
حنيفة الاضافة الي الصديق مع ما كان عليه من الحرمة وتقدم
الحاء ومع هذا لا يسيل الي اتحال مذهبه كما لا يسيل الي اتحال
مذهب المصنف مع انه قدوة العالمين واسعد الخلق اجمعين
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس ولا غربت علي احد
يعبد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر **قال القفال** يعني
عن بعض الحنفية انه قال وعلي هذا ينبغي ان يكون الشافعي
دون ابي حنيفة في الفضل وينبغي ان يولي انه كان تلمية
له حيث ~~يحل~~ مذهب **قال القفال** القائل هذا ما اتفق
كان الشافعي له في التشيع والتشيع والفروع واللغة
وانواع العلوم من اخبار العرب والحكمة والتاريخ والبلاغة
والكفاية ما كان في حل علم وحسن ابو حنيفة ذاقه واحد
واما ما قيل انه ان الشافعي نظري كنه فانه ما فعل ذلك
ليكون تلميذه واما نظري مقالته ليعرف علمه من حيث انه
نظري في مذاهب كافة الامة حتى يعلم حقيقتها قال العزالي
موت طهر الشافعي في كتب ابي حنيفة كنظرا في حنيفة في كتب
فيه وفي رواية مقالته من سبقه واما ما قيل انه من عدم
تنزع ابي حنيفة الي النحل ونزوحه نيل تميز العمى من
القاسم وتتبع الشافعي له بالنحل والتميز والفرج
فيما يحل من العلوم دل علي اختيار مذهبه

فكان الكوفي علي المذهب كلها وقال السباني شهد الثاني
بفضل ابي حنيفة رآني عليه فان ابا حنيفة كان اقدم
واسن من السافعي والاول لم يترك للاخر شيئا وان
فرع من قوله في الجدي ما تكلفه العهد ورد قبله
انها العوام وصار عندهم هو المتيول قال العزدي دليل اخلاصه
انه المتيول في كل فن وكل اصل من حيث انا تركنا مذهب
الصحابية مع تكملة في السنن والسنن والزهدي
واله رجه وذلك كله لانها لم تكن واقية ولم تكن بمتخلصة
وحدها مذهب ابي حنيفة لم يكن متخلصة السافعي اذا
تخلت المذهب المتخل اربي من غير المتخل ثم يعارضه
اشيا السافعي كان دافقون وابو حنيفة كان دافق
واحد وانه كان من قريش والحديث الاية من قريش
وحديث الترمذي قد عوا قريشا ولا تعد موحدا
فقد احله شاهد علي ان اتباع مذهب ابي حنيفة من اتباع
غيره وابو حنيفة ينطلي لا عري والسافعي عري فضلا
من ان يكون قريشا قال الامام العيني رجه الثمان
لايقوم قريسا لا يرد ويعارض جميع ما قيل اما اصول
ابي حنيفة رحمه الله فانها واقية بجميع الوقايح ساقية
شاملة لجميع الحوادث فلا ضرورة ولا حاجة
الي

الي اتباع مذهب غيره سيما وهو اقدم الاية واسبقها
واسنها واقربها الي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون قريتي تهود
من خير وامام قول القائل انه ينطلي فقد ظهر من ينط من لا
الارض وادرك اصحابه وعاصره وامام قول القائل ان السافعي
رعي الله منه كل مذهب فمن اين بان له ان فطنته كانت
مساوية فطنة ابي حنيفة في التاصيل حتى يزيد عليه
في التحل ومع ذلك ايضا انه لم يجد بدا من ان يجمع
لنفسه اصولا يخرج علمه او يخرج مسايله وقد ورد في
وغيره في مسايل همه وانحل وما سدت الاعين ورع
وقد اتفق اهل الفقه بان قالوا حق المجتهد ان يكون
مذهبه واقية بجميع الوقايح حتى يستقيم لناقل مذهب
تخرج مذهب عن ذلك الاصل وتخل كله من صاحب
الشرعية عليه السلام وقولهم انا لا يجوز الاقداية مذهب
الصديق والفاروق رضي الله عنهما مع انها سيد الارباب
والاخرين بعد النبي والمرسلين وافضل العالمين لجمع
لان اصولها غير واقية بجميع الوقايح فانها لو كانت واقية
ما توددت اقوالها حيث انها لم يصعدا القواعد علي وجه
يوني بجميع الوقايح وبيت حمل المسائل فمن ثم احسن المقلد

الى تنليه غيره لهذه الضرورة الداعية والحاجة الكاشية
وكان ان اصول الصحابة غير واقية بجميع الوقايح فحده لك
اصل الشافعي لا يفي بجميع الوقايح فانها لو كانت واقية ما تردد
في اقواله وقد رأينا اقواله فيها ترد في القديم والحديث ولو
رأينا افضل من ابي حنيفة لاننا مذهب لعدم وثاق اصوله
بالوقايح وكما اننا مذهب النعمان ~~وكان~~ وحده ناه الامام الزاهد
وما مدح به الامام السبكي الشافعي وانني عليه ان اصوله
واقية بالوقايح وتردده واقواله لا يمنع اصوله فان تردد القول
والروايات جرد دليل في اشتراك المحامل واستنباط
الاولايل حتي لو يكن للشافعي علي غيره مزية ورجحان الا ترد
اقواله لكفانا كفاية ومنفعة فانه ما انما الاقامة نظره
ودقيق فحده ففذه الخبايا التي سدد عنها الاوان اثبتت
فمنه وبيئت جوده بذكره وقال عقب ما قال شعر
متن انتحال امام العمري سعة من جوده ببيان فيه يعتبر
الشافعي امام الناس كلهم ~~تكر العلوم مفيد الحاضر ان حضور~~
فلا قياس لاصل طاب علمه الجوهر النوراني خير من مختبر
والغيره فصل تردد الشافعي لا يخفا قال القنابل
للشافعي مذهبان مذهب قديم ومذهب جديد والحديث ناسخ
للقديم فلا يجوز ان يفتي ربه حقه بالقديم مع امكان الاخذ
بالحديث لان القديم قاصر منسوخا ولا ان الماتر مزيغ
المقدم لا يخالفه كالمسوخ لا يبقى مع الناسخ تعالى
هذا الا تردد اذا لم يبق للشافعي تردد الا اني ثنائي
عشر مسألة لم يتفدغ للتجريح لها علي اصله

اهله واحترمه العالم في عبوة شهابه واستأثر به مدة حياته
وانتقد المسائل حتي انقلب الي رفوف ازرنيه وتلك المسائل خرج
بعضها المزي على اصوله والبعض خرجها من شروح فتبينت
اصوله بمحمد مقرر مبنية واقية بجميع الوقايح مستقيمة
الي الكتاب والسنة والاجماع موافقة لما سن الشر المتقول
والدليل المعتبر **خرج بعض الحنفية** ان الشافعي
اتفق له اصل بقطوع بطلانه علي وجه اجمعت الامة
عليه وامع بقوله ~~فان~~ فانه لا يجوز نسخ السنة بالكتاب
ذلك الاصل وهو انه لم يجوز نسخ السنة بالكتاب
ولا يجوز نسخ الكتاب بالسنة وهذا من اجل المحالات
والعامي اذا سمع هذا يستثوي طبعه ويتروي عن تقليده
والاقتدائه **قال الكمال الدميري** هذا الاصل غير
مقطوع ببطلانه فانه لم يجوز نسخ السنة المكتوبة
بالكتاب لان الله تعالى انزل الكتاب علي نبيه
واحال ببيان المحلات والمستحلات عليه صلى الله عليه
وسلم كما اجل الله ذكر الربا وبيته رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحير ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لا يبيعوا الذهب
بالذهب وكما بين الله تعالى اصل الصلاة والزكاة وكما الحق
يوم الحصاد ولم يبين المقدار والنصاب والحول والقيمة
والمستحق واحال البيان علي النبي صلى الله عليه وسلم
حيث يقول وانزلنا عليك الذكر لمبين للناس ما نزل اليهم
فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فكانت

ومن حيث انها متوقفة على المباحث المشتركة بين الجميع
 والمباحث المشتركة بين اثنين وهما الكتاب والسنة
 والجميع المشتركة بين الكتاب والسنة والامر والنهي
 والعموم والجهل والمبين والظاهر والمأزول الى غير ذلك
 والمباحث المختصة بواحد منها كالمباحث المختصة
 كالاستناد والارسل والقطع والوصل والوقف والضيعة
 وغير بحث من فواد الاصول الاحتمالي مع حيث الجملة
 معروفة دلایل الفقه بجملة قال السعد من حيث الجملة من
 غير اختصاص بدلائل معينة مستحصنة كالمبحث عن اية
 معينة او حديث معين فان معرفة دلایل الفقه من حيث
 انها معينة مفصلة لا يكون اصول الفقه الا ما صير طوله
 بمعنى التاويل لتقصيد لان دلایل الفقه سعة مفيدة للفظ
 تأيلة للتعارف محتاجة الى الترجيح قال بعض
 وعليه هذه معرفة التعارض والراجح اصل الفقه فان المهور
 من معرفة دلایل الفقه اصل الاجماع منها ولا يمكن الاستنباط
 منها الا بعد معرفة التعارض والراجح لان الاستفادة حكمها
 معطوق على معرفة الدلائل وحال المستفيد مدطوق على
 ذلك الاستدلال وتعني بذلك حال المستفيد اي المجتهد
 والمقلد والمفتي والمستفتي والمواد بحال المستفيد حال مو
 الاربعه فيما يتعلق بمعرفة الاجماع مثل الاحتجاج بالظاهر
 والافتقار والاستنباط لما كان الادله عليه ليست
 طليوا

طلبوا الدليل بالقصد الحسن **النظر والاستدلال** هو علم المظهر
 او قاته الواحد ما يغني عن الاخر ^{قال السعد} ما يورد بان اليه انها
 واحد **احتمال الظن** ^{قال السعد} الالفات التي الجديده والقديم
 والزيادة والنقصان بخلاف الظن فيه المهور والمفهوم ومن
 ثم وصف الظن بالتبعين **الزام الحزم** يشتمل ثاني الاستدلالين
 وما خرج به الزام الحزم فلا يصح استدلالا لاني ما يقع من
 نظره استدلال لا للاحتجاج بل للجمع **الاثبات** مقدم على النفي
 لان الاثبات اشرف بوجود طلب اليقين واعيش بعضهم
 ان النفي من توابع الضروري والاثبات اشرف منه لعلو
 منزلته طلب صحة اليقين به وقال اخرون انه الاشرف للمكتسب
 منه اليقين وهو اقوي منه وابعد عن الخطا والايه
 الاستدلال على طلب الحد ذاته وهو غاية النظر في طلبه
العموم هو الادراك للمقابل للظن على حسب ما ينشأ
 من قبل المفهوم **التردد** هو كالمراجحة في وقوع شيء
 وانتفاءه على المتردد وان شئت وتردد بينهما مع رجحان
 الثبوت **التقيد والاطلاق** اذا اطلق التقيد في مهور
 به او اطلق في منفي عنه وكان ذلك بقيد ربح المصلحة
 او قيد في مهور واطلق في منفي وبالعش رجوع والمكتمل
 على مطلق فعل النبي ومطلق الاجماع لا يحتاج الى قيد الا
 ان تادل معناه لا يرد به ومطلق القياس ومطلق الاستحباب
 لا يرجع الى التقيد الا بما يورد به ومعنى عنه معين
 وهذه اصول الراجح دليله فيما قد منها من كل مطلق بلا قيد

قال البيضاوي ومن حيث البحث عن هذا بيان اولها
ثانيها لفظ او موضوع مثلا وثالثها صادر عن الذي بالاعتبار
ورابعها مخلوق لله عند تعلق الامر بالوجوب حقيقة ومطلق
الشيء المحرمه ومطلق فعل الشيء والاجماع للاتباع
ومطلقات القياس والاستصحاب جميع يحتاج
بها والاستدلال بكل منها بشرطه على ما جاز به
الفقه له قواعد ومقدمات مجردة مجردة ووجه وهو
من الاحكام الشرعية حتى كانت متولدة عنها وبذلك يظهر
ان له فروع وان ذكروا فروعها استطرادا خلافا للزام ذلك
في المحسوس ففروع الشجرة اي اعمالها بالنسبة لاصلها
الذي هو طرفها الثابت في الارض وفروع الفقه تحت لفظة
لبيان الامم في الاختصاص بالنسبة لاصوله التي هي الادلة
الاجمالية او الادلة مطلقا او الفقه المعروف بالمعقول
كالجرح بالنسبة الى الدليل والجاز بالنسبة الى الحقيقة وله
معنى في الاصطلاح اتفق عليه ان الفقه هو ما انفرد به في اصل
وقال في الجوهرية الفقه الفهم وقال سيبويه فهم بذكر
في المعاني ففهمت كلامك بعسر القان افقه بفتحها
من احكام متقدمة بحكم اصله ثابت وهو معرفة جميع
البحث عن احكام الفقه او لتجمل المقصد بها لانها
اخذت بطريق الاختيار فثبتت وبنت اي ظهرت بحل
حكم بقيد بقيد او اطلق كالعلم بان الاملاوات الخمس
راعية فمعين معرفة احكامها في محل الخارج بهذه
الصفة العلم بملك الاحكام لانفسها فان كان الاحكام
محتاج الى قواعد ومقدمات قال البيضاوي فان ذكروا فروع
المعروف

في الموضوع باظهار قواعده يظهر الترجيح بها وذكر بعضهم
ان الترجيح في اصول الفقه قال السعد اعلم ان الترجيح اظهر
في زيادة علي احد المتكلمين ومما لا احصاه ما هو من رجحان
احد في كفاي الميزان على الاخر بما لا يتقبل وزنا ولا يعر
له صفة ومعيار وعبارة الاصوليين ان الترجيح زيادة
وموضوع الي ماخذ احد المتكلمين بما لا يستقبل دليلا
ثم الترجيح ينقسم الى قسمين ويتنوع الى قسمين الى متطوع
به والي مطنون مجتهد فيه اما المقطوع به فهو كعصم ثبتت
به الادلة وقال اخرون فمعين ما ثبتت الادلة عليه وانما
يعلم ان النص مقدم على خبر الاحاد واخبار الاحاد مقدمة
على القياس وقال في منهاج البيضاوي ان اظهر مقدم على
الابنية التي هي مطنون مسترجع ومماثل مجوده فلهذا
نعلمه قطعنا وبقينا الاطنا وكثرت ولا يستريب فيه اصلا
قال الحامق ابو بكر البلقاني سمعت من ابي الحسن
الاموي قال اخبرني يحيى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال **انما** قبل الترجيح المقطوع به والارزومة وانما بينه
ولما المطنون به فاردته واخالفه لان اصل المقصد
ان لا يحرم لاتباع شيء من المطنون قال صاحب المجلد
المطنون غرضه الاغاليط والخلل والخطا والزلل الا ان
تعتبر المطنون المستقلة فاقسموا لا يلقوا واستماع

اسماع الصالحه رضي الله عنهم قال ابن الحاجب فعلمنا من ذلك ان لنا
في الاولين ابيوة حسنة ولم نقدر ان نثبت المستقلة وقال اخرون
استقلوا الاجماع حتى على الاصل والترحيم على من لا يستقل
بنفسه دليلا راد ان لم يكن مجعلا عليه لا يجوز اعتكاده قال
ابو العالي عبد المكارم بن عبد الله بن يوسف الجويني فعلمنا من ذلك ان لنا
هذا ان كل من استل من كل مجتهد نصيب فاذا كان كل مجتهد
معييا ولا يتحقق الترحيم في المجتهدين لان الحق متعدد
والتكثرون وحده فاحد ما ليس باقرب الي المقصود حتى يتحقق
الترحيم فيه واما في القاطن به الحق واحد فما كان اقرب
الي المقصود كان احق به ~~بالتحقق~~ بالتحقيق الترحيم فيه نصيب
قال القاضي ان استناده الاساس وهو ان كل مجتهد نصيب
فالنتيجة لما اذا اصبحت ابيات هذه الامم فاننا لا نقول به
وما نأيدوه قوله من اجتهد واصاب بل الحق مع واحد بعينه
فان عليا رضي الله عنه قاتل معاوية رضي الله عنه في الامامة
وعلي رضي الله عنه كان معييا ومعاوية كان مخليا وخلى
معدورا في خطابه لقوله عليه السلام من اجتهد فاصاب وله
اجران ومن اجتهد فخطا فله اجر واحد ومسالمة الامامة
من الفروع وعلي سياق مذهب ينبغي ان يكون خلاصا
معين او لكل واحد غايته وذلك خالف الاجماع وارجح البيهقي
لورج احد ما لتعطل حكم من احكام الله ولا يجوز تعطيل حكم
من احكام الله ~~للمعصية~~ والصحابة كانوا لا يعملون حكاما
احكام الله غير انه ان كان ثم دليل مستقل لا يعمل

لا يعمل بالترحيم وان لم يكن عدلا بنا به صحابة الحكم على التعطيل
ولا يفتقد الاجماع على اعتبار اصل الركن ومبيان الترحيم الكثرة
هو ان ورد خبران ظاهران عن النبي صلى الله عليه وسلم رقا
من جميع الوجوه الا ان مع احدهما زيادة وصح مع زيادة ترحيم
لا يستقل تلك الزيادة بطورها دليلا فان كان ثم دليل مستقل
لا يشك من نفس الخبر فهو قياس يتطرق اليه دليل بالقياس
جليا كان او خفيا قال بعضهم في الاصول ثانه يترك الخبران
المعارضين ويعمل بالقياس ويجعل كان الخبر في هذه الحالة
لم يوجد من حيث ان الخبرين قد تعارضا بالترحيم الذي مع
احدهما لا يستقل بنفسه والقياس دليل مستقل وابناء دليل
مستقل اولى من اتباع غير المستقل قال الشيخ خليل في الامور
نار القاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي في اصوله قال مالك
معييا والترحيم في الشهادات معيارا الي الترحيم في الروايات
يرجح رواية العدل الرضا في غاية الثقة على رواية من وجد
في حقه اصل العدالة وقال امام الحرمين العدل الرضا
مثل ان يروي المدين الفاروق خبرا ويروي انس بن مالك خبرا
يخرج خبر المدين الفاروق وكذلك رواية راية ذي النورين
وعلي المرتضى علي رواية انس بن مالك رضي الله عنهم وان كان
انس في غاية الثقة وكذلك لو روي خبر عشرة نفر

وروي خبر آخر انان اذ اكرنا فخرج ما كان ورايته
اكتوعد وادعاه حتى اتيته في الشهادة ان يكون بمهنة الكتاب
وذلك لو شهد شاهد اثنان في اوصي الحال والعدل والاعتدال
والثقة وشهد دورهما في درجة الحال يقدم شهادة الاكل
والانصاف في العدالة وكذلك لو شهد عشرة نفر عدول واحد
الخمسين والاخر شاهدان عدلان كما تقدم فتخرج بدرجة العدد
قال النكاح الشك في صدر التريعة ان هذا باطل من حيث
ان الرواية والشهادة بايان منفردان لا يمكن اعتبار احدهما
بلاخر والى دليل على ذلك ان الشهادة تخرج بالذكور ولا مدخل
فيها للاتي على الانفراد والرواية بخلاف ذلك متفق في الامور
لو روى عايشة رضي الله عنها خبرا قال رجل من وسط الصحابة
خيرا كانت روايتها مرجحة على روايتهم ولو شهد مع كمال
الحاد علوشا فها مع فاطمة مع علوشا وسمو قد روى عامة شدة
النبوي صلى الله عليه وسلم في كرامة شدة الانصار والمهاجرين
على باقة يقل لم تقبل شهادتهم وحذر ارواية العبد
مقبولة لان عبد الله ابن المبارك وبلال كانا عديدين
رقيقين وروايتهم مرجحة على كثير من الاخوان قال
الشافعي في الام في تعيين في الشهادة البينة ولا يزوج المحر
على العبد بالحرية والترجيح بالثقة والعدالة انتهى قال
حجة الاسلام لو قال بذكره شهد اعلم لا تقبل له شهادة
وليس قول في الرواية كذلك اقول والله اعلم

قال امام الحرمين لو قال في شهادة اعلم بذكره شهد
نقي القبول في الرواية ^{في الرواية} مشهور ان احدهما دعواه اية العلم
وفي اصول العرف لو قال للقاضي في اية اعلم بذكره شهد
لا يقبل وذلك لانه كرا والمحمد عند الاصوليين
في الشهادة لا يوجب الشرعية والبر والبر المبرر
واما الرواية المعتمد فيها الثقة فيها بحكم موضع
قال في الرواية الثقة اولى بالقبول في الشهادة وحاصل
ذلك الاصل الشرح والتوسع جعل الشاهد والا لثبانية
واحد اذا استويا في العدالة فلا يجوز اعتبار احدهما
بلاخر اصلا وانفق في المتفق عليه الرواية المعبر فيها
الثقة وفي الدلائل على جواز للقاضي ان يتدخل في بعض
مسائل مذهب الشافعي وفي بعض مذهب ابي حنيفة
وحذر لك مذهب عامة الامة على هذا المنهج قال كان
قلتم يجوز ذلك فلا يجز على احد اتباع مذهب صاحب مذهب
اتبعه والمحمد في اصول الفقه لا يجوز للقاضي ما حكمه به بل يجب
عليه حتما ان يعين مذهب من هذه المذاهب في الروايع
والفروع وليس له ان يتدخل مذهب الشافعي في بعض
ما هو دعواه ولا مذهب مالك بما يرويه من الامام من الروايع
خلاصة الا بالعرف ^{والخروج عن} فانما يجوز قائله لا ادري ذلك الى الخط
والخط ^{والخروج عن} الفسط وحاصله يرجع الى نقي العاليف

ولا يستقر الحليف عليه فأيده لانه مذهب الشافعي اذا التزمه
بحكم شافعي ومذهب ابي حنيفة اذا التزمه ابا حنيفة وكذا التزمه بعبثه
او على عكسه فهو ان شامال الي الحلال وان شامال الي الحرام
فلا يتحقق الحلال والحرام وفي ذلك اعدام الشك والارطال
قايده وادستمال قاعده وفيه باطل **قال في شرح الشريعة**
كان في عهد الصحابة الواحد من الناس مخيرا بين ان ياخذ
في بعض الوقايح بمذهب الصديق وفي بعضهم بمذهب الفاروق
وخذاني حجة عامة الصحابة في كافة الوقايح وكم يمتنعون
في زماننا هذا قال العزيم بن عبد السلام انما كان ذلك لان
أصول الصحابة لم تكن كافية لعامة الوقايح شاملة
لأغلب المسائل مستغرقة لجميع الشرائع موقفة لكل التنا
ولم تنفردوا الي تفريع الشرائع وتفصيل التفاصيل فذهب
الي بحكم لا يمكن كافها لجميع الوقايح وخذ امذهب عامة الصحابة
فلاجل الضرورة ابيحت المذاهب متبعة الصديق في
بعض الوقايح وفيما لم يكن محل امله متبعة الفاروق
واما في زماننا هذا انه اصبحت الامة كافة بمعرفة الكل
قانه مامون واقعة تقع الاوحد هاني مذهب الشافعي او في
مذهب غيره اما انما او كرم او لا ضرورة الي اتباع الامامتين
حيثما ولا يجوز ان يبعث تقليد او دليل

تقليد او دليل بغير قيد اذا لا يستقر اطلاق غير متكلم
بمقتضى كرم خير خير كرم ورواية ابن عمر ورواية ابن عمر
والنفس ابن مالك وامثالهم لتواثر الاحاد من اكابر الصحابة
كان السادة مثل عبد الله بن عمر قال الشافعي قرئت الاصول ليرزق
قدرة علي روايته وانما اراد به امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كان يميل رواية الي هوية وكما ان الارض يقرر
لدرسته فكيف لا يميل رواية وفي الاصول عم للعقول فبعد
الازالة بكل ما يحصل به الازالة فهو معزول ومعه ان كل
يحيى كما ذكرني باب ازالة النجاسة قال الشافعي في الام
عنه ايها يعمل في الجملة ان الامر كذلك لكن مع هذا احله
تطرق اليه انواع من المتعبد اذا لابد يعقد ما في مراعاة
كان النجاسة اذا زالت بالجماع بالشمس تحت اراقه الما
قطعت لها ازالا كما ياتي بيانه في الحديث ان شانه تعالى
وخذ له يحكم بطهارة المتصل اذا لا اصل ولا اعتبار قاطع
وتال في السبيل بطهارة المتصل ونجاسة المتصل مع
ان الحنفية عمل جزوا من المتصل والفقهاء ان الما التليل
يحيى بلا قاة النجاسة فاي فرق بين ما اذا وقعت
النجاسة في قطعة من ما او اريق الما في القطعة
علي النجاسة وانما يحكم بطهارة المتصل للضرورة
ولما اذا قاة تقبيل النجاسة بالطهارة وهذه الاش
سعة رمية في الحلال واقسام الشرع لينقسم الي ثلاثة

لا

انما الى ما لا يعقل معناه اصلا والى ما يعقل معناه ظاهرا
 والى ما يعقل املا معناه ولاكن لا يعقل وجه تفصيله
 الاول كضرب الدية على العاقلة ووجوب الفصل لخروج
 المني دون خروج البول والثاني كخروج بياض النصاب
 وهو معقول وهو حكم الردح والزجير والثالث كخبر
 الوضوء وهو النقاظة والصلاة وهي الرياضة وازالة
 الانجاس اصل المعنى معقول ولاكن تطرق الى تفصيله
 انواع من التعبدات كتفصيل التعبدات الركعات
 وما يلحق في الانجاس وكان التعبد غالبا وان السبع
 القاسد لا يفيد الملك وان اتصل به القيس من حيث
 ان الله اكبر في العهد من رابط شرعيه وروابطه
 وحدود احد دونه وقال تعالى وتلك حدود الله
 فلا تعتدوها ولا بد من مراعاة تلك الحدود
 ومن مذهب ان البيع ينقذ بكل لغة ينقذ عن البيع
 والنكاح لا ينقذ الا بلفظ مخصوص لان تطرق الصبغة
 الى النكاح اكثر من تطرق التعبدات الى البيع كواختار
 اليهود والوالي والخطبة فان عقد النكاح اختص من
 العقود بمنزلة اياها وحدها لا يتكاد يفتقر
 كحق ولا نقد ولا خصص المهر الشرفه واياها كخطبة
 تتميز احوال النكاح وغيرها ولا جرم انما اختص

انما اختص بلفظ مخصوص تعبد (من جهة الشرح ولا بد
 ان تعقل اسباب النكاح من الايلا والظهار واللعان والطلاق
 والرجعة والمنعة والتسم والمهر الى لغة النكاح والتزوج
 في معهود اللغة ومتعاقب العومية ولا يقاس على لغة النكاح
 غير لفظ النكاح لان القياس لا يشبه الا اذا علم ان الحكم
 لا يصل لاي معنى وهذا لا يطلق البتة على غير ما هو
 مقيد به بالعلم الموجب لذلك العلم كما قد منا
 لا شئ معرنة العلم اجماعا فتشمل سائر العلوم ولا اصطلاحا
 فتشمل سائر الاصطلاحات في كل علم ولا لغة كذلك
 بل يقال اللغة لغة النخلة لغة علم الفقه المجمع عليه علم الفقه
 اصطلاحا وبقاس على هذا أصل علم في أصله ويسمى فنا وليس
 الطريق اليه طريقه هذه احوال المعتمد في اصول الفقه المعروفة
 اذ راي الضابط ضررا ونقصا وادراك الجزئيات او
 الادراك بعد الجهل او الادراك الاخير من ادراكين
 لشي واحد فلا يتكون التعريف جامعا لخروج ادراك
 الجزئيات على الاول والحليات على الثاني والادراك
 غير المسبوق بالجهل على الثالث واول الادراكين او
 الادراك المتقدم على الرابع مع ان جميع المذكورات
 افراد العلم والمداد بالمعرفة مطلق الادراك المتشابه
 للمطلق **المعلوم** المراد بالمعلوم ان يعلم ما وقع عليه
 العلم فلا يلفظ بخصيل الحاصل ولا عدم صدق علمه في الواقع

اذا المعلوم مشتق من العلم فلا يعرف الا بعد معرفته والمراد به
ذات المعلوم مع وصف العلم وادراكه من غير علم
المعالم **قال البيضاوي** وهو وصول النفس الى المعنى
في الجملة يخرج منه على الاول معرفة ما يمنع معرفته كحكمة ذاته
تعالى كما ذهب اليه الخواص والغزالي **وعلى الثاني** يخرج معرفة
ما تحت الارض من رماير الاقلام وما في بطون البحار فلا يكون
التعريف جامعاً لوجوب تناوله سائر الافراد ولو مستحبة
ويمكن ان يجاب بان المراد ما يمكن ان يعلم ولو لله تعالى
او ملك او لجنى وكنه ذاته معلوم له التمثل علمه تعالى
وما تحت الارضين وما ذكر معلوم وكذلك بعض خلقه
معلوم كالملايكه والجن على ما جابه في الواقع ما جابه
الاول ان الجن لا تربي على خلقهم ولا الملايكه وقيل الواقع
علم الله وقيل الواقع اللوح المحفوظ وقيل غير ذلك مما هو
في محله وبقى في هذا التقرير مباحث اخذ لا سيما في المحل
من الغراسة والكشف الرسمى **الانسان** حيوان ناطق رادراكم
بسبب تصوراتهم بجمع حيوان وامول الله اجمعوا ذلك في قلبين
وان المراد تصور معنى حيوان ناطق فانه في الواقع معنى الانسا
وذا لله على بحث منه سماني اجناسه **الجمل** تصور الشيء مطلقاً
بعد مطابقة قال في شرح المواقي لا يوصف التصور بتقديم
المطابقة اصلاً فاننا اذا راينا من بعيد شياً هو حجر مثلاً حصل
منه في اذهاننا صورة ان من تلك الصورة صورة انسان
وعلم تصويري به في الخطا انما هو في حيز العقل بان هذه الصورة
للتشبع المركبي في الصور لا تتطابق لما في تصورات له
هو وجود احاد او بعد وما في حيز ادمنتها وعدم **الجمل** المطابقة
في احكام العقل المقارنه

10
العقل المقارنه لتلك التصورات وان كانت على خلاف
في حلال ووصف مخالف للحال والوصف الذي لا يملكه الشيء
من حقيقة ادعاءه في الواقع كما هو المسبب في ان الحلال غير
هو به سواء كان ذلك الادراك مستند الى شبهة او تلبس
الجمل المركب وهو المركب لتكوينه من جملتين لانه يعقد
الشيء خلافاً لما هو عليه وصورة انه جمل ذلك الشيء ويعقده
يعقده وعلى ما هو عليه فلهذا جعل احزقه تركباً معاً
وفي الجمل المركب رمزاً الى اختلافها بحسب الحقيقة وتعدادها
لعدة قد حدد العديدين عليهما فانها معنيان وجوديان جمل احدهما
في محلي واحد وبمعنيهما غاية الخلاف ولذا ذكرنا ما متلوه المعتبر
من جملهم لطلاب الفصل ثمة استماع تماثلها للمماثلة لا للمما
والاحتجاج في خلافهم بذلك لا عبرة به او كقول الفلاسفة
ان العالم يتبع الامر هو ما سوي ذات الله وصفاته من
الحواس هو الاعراض قد يرمي الله وصفاته او يذاته دون
صفاته هذا جمل مركب **الجمل البسيط** الذي يقابل المركب
وصورة ان يكون عالماً بالشيء مطلقاً لا يدركه على ما هو به
ولا على خلاف ما هو به فلا يكون عند العلم بل مقابلته تقابل
العدم والمطلقة ودخل في عدم العلم بالشيء البسيط والعقل
والسيان وعدم العلم والسيان **عدم العلم** انتم العقول
العلم بالشيء جهلاً او لا يصدق عليه تصور الشيء لا تتقارن صور
مطلقاً ومما لا يقيد مطلقاً ولا يطلق مطلقاً ولا يصور
مسألة

العلم في تعريف الفقه ان طبيعة العلم الحادثة من حيث
يتقسم الى قسمين ضروري ومحتسب يخرج علمه تعالى
فانه لا يعود الى ضرورة ولا كسب وحاصل علمه ضروري
او محتسب فيلزم انقسام الشيء الى نفسه والى غيره وذلك
ان المقسم طبيعة العلم من حيث هي من غير الاضافة كونها
ضرورية او محتسبة العلم الضروري مانع لتناوله العقل
وبعض انقسام الفقه مع ان واحد منها ليس علما لانه لم يحصل
بدونه حصولا تاما من شئ من نظر واستدلال لان العلم الواقع
بالاصغار العقل وتقليب الحدوث ولا يحد ذلك الا بالحواس
وانفق الفقه ان ادراك الحواس يسمى علما ورد بعضهم هذا
بالتأخير فاقضوا رايهم بين العلم التام بهذا او ليس به
قال ولو كان الايمان علما بالمعصية لم يكن بينهما فرق
واجيب بان ذلك الفرق لا يمنع كونه علما من الفالسايد
العلوم بالنوع او بالهوية وانما ذلك الاستدلال بالبرهان
لواحد العلم بتعلق الاحساس بطريق اخر غير الحس
وهو باطل وقد نقل ان الاستغري رجع عن هذا القول
لان البهائم ادراكا للحواس وليست من ادراك العلم عرفا ولا لغة
وجعل احساس العقلاء علما دون احساس البهائم كحق اصطلاح
وتحكم الحواس جميع حاسة بمعنى القوة الحساسة فلا يرد
ان حاسة اسم فاعل من المزيد اي احسن معنى ادراك
واسم الفاعل من المزيد علي زنة المعيار مع اعلى فاعله

فقد رافق الحس من ان المدرك الحسائي والحواس
هو النفس الناطقة وان نسبة الادراك الى قواها نسبة العلم
الى السكينة خلافا لما قال ان النفس لا تدرك الجزئيات وخرج
بقوله الظاهرة الحواس الخمس الباطنة الاول الحس المشترك
وهي القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة بالحواس
الثاني الخيال وهي القوة التي تحفظ الصور المحسوسة في الحس
المشترك الثالث الوجدان وهي القوة التي يدرك بها المعاني
التي يدركها الحس الرابع العقلية الجزئية والعداوة
التي تدركها الشئ من الذيب والهرمن الحلب والصور
الغارة الرابع التخييل وهي القوة المنصورة في الصور
التي تأخذها من الحس المشترك الخامس هي الحافظة
التي تحفظ المعاني التي تأخذها من الوجدان بالترتيب والتميز
وتسمى المفكرة وهي الكمية التي تدركها بجزئيات الحواس
الحس الظاهرة السمع وهو قوة مودعة في العصبية
المفردة المتروكة في مفرق الفم يدرك بها الاصوات
البصر وهو قوة مودعة في العصبية الجوفية اللتين
للشئ يتلقتان في مقدم الدماغ ثم يفترقان فبتأديا
الى المصطف العينين التي من جملة الهي الى العين اليمنى
والتي من جملة اليسرى الى العين اليسرى تدرك بها الاصوات
والا لوان وغير ذلك

العلم وهو قوة مبنية في جميع البدن تدرك بها الحقائق والبراهين
والطوبى واليبوسة والحركة والنظم وهو قوة مودعة في العصبين
الرايين بين النشئين في مقدم الدماغ المشبهين بالخطي
التي يدرك بها الروائح الذوق وهو قوة مبنية في العصب
المفروق على جوار اللسان تدرك بها الطعوم **العلم**
المحسب هو العلم الموقوف عن حيث حصوله على وجود
النظر والاستدلال ولا يخفى ان العلم ينقسم الى الضروري
والمحسب شامل للتصور والتقدير وقد لا يشتمل التصور
لعدم صدق الاستدلال بالنسبة اليه **العلم المصدق**
ان العالم ما سوي الله وان ذات الله منزلة وصفاته
خلافا لما قال انه ما سوي ذات الله وصفاته من جواهر
واعراض حادث حدوثا زمانيا مسبوق وجوده بغيره
فان هذا العلم هو حيث حصوله بذاته موقوف على النظر
والفكر في احوال العالم لتأخذ ما يستلزم منه
فقد لديه عليه **النظر** اصطلاحا هو الفكر وعمره الفكر
بانه حركة النفس في المعنويات وحركته في حال المتصور فيه
المتناسب للمطلوب ليؤدي ذلك بحسب الظن والاعتقاد
فيا اول النظر القاسد الى المطلوب من علم تصويري او فني
اذن ترسما شملت الحركة في تأني استدلال على المطلوب
واحد ويشتمل التعريف لذلك لذلك وتتمتع حصول الحاصل
الاستدلال طلب الدليل لجهول التبعدين بما يستلزم
المطلوب وقد عصب الفطن والاعتقاد دون الراجح

دون الواقع او الالباق اليه اذا كان التعبدية به خاسلا تشمل
الاستدلال القاسد ايضا **تعريف الفقه** العلم بالاحكام
الشرعية **اول اعمال الفقيه** المدعيه من ادلتها
تعريف اصول الفقه حسب الاصطلاح المراجع دليله
للكتاب والسنة بالمقصد يق الجازم المطابق للكتاب
الاحكام العلمية ما جات به عقيدة بالزام من الكتاب
متفق عليها وبينها السنة وعندهم في اصول الفقه صنفان
لغة واصطلاحا فدية اصلها ثابت **الدليل التمهيلي**
ما جابيا على قاعدة مفصلة الحكم واللفظ لا يغير معناه
الدليل السعي يستند من الادلة الشرعية والادلة السمعية
اما متفق عليها او مختلف فيها **المتفق عليها** بالكتاب والسنة
والاجماع والقياس **المختلف فيها** الاستصحاب والاستقراء
والنسخ وذلك عند الامة الاربعة في المتفق عليه والمختلف فيه
العلم بوجوب الاحكام قال العلامة السبكي ما علم في
ترجيح البقوت او اعتمده المتأمل بالظن الراجح **المقصد**
قال المسعد كل حكم منطوق وكل منطوق يجب العمل به
بظنه او باعتقاده ان تعلق احدهما بآخر فيه وهذا من
باب العلوم لا من باب الظنون **الدليل المطلق** هو ما انقضى
عليه الامة ووقع بين السابق دليله بالكتاب والسنة
والقياس **قال البيضاوي** لا بد للاصول من الاحكام
ليتمكن القائل القابل من انبائها ونقيتها من معرفة دلائل
الفقه اجمالا ومعرفة كيفية الاستدانة ومعرفة حال الشفيع

المشكر ليس بواجب عقلا اذ لا تعذيب قبل الشرح للشرع
فقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبين رسولنا قال السعد شكر المنعم
كوجوب لا لفائدة يكون عبثا او لفائدة كالمشكور
وهو منزله او للشكر في الدنيا وانه مشقة بلا حظ وفي ذلك
استقلال للعقل ان ظن انه يدفع الضرر به لانه يفرق
في ملك الغير وكذلك الاستهزاء بحجارة الدنيا بالقياس
الى كبريائه ولانه ربما لا يقع لايضا فرع قال الاشعري
لو وجب شكر المنعم لعذب تاركه الشكر قال السهيلي
الشكر قبل الشرح واللازم باطل ولو كان واجبا عقلا لكان
واجبا عقلا لوجوب العقل قبل الشرح واما بطلان الملازم
فلقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبين رسولنا فانه في التعذيب
مطلما الى غاية البيعة قال العراقي الشكر على نعم الله
كالاستهزاء بالمنعم وضرر مثلا لذلك ان من شكر ملكا
من الملوك على لعمري انه عليه بها في المحافل العظيمة فانه يهتف
الملك لان ذلك لا يعيبه بل جميع الدنيا بالقياس الى خزائن
العهة اقل من اللمة المذكورة وذلك بالنسبة الى خزائن الملك ثم
قال ولعل الشاكر يستحق العقاب بالشكر لما في ظنه وان
الشكر الواجب الشرعي الذي وعد به الزيادة تعريفه
لا دفع ضرر ولا لطلب زيادة بالرائي فان من عبده لا طلب
اي لما رغب لم يكن عابدا ولا شاكرا بل ثواب الشكر
حاصل لما به النفع المدين ولا يستطرد ما ذكرنا هذا البند

البند هذا ما اعتمد حجة الاسلام في بسطه وصلى الله عليه
قال السيد الاحكام الشرعية لا تعلل بالاعراض
تخلان ايجاب العقل فانه يستدعي فائدة فان الاحكام
العقلية تتعلل بالاعراض وتكون ايضا ان يكون
الفائدة للشاكر في الاخرة والشرع مستقل
بمعرفة الفائدة الاخرية بخلاف العقل

فانه غير مستقل بها في الافعال الاختيارية

فقال المجتهد صاحب حجة عند المصنف ^{يعتد به} بعض المجتهدين
في كونه عند البغدادية وبعض الامامية وابن ابي عمير
ووقوف الشيخ واليه في تفسيره الامام بعدم الحكم والاولي
انه يقرر بعدم العلم لان الحكم قد تم ولا يتوقف تعلقه
علي البيعة فتجوز التكليف بالحال اجمع جماعة باسم التمسك
فقال عن اماره مفيدة ومفيدة المالك فيباح كما لا يخفى فلا
يجوز الغزو والاقباس من ناره وايضا الماكل للذبيحة خلعت
لغيره فاما امتناع العيب واستغنايه تعالى وليس للاضرار
انما قادروا للمنع فرع النفس في المهور اضطراري
قطع بانه غير ممنوع لا يقد على تركه ^{الفضل} **الاختيار** كاكل
الفاكهة وغيره لان الله خلقها لنا لا لغرض من ذلك لاستقلال
عن غرض عامه وذلك قوله تعالى خلق لكم ما في الارض فتيقن
النفع والملك ذمها وانما جعل اجتنابها للميل ولاظهار منفعة بها
اذا ظهر ما يقهر به مثله فان اظهار ثواب دمنها ثواب

و يجوز ان يستدل بها على معرفة الصانع بالمساعدة والابصار
وقد ورد ان الله يورثني بالتصديق في ملكه ويقول طلبة عبيدي
وذلك في حال الادبي وفي هذا التنبيه اشارة الى ان
مع جود التوفيق فان عدم الحكمة لا يوجب الاباحية
لان عدم التوفيق اعم من الاذن وفوق بين المصلحة من
النيات والاعتساب وغير ذلك من كل فائدة فان الحكم
بخطاب الله المتعلق بالملك لغني وخطاب الله هو الكلام
الاولي اذ كان في الازل الامر والهي وليس ثم ما مور ولا مني
فلزم منا ان المعدوم يجوز الحكم عليه فان الرسول ما يتر
بل اخبر وقال تعالى وما انا الا رسول قد خلت من قبله
الغابرات والفرقان وما انا الا ناس من انبياء
ومع ان المأمور به موجود في زمانه وقد حتم على كل نفس
من ان يتوكله وما لها وليس هذا المحال وقد صرح ان تخليق
المحال هو الابتلاء والغافل عنه ليس له نية فيفسد
فخرج السلك الابتلاء وهو لا يتصور تخليق العقل
من احوال تخليق المحال وذلك لا يمكن الا بالنية والقصد
وان كان العقل والمحال مقرر لعدمه وانبراده وتصوره
على حال غير مقرر ولا يمكن الاستغناء الكامل فلا يكون
الا بالمعرفة ومن احواله على محال احوال على وقوع النادر
وله صور متعددة لا يمكن عدمه وقد عفا الله عنه في حقيقته
يكون وتكونه تخليقا بما وجب وقوعه او بها دللت عليه
القرانين وقال بعضهم لا يجوز ان يعلم الاصطلاح بالترديد
والقدرايت ولا باستنباط العقل من النقل وقال بعضهم
يصير بالنسبة الى انما يسميها او الى جزو مسميها او الى
التي لازمه الذهني وذلك كدلالة البيت على مجموع الاس

الاسباب وقال بعضهم بدلالة اللفظ بتحقيق الاصلية بالتردد
هذا اذا لم يتبين المطلوب به ولا يكون الالتزام الا بما ذكره
في تقسيم الالفاظ وتقسيم الدلالة والترتيب
في اعتبار الفرد او الجمع وهذه الانواع ابرت بها الاصول
وهي دايمة الاجتماع بالمعني والنسبة الحقيقية والمجانبة
وتعول في اللفظ الوضعي وغيره بالمعني الدال عليه فدلل اللفظ
ليس هو كصركه والمفرد ليس هو كالمترادف في كل صورة
مما قد متنا والاستشاق اذ ادخل الى ما استأنف كل مقصود
بزيادة او نقصان من حيث هي تحمل التغيير او لم تجد لها دلالة
تعيين منها النسبة الى تحيين او تقييع او زيادة او نقصان
وعلى هذا امدار الاصل عند النفا وانما الاشتراك اذا كانت
المعاني غير متماثلة والالفاظ متماثلة فاذ اوزع لزوم الاشتراك
فان الوجود يطلق على الواجب والممكن ووجود الشيء عينه
وقال بعضهم ان الوجود زائد مشروط وان سلم فتوقعه
لا يتسكن وجوبه واحاله اخر من بانه لا يعلم العوض
فيكون مفسدة وتوقعه باسم الاجناس والمحار
امحانه يجوز ان يقع من واحد من او واحد لغرض
لا يعم امر حيث يصير التصريح سببا لمفسدة ووقوعه للتردد
في المراد من القول وكذا ووقع في القرآن مثل ثلاثة قد ورد
والليل اذا عشت عشت فهذا في سبب اشتراك والاشترار
في الاصول هو اللفظ الواحد الموضوع بعدة معاني كترجم عنه
الالفاظ المتباينة والمتواطئة والمتكسمة

لا تها لم توضع لعدة متجان وان كان المقضي مشتركاً بين الأفراد
واحتمل بعضهم ان الوضع محتج عنه الالفاظ المتكلمة والحاربه
والمشتركة اما ان يكون واحداً او متعدداً او مشتركاً غير
واحد او مشتركاً واقفاً هذه الاحتمالات تعدد واجبة
لعضو بيان المعاني غير متناهية لان الاعداد احكامها
انواع الموجودات وهي غير متناهية والالفاظ متناهية
لانها مركبة من الحروف وهي متناهية والمركب من المتناهي
متناهٍ هي تاذ اربع الالفاظ المتناهية على المعاني المتناهية
الغير متناهية لزم الاشتراك فانه حينئذ يكون
اللفظ واحد والمعاني متعددة ورتبة بعضهم ذلك
بقوله ان المقصود في الوضع ما حصل في العقل
وبعض متناهٍ فلا يلزم الاشتراك ورد اخرون ذلك
بأنهم لا نسلم ان وجود كل شئ عينه بل الوجود لكل
شئ زائد عليه مشترك من حيث المفهوم ^{للفظ الوجودي} وقال
اخرين ان وجود كل شئ عينه حتى يكون مشتركاً
بين حقايق مختلفة ولا نسلم ان وقوع المشترك ليقته
وجوبه فان وقوع الشيء لا يستلزم وجوبه وان قرن
به قرينه توجب القائل جميع او الفا احد المشترك ليستلزم
مده لولفيتين حمل اللفظ على تلك الحقايق المتناهية
ثم لا يخلو ان قبلت الاشتراك او تكون متساوية في
القرائن وعلى التقديرين فالحقايق المتناهية (اما ان تكون
على احد القرائن او مشتركة او متساوية او غير متساوية
وان اخذ ادلتها موصوفة بالمعرفة والاحكام اذ قيد القيد

موصوفة بالمعرفة والاحكام اذ قيد القيد
ومعرفة لا غير والمقلد قال بعضهم المعرفة غير مقيدة بحسبها
بالاجتهاد وكذا ذلك الاجتهاد لا يتقيد بالحكم الا بطريق رافق
يجبده بمقتضى مع ان يكون حصولها بطريق وجيهه بعدم في حلي
معرفة المقلد بالمعنى المذكور ومعرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد قال العزيز افعله مع ان معرفة ذلك
ليست من الغنة ولو سلم عدم اللزوم فلا أقل من ان انه
حاصل الموصوف الاحكام وذلك يورث ايها ما قويا والاحتراز
عنه مع امكانه اولى بل واجب في العلم مع ان التعليل له
اسي المقاصد وظان ان ما الله ابين لك احكام في اصول
الفقه فان الفقه في الوصو واجبة له ^{وإن الوتر مقدر}
لا واجب وان الفقه من الليل بان تقع فيه شرط في صحة مفهوم
وان الزكاة واجبة في مال الصبي والصبي بل لفظ الصبي يشمل
الصبي كذا نقله الاستغوي في شرح ^{والقيد} منهاج الفقه من اللغة
على ان يتعلل بها ^{الحكم} يلزم اولى على ما تقر في الفقه ^{والقيد} واجبة
في الحلي الكباح على امرأة لا سرف فيه بخلاف الحرام على رجل
لا سيما له والمكشور كصية انا كبيرة كحاجة او صغيرة قرينة
وان الفشل يتعلل كصغيرة يوجب القصاص بشرطه بان يجعله
حقاً واحياً لورثة المتكول على القاتل وما اشبه ذلك وكل من
تعلق بحكم من الاحكام يعمل به فان الشافعي قال يجمع هذه الاحكام
المذكورة مع وجوب الفقه وما بعده في القافية اما حنيفة
وفي اليعاقبة وحيث قال مالك واحمد بسايل طليقة في احكامها

شأن عليهما بعد معرفتهما من الفقه والافتقار ^{بما لا يخفى} مستلزمات الفقه بعيد
ولا يخفى شمول المقربين بالشيء الذي عليه أفضل الصلاة والسلام
وأن منع من الاحتجاج على أحد القولين مع أنه لا يسمى فقها
كما قال في شرح جمع الجوامع بتمامه والعلم في شؤنه فقها مثله
بما لفقه تصور الأحكام الشرعية وصور الذوات كالإنسان
والصفات كالأبوين والافعال كالهزب والعلم ببعض
الأحكام الشرعية والعلم بالأحكام العقلية كخون الواحد
تحتن الآتين والحسية كخون النار محرقة والاصطلاح
كخون القاتل من نوعا فلا يسمى شي من ذلك فقها وقال
ابن عبد السلام أن التلويح ^{للمعروفة} لبعض الأحكام فقها بالاحتجاج
لا يسمى فقها فيكشف الاحتجاج بدون الفقه وقد يستبعد
وليس طريقة الاحتجاج كالعلم بأن الله تعالى واحد
ولا يجوز ذلك كخون الزكاة واجبة وإن الزنا محرم
العلم بذلك فقها وهذه القيود إذا لم يتحقق أصل قيد واجب
أو ما أطلق عليه بغير قيد جائز والمعرفة في أصول الفقه
المراد بها العلم بصفة يقين التصديق الرابع لا الظن والتردد
لأن العلم كثيرا ما يستعمله الفقهاء في معنى الظن ولا استحالة
في استعماله بعد من مسائل في الخبرين بهذا المعنى أمالها
حقيقة غريبة لم يذكرها لأنها مجاز مشهور فلم أدخله فريضة
واحدة وهي التقييد كمنعها عن الاحتجاج ومن حيث جعله
عنه لا يكون الاطلاق بعينه اطلاق بمعنى الظن وهذا

أما من عرفت ^{منه} أن الفقه فيه استرجاع ومن أخذ الأحكام
وقيد إطلاقها بمعنى الظن مع تراخي العلم الذي استلزمه الفقهاء
وفي كلامهم ونحو ذلك إطلاقه بمعنى الظن فتاسب إطلاقها
بمعنى الظن فإن الفقه أوله بمعرفة جميع الأحكام الوصفية
كمعرفة أن هذا أصيب في ^{معرفة} كذا الوترط له أو ما في
تقوله ما شرطنا في الخطاب من شيء فتعلق جميع الأسباب به
وقال في البرهان الفقه العلم بأحكام الكالين وقيدوه
بشيعة أحكام الواجب والمندوب والمباح والمحظور
والمكروه والصحيح والقاسد لأن قيد بعض الفقهاء في
نسخة أو الباطل والقيد العلم بالواجب والمندوب إلى
أخره وحل حكم من هو لا يدخل فيه شيئا قال بعض الفقهاء
والحدام يحتاج إلى معرفة حكمه يحتاج إلى العلم به ^{ويعرف حكمه} والفقه في
واجب في واجب والوتر مندوب لا واجب قال ابن الصباغ
واضح لم يتروك التسمية بمكروه ولم يتروك التسمية بمباح
وهذا أحسنه من غير اعتبار ترتيب ذهني أو خارجي
بظهور في عبارة يجوز بإطلاق اسم المتعلق بالعلم كالمنية
على المتعلق بالخبر وهو المحكم كنبوت الوجوب للمنية
من حيث وجوبها بالوجوب فالواجب لبيان الإطلاق
في ذلك لاقتناع من حيث هو إنسان جسم والتعليل
كما في قولك النار من حيث أنها حارة تسخن بل للتقييد
كما في قولك الإنسان من حيث ^{إنسان} أنه يمشي ويرزق عن الصفة

موضوع الطلب وعلى هذا ان الشيء الواجب باعتبار وصفه بصفة الوجوب
لا من قطع النظر عن وصفه مطلقا ولا باعتبار وصفه بصفة اخرى
من صفاته كالصحة والبطالة ففي هذا القيد اشارة الى الامور
الذي قد منها وقد مثل جماعة الواجب **والصحيح والحرام**
متصادقة على صلاة الظهر في المكان المخصوص
مع استجماع شرائطها والحمد لله وب **والصحيح والحرام** او اللزوم
متصادقة في ركعتي الصلوة في المكان المخصوص او الحمام
مع استجماع شرائطها ولا منافاه بين الاثابة على الفعل
والمعاقبة عليه لانها باعتبار تأدي الوجب وشغل
حق الغير بغير اذنه ولا بين الاثابة على الترتب والاعمال
عليه لانها باعتبار تأدي الوجب وشغل حق الغير بغير اذنه
وترد اذا الواجب بهذه الحقيقة ذاتية وحقيقة عينية
ففي قيد الحقيقة المذكورة صالح لكل منها فانه موضوع
اصطلاحي ولا ينافي التعريف بالذاتيات حتى يكون
اخترازا عما يتوهم ذلك من لا معرفة له بهذه المباحث
ولا بامثالها لان حقيقة الواجب الذاتية اصطلاحا ليست
الا للواجب باعتبار قيد الوجوب لا باعتبار غيره هذا القيد
ولا مع قطع النظر عن السبب مطلقا وقال البيهقاري
القيد لا يتغير بقيد الا باعتبار ما اطلق عليه ولا يتبدل مع تغير حاله
بغير اطلاق واذا اطلق على اشيا يؤخذ باعتبار ما اطلق عليه
نعم ان اريد بالحقيقة والذات هنا معروض الوجوب بدون

بدون عارضة استقام الاحتراز ومعلوم انه لا يمكن حمل التوهم
بقيد دون قيد مع عدم الاختراز والظاهر كما يقيد به الواجب
باعتبار أصل الوجوب لغة التاني والساقط واصطلاحا
شي من فعل او قول او غيره مما ذكره في محسب صفات
الفعل والفاعل كما هو ظاهر ويتأيد على فعله ففصل
لا وجوب كما هو المذهب الحق وان صح وصفه بالوجوب باعتبار
الوعد وهذا اني جميع ما ياتي فلا منافاه بين تصور ان
دخل الجنة بالاعمال وتصور انها ليست بها فالمراد من الاول
انه بها تفصلا والثاني انه ليس بها لانهما انما
اضافة الفعل هنا وفيها ياتي من تعابر الشيء وفعله جميع
بحسب الذهن اذ بينهما فيه تعابر الماثير والاشر ودون الخارج
فان متعلق المتكلمين الاثر لوجوده خارجا ودون التاثير لغيره
واستبعد لبعضهم تعليل الثواب بالفعل مع ان المكلف به
وقال الا ان يهتف الاستبعاد او يلاحظ انها واحد في الخارج
او يجعل الاضافة بيانية ومع ذلك ^{الواجب} يتأيد على فعله
فيما بينا ريعاقب على تركه في الاخوة عدلا وليس المراد
بحرر الحصول الثواب في سدة العقاب بل الوعد على
الجزا والسيد ان يفعل ما اراد وان اصاب كل عاص
وعاقب كل طائع لا يسأل عما يفعل فان الواجب يتأيد عليه

على تركه فان لا تحلين الرب فعل وهو في المنهي الكفر عن
المنهي عنه على اي حاله من اي شي كما في الواجب العيني لو حمله
كما في واجب الكفاية مطلقا وفي الوقت المعين له اوفي
اوله ان لم يعزم على الفعل في الوقت اذ المعتمد في وقوعه
انه يجب بمجرد دخول الوقت اما الفعل او العزم عليه وخرج
بالفقد الاول ما عدا المندوب وبالثاني المندوب وجامع
الفتاوى ان الخلف في الوعد فيه نقص وجوازه في الوعيد فيه
كفره فيجوز ان لا يعاقب العاصي واستشكل باستلزامه
جواز الكذب وتبديل القول قال السيد لا استحالة اذ
كل منهما معلق بالمشيئة ولم يصرح بالتزام الاستثناء في
الوعيد للاستلزام المذكور ولا استحالة اذ غاية انه
عطف على طاعة المشيئة ولم يشأ فاحفظ ذلك فانه من التماس
فعلم انه قد يقع العزم من تارك الواجب سواء اثبتنا
جواز الخلف في الوعيد ام لا ويكفي في صدق العقاب
وتحققه وجوده لواحد من العصاه بتركه مع العزم
غيره اذ ورد لا بد من تعذيب بعض العصاه على كل واجب
سواء كان المعذب من كل جماعة او قيد في انواع العذاب
على كل واحد وقيد على الفعل العذاب في اعمالهم
وعند غير معلوم انهم سوا وقال في القول السعيد
بل هو

بل هو معلوم من الحق ان هذا اجاز في حقهم قال فليس يمنع
ذلك لجواز العزم عما عدا الكفر من ذنوبهم او بعض ذلك
وفرق بعضهم بين العفو والعقار بان العفو يجوز ان
يكون بعد العترة فيجمع معها واما العقار فلا
يكون مع عترة ولا ينافي ذلك ان الثواب قد يسقط
لخواريء وعقوب لمكان العبادة لا بالتطهر الي ما ي
بل قيد داخل وقت كان له اعمال مقدرة وهذا القيد
علم بالامان خيره وشره حلوه ومرو والافاس كذلك
والزيادة والتقصان وهذا الاصل من محاسن العقاب
لمكان العبادة قالوا بوجوبه قال الغزالي توفيق بعض
الغزالي اية ساعة زمانه فسمع من يقول قيدك باق
وهذا احد ما تم لك فقيد ان الاعمال تحط انواعها
وتجيب على كل عبد ان يعرف ما وجب عليه ويتقيد به
واما المندوب فهو لغة المدعو اليه واصله المندوب
اليه من حيث وصفه بالندوب يتأب على فعله تنفصل
ولا يعاقب على تركه من حيث انه تركه اللهم الا ان
تركه لها وتأب بالدين فانه يعاقب على تركه فاذا
ترك اشيا من المندوبات قال البدرى ان تفاوت
عقوب وان لم يلحق الي اصل ما نذب اليه ينظر فيه
فان قيد من المندوب عمل بقيد ويتأب على فعله

ولا يعاقب على تركه والمباح لغة الموسع فيه واصطلاحاً ما ياتي رصده بالاجابة لا يثاب على فعله ولا على تركه ولا يعاقب في الاخرة على تركه ولا على فعله قال بعضهم فلو كانت قسماً للحرام يفهم انه لا يعاقب على تركه ^{فعله} ولو كانت قسماً للمكروه يفهم انه لا يثاب على تركه ولما كان هنا مظنة اعتراض بان كلام من الاثابة والمعاقبة على كل من فعل المباح وتركه امر اجاباً انه لا تعالى ان يفعل ما يشاء حتى اثابة العاصي وتعذيب الطائع فلا يصح نفي واحدة من الاثابة والمعاقبة والمحظور الحرام وفي الصحيح المحظور المجرم وهو خلاف الاباح والمحظور المحرم مفيد في وجهه بالمحظور اي للكرامة يثاب على تركه امتثالاً وذلك ان حق نفسه عنه لداعي نهي الشرع وانما قيد به احترازاً عن تركه لخواخوخ من مخلوق او كتحيا منه او عجز عنه فلا يثاب عليه قال الناجي الفزاري وكذا ابلانهم بني رطلان المحظور هو ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله يقع العقاب في الاخرة عليه عند لا اذا فعله بغير عذر وخرج بالقيد الاول ما عدا المكروه والثاني المكروه وورد على هذا ~~الاحكام~~ ^{الاحكام} ان هذه الاحكام مفصلة بالأدلة على

بالادلة على ما ياتي فهي موصوفة في اصلها لما بين السعد ^{لها} ليس بينا وبين مدلولها ريباً عقلياً فالحكم الى رابط وهو طلب الاجتهاد فيما يتعلق به نصاً ومعرفة حال المستفيد ^{طلب الشك} من اصل الفقه وكل ما قد مناه دليله ^{طلب العلم} العلم بالاحكام الشرعية المكتسبة من ادلتها التفصيلية والعلم هو التقدير الحازم المطابق للتأنيت ويضاف العلم الى المعلوم بذكره اصنافاً والمعلوم اربعة اقسام ذات ان يستقل بنفسه وفعل ان لم يستقل بنفسه ويحكون منه التاثر وعلم ان لم يكن منه التاثر ويحكون مفيد النسبة ووصف ان لم يكن مفيد النسبة قال بعضهم مفيد النسبة بالاحكام احترازاً عن العلم بالذات والصفات والانفعال والبا فيها يجوز ان يكون متعلقاً بالعلم ويجوز ان يكون متعلقاً بالحدوث لا بالعلم واحترازاً بالعلم الشرعي لبيان الحكم احترازاً من الاحكام العقلية لان الاحكام حسب الشرع لا حسب العقل كما هو مذهب المعتزلة ^{قال حجة الاسلام} عن الامام ربه لئلا يفتقد القيمة والقيمة لا يستفاد من الحوادث ^{قال} الاحكام الشرعية العلمية مثل قولنا لا اله الا الله سمع بغير ما درجى عام فالاحكام الشرعية العملية الصلاة واجبة والخمر حرام ^{قال} الاحكام الشرعية المكتسبة من ادلتها علم الاعمال والاحكام ^{قال} احكام

واختار زيد في هذه العلم الله تعالى **الاحكام الشرعية**
كل الصلاة شرعية والمحرّم شرعي ونافية هذه المسائل تتعلق
باعتبارها والمحمّد وحده ما لا عليه اجتهاد ومحمّد بن علي
وغيره من العلماء **الواجب** الذي يفرض شرعا تاركه فسد
مطلقا وتحرّف فاعله **الفرض** **الفرض** **الفرض** **الفرض** **الفرض**
ما لم يرد عليه والواجب ما ثبت بطريق **المندوب**
ما يفرض شرعا فاعله **المكروه** ويسمي نسبة ونافذة الحرام
يدفع فاعله **المباح** ما لا يتعلق بفعله ولا تركه ولا
ولا مدح وسوء فاني ان شاء الله تعالى بهذه الاحكام
الخمسة وما يخص كل حكم فائدة الفعل الذي يتعلق
به الوجوب هو الواجب والذي يتعلق به المندوب هو المندوب
والذي يتعلق به الحريم هو الحرام والذي يتعلق به الكراهة
هو المكروه والذي يتعلق به الاباحة هو المباح فالفعل
فيه **للمنفعة** **للمنفعة** **للمنفعة** **للمنفعة** **للمنفعة**
فيه شرعا ومذهب المعتزلة انما يكون الذم بترك الواجب
وذلك بحسب العقل قال الاصمغاني انما هو بحسب العقل
والصحيح انه من جهة الشرع اختار زيد في هذه الاحكام فانية
يدفع فاعله لا تاركه قصد اليه فاعله لا عن الحرام فانية
بمقدار ما يترك من الصلاة فيه صلاة من ادرك وقتها
بعد هذا المقدار ولو استغرق باقي الوقت الى
الفسر فان هذه الصلاة واجبة عليه وقد تركها وكثيرا
ان هذه

ولم يفرض شرعا تاركها لانه ما تركها قصد (واجب التوسع
عند الواجب على الكفاية والواجب المحير فان كل واحد
منها لا يفرض شرعا تاركه قصد اذا انى بالواجب الموسع
في احد الوقت بقوله انه تركه في اول الوقت قصد
وبالواجب على الكفاية او انى به غيره بقوله انه تركه وبالواجب
المحير لو تركه وقاية من لا تفوت انه مفسر عليه انفق الفقهاء
لو ان احد حلة انفقوا على ترك سنة الجربا لاصرار قائمهم
بحاريتون **اجاب** فيمنعهم انه ذنب الذم على ومن الترك
فيكون مستعرا بالعلم فان معناه يفرض شرعا تاركه لاجل القول
بقوله والثاني انما دعوا الفقهاء لاصرار على سنة الجربا لتركهم
المسنة بل باستدلالهم به على استعانتهم بالطاعة وزهدهم
عنها فان النفوس تستغنى من هذه عادته وادبه الواجب
يراد به الفرض عندنا لم يتغير معناه وقالت الحنفية
الفرض ما ثبت بدليل وطعي والواجب ما ثبت بدليل طيني
مثلا القراءة في الصلاة فرض لانه ثبت بدليل طيني وهو قوله
تعالى واقرؤ ما نزل من القرآن وقراءة الفاتحة واجبة فانها
ثابتة بدليل طيني وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم
يقرأ الفاتحة قال ابو اريز القريش القدر قال الله تعالى فيمن
ما فرضتم اي قد رزقتم والوجوب السقط قال الله تعالى فاذا قرئت
الحقوبها اي سقطت في هذه الفرض بما عرفت وجوبه بدليل طيني

أخذ ما ان الزنا **فصل** حادث لكونه فعل العبد
وإيجاب الحث قدیم والمحدث لا يؤثر في القديم **الثاني**
ان الزنا وطلي والوطي يقع على جهتين جهة السباح وجهة
النكاح فلو كان الزنا موثرا في إيجاب الحد فلا يخلو
أما ان يكون الموثر هو الوطى لذاته أو لصفة فلكية
لازمة أو لصفة عارضة والأول والثاني باطلان
والأول مستبعد خلف إيجاب الحد عن الوطى أو الثالث
يقتضي ان يكون الوطى جهتان أحدهما جهة الزنا
والثانية جهة يؤثر في إيجاب الحد والآخر جهة
النكاح وهذه الجهة يقتضي إباحة الوطى
وهو حسن وقبح فالحسن النكاح والسبح السباح
وساوي الجوزين بعضهم على رجل وقع على امرأة النهار
فتبين انها غير ماهرة ذلك ظن ومثل يلحق به من
صلي وظن انه متطهر ومثل ذلك سباح ومثل
هو قبح فاحاط ان الأصول عند العلماء
عند التوهم وقاعدة الحلال في ظهور في من ظن انه
متطهر فصلي لم يظهر انه غير متطهر فعند المتكلمين
وكون هذه الملاحة صحيحة لأنه وافق الامر وان
وجب قضاؤها وعند الفقه لا يكون صحيحة لانها
لم يسقط قضاؤها قال السعد ويشمل هذا النظر اعتقاد
التصديق منه اذا كان حاصلا ويشمل ذلك الاستدلال
القاسد في البيع فتقول النظر في الاستدلال
طلب

طلب الاستدلال بالعقد الحسن وعلى هذا ان القصد في طلب
العقود بائنا واقع فيخرج عند التعريف **فصل** المعقود من فعله
فلا يكون جامعاً والمحرره قال في المصالح كرهت الشي
أحد هذه كراهة وكراهية فهو شي شره محرره
المحرره هو ما يقاب على تركه استلزاماً لا إيجاباً
على فعله فيخرج بالقيء الأول ما عدا الجرام والثاني
الحوادث شملت العبارة ما كان طلب تركه بمنه مخفوض
وما كان ينهي غير مخفوض كالشي عن ترك المنذر بان
المستفاد من أوامرها وهو اصل الاصطلاح الأصولي
وان خالف بعض متأخري الفقهاء صواباً بالمحرره بالأول
وسموا الثاني خلاف الأول **والصحيح** لغة التسليم
واصلها ما لا يذخر حيث ما يتعلق وصفه بالصفة
والنفوذ بالمعجزة بان يوقف بالنفوذ ويصح اصطلاحاً
ان يقال انه فائدة مثلاً ويصح ان يقال انه معتقد به
وصفة وصفه بما ذكر انما يتحقق بسبب أنه استجمع
ما يعتبر فيه شرعاً كالبيع والذخايج أو عبادة خالفة
والصوم واستجماع ما يعتبر شرعاً ينضم خور ذلك
الاستجماع في العبادة بحسب اعتقاد الفاعل وفي
المعاملة بحسب الواقع لان الخور بحسب الاعتقاد
في الأول وبحسب الواقع في الثاني من المعقودات شرعاً

فدخل في الصحيح صلاة من اعتد انه مكمل فبان
مكتمل ما وبيع مال مورثه فلما نأحياته فبان مكتمل
ولزور الدخلاء لا يتأني ذلك ولا يخفى ان استجماع ^{ما ذكر} الملك لا يتوقف على انتقال الملك الى المشتري والمكتمل في نحو
البيع والهبة بل يصدق مع انتقاله كما في شروط الخيار البايح
وحدوث البيع وكما في قول القيق في الهبة فتشقق الصحة
بدون الملك وهو كذا خلافا لما افقاه كلام غير واحد
والباطل لغة الذاهب واصطلاحا ما يذكر من حيث وصفه
بالبطال كما قد اتى الواجب بالمعنى المتقدم لا يتعلق به
التقوؤ ولا يعتد به بان لا يصح وصفه بالتقوؤ ولا بالاعتد
ولا ان يقال اصطلاحا انه نافذ او معتد به مثالا وعدم
صحته وصفه بذلك نتحقق بسبب انه ^{ما تعتبر فيه} لا يعتبر فيه
شرعا عند احراز ذلك الشيء حاليه والذخا او عبادة كالصلاة
والسرور والعقد يوصف اصطلاحا بالتقوؤ والاعتد او
فيقال هذا عقد نافذ ومعتد به **والعبادة** توصف بالاعتد او
فقط فيقال هذه الصلاة معتد بها ولا يقال نافذة كسب اصطلاح
اعل الشرع او بعضه من خصيته ^{اصطلاح} وصف العبادة بالتقوؤ
ايضا لغة والعقد خارجونه مستعملا بالمعنى المصطلح
عليه ونسبة بالمعنى الشرعي وهو معرفة الاحكام
الشرعية التي ^{التي} لها الاجتهاد بمعنى مطلق العلم

مطلق العلم لصدق العلم به ولا يقال العلم بالحق وغيره
كما لغة بخلاف اللغة فانه لا يصدق الا بمعرفة الاحكام
الشرعية وحصل فقه علم وليس كل علم فقهيا لان كل ما يصدق
عليه الفقه يصدق عليه العلم وليس كل ما يصدق عليه
العلم يصدق عليه الفقه فيقال الحق العلم واللفظ كذا
ويقال على ذلك سائر العلوم **ومن** تفرج جميع العلوم
لينقسم الى مجموع ومووم وما لا حمد فيه ولا ذم فيه والمجموع
ينقسم الى فرض ومندوب والمندوب ينقسم الى حرام
ومكروه وقد قسم الفقهاء ذلك خمسة اقسام الاول الفرض
ومندوبه ^{ما يتعلق به} وهو الذي لا يوجب الثاني المندوب وما يتعلق به
الثالث الحرام وما يتعلق به وادخل فيه المحذور والخطيئة
الرابع المكروه وما يتعلق به الخامس المباح
وما يتعلق به وتعلق بذلك ان كل أصل من هذه
الاصول الخمسة له متعلق يتولق به وكل ماله متعلق
بخصيته له حرم وفتر له ^{ما يتعلق به} اما ان يكون محمودا يكون
مندوب ومووم وحلل اصل له ما يتعلق به من الاحكام فان
حمد او فحش وان ذم او مذم ولم يبق مقرر
بما فيه من وصف جيد تعلق حميد وبالعش الدميم ^{مقرر}
فكل طريق اوصل الى مقصد محمود فهو محمود وان
اوصل الى مذموم فهو مذموم وان اوصل الى مائس فيه حمد
ولا ذم فهو مباح وانفق في الاصول ان كل علم يتعلق
بمحمود في الشرع فهو محمود وكل علم يتعلق بمذموم

في الشرح فمذموم وكل علم تعلق بالاحمدية ولا يفرق فيه
عليه السلام ولا يسمي من وكل فالحلال طويقة الحق ليس
لاكتف بقدرت تدور في اصوله كشجرة تنوعت ازهارها
في ظهورها وانما في كل فرع من فروعها يرجع الى اصله وهو
طريق محمود محمود / اخلاص فيه عرف بيان الصدق فحق
عن سبعين نوع منه بحكمة ان يقع في شبهة فطريقه
في بعد الايقان لا يتجسس وقال الثاني في اصوله لا يقع
في الاغصان من العلم في فرع من فروع الشرح والمراد في
لنا في شجرة طاب حده علي بسياج العلوم قديم
حميد طريق الحق بالدين والحق حور كل علم والمعلم خليم
حميد طويق ان تستر في الدلا وانما في العلم
المسراج الباقى شر او اما سلكت الدين فاعرف
طريقه في طرق خيالاته في علم حميد عنبر ان سلكت
وانما سلكت عن حد تكون ذميم فهذا هو الشر الذي حاشيته
الى كل حد له وحده فاما ان تنظر الى قول قائل بغير
استواء في فقه خليم فمن ختم القرآن فاحم حسنة ومن ختم
الاجماع ذاك بهم قرب حلال قلعة جاكرومة عليه وبال
فالسليم سليم وقال شيخ الاسلام مد ار اصول علي حنة
قواعد كل قاعدة جمعت علوم حنة والحلال طويقة بعدد
في تقاس ومن قال بغير احد من اهل القبلة
بغير نظر اسخط الله وبان بعض اجمع عليه الغالب
ومن ثم اذ شربك ان شاء الله تعالى القواعد
وما يتعلق بكل قاعدة علي ما قد منا حنة المساجد
الاول

الاول من الخسة وهو الفرض اتفق العلماء انه
علي قسمين فرض عين وفرض ^{العلم} **القسم الاول**
فرض العين وهو معرفة كل فرض متعين لزم كل
مكلف ووجب عليه عند وجوده وهو علي ثلاثة
اقسام **علم اصل** و**علم فرع** و**علم قلب** ^{الاول} **القسم**
من الثلاثة فعلم صحيح العقيدات **الثاني علم الطهارة**
والصلاة وادلة القبلة لمريد السفر والصوم والحج
ان وحب وكذا لك الجهاد ان قدر عليه وطاقة وكذلك
ما يلزم في الزكوات مما شرعه الله في حب ومعدن
في وقت تعيين وكل ما يحتاج الي معرفة من احكام
الشرع في الحرف والتجارة وسائر المعاملات **القسم**
الثالث معرفة امراض القلب ومد او اوائه
وتطهيره من ارجاس الصفات المذمومة
القسم الثاني من الاول وهو الفرض المطلوب
وهو فرض الكفاية فترت العلماء فرض الكفاية
بمعرفة كل علم شرعي او علمي معروف لعلم او حكم

الي الحرام علي قسمين احدهما كفر والثاني فسق فالكفر
 ما اشتمل علي اعتقاد باطل كاعتقاد تأثير الطبائع
 والنجوم بذاتها وقدر العالم واعتقاد الحلول ونفي
 ما هو مجمع علي اثباته من صفات الله تعالى او اثبات
 ما هو مجمع علي نفيه منها وغير ذلك مما يقدح في التوحيد
 ويطعن في الشرع القطعي **واما السحر** فففيه تفصيل
 فان اشتمل علي السجود للشمس والزهرة والنفار المسرع
 وتغير الاحوال بالتأثير من الافعال والاقوال
 المعلوم منها الكفر فهو كفر وان لم يكن ذلك كقول
 وفعله غير معتقد ^{ان يقوله} فثبته فهو فسق فاحش ان نظامه هويه
 فاعله قتل وذلك بعد زجره والنظر في حكمته وافعاله
 كما فعل صاحب الوسيط وانتي حجة الاسلام عفا الله عنه
 في رجل فحش بامرأة وخيلها بالعزائم وقد تواتر ذلك منه
 بغير بقاءه واخذ ^{خلف الله منه} **واما القسم الثاني**
 من القسمين وهو الفسق ما عدي هذه المذكورات
 قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وينبغي ان يكون علم
 الحكماء فيه تفصيل ايضا وذلك ان كانت صفتها
 تنغير

تنغير ولو بعد زمان طويل او يغلب علي الفطن تغيرها
 فهو حرام والافنيها تفصيل ^{لغيره} تذكره ان شاء الله تعالى
 فيما بعد **القسم الرابع وهو المحروه** اتفق
 العلماء ان المحروه حل علم اشتمل علي بطالة او
 تخشي منه ضرر في دين او جسم او مال ولا تدعو
 اليه ضروره وهو علي اقسام من ذلك ما ذكره
 العزيم عبد السلام في اصوله قال للمحروه كاشعار
 المتولد من المشقة علي الغزل والبطالة وما
 اشبه ذلك من حل مشغل اقول لقد اقتصر هذا
 السيد في التمثيل علي هذا لما يتبعه فان هذا المثال
 له نوابع والظاهر والله اعلم انه يدخل في هذا
 القسم اقسام اخرى كل قسم تخشي منه ضرر في
 الدين والادنيا ولا تدعو اليه ضروره فمن
 ذلك علم الغالب والمغلوب وهو مبني علي حساب
 الجمل ومن ذلك علم الايام واحوالهم فيها وحسابهم
 في النجس وغيره فهو محروه في اصله يودي الاعتقاد
 فيه الي الحرمة وفي تأثيره الي الكفر اما حساب
 للطالع والناظر فلا خير فيه ^{لغيره} وقد يودي ذلك

الى ما يتم للعبد في سفره وعمره وزواجه وغير ذلك من الاول
 وقد سكت عنه بعض العلماء **ومن المكروه علم الاطلاع**
 على علم المخالفين للسنة والنظر في شبهاتهم في حق ليس عنده
 علم بقواعد اهل السنة **ومن المكروه علم الاطلاع**
 على علم الفلك الدليل وصفه الفلاسفة للمخالفين للبيان
 كابي معشر وبطليموس وجالينوس وارسطاطاليس
 السبعة المعهودة عندهم واتباعهم **ومن المكروه**
 الاطلاع على علم توارخ الفتن التي حوت بين الصحابة
 رضي الله عنهم لان فيها اشياء لا تصح عندهم واشياء تختم التأويل
 وعلي تقدير ثبوت منها فليس ذلك يعادل بعض محاسنهم
 السابقة اللابقة بهم **ومن المكروه معرفة الاقسام**
 السريانية وعلم استعمار كفار الجن اما المسلمون منهم فيحرم استعمارهم
 اعني اذا لم تدع الضرورة الي استعمارهم فاما اذا دعت
 بان ادوا احدكم لم ينتهوا عن ذلك الا بالاجازة استعمار
 وما يتروك عليه من التضييق عليهم والتهديد لهم وغير ذلك
ومن المكروه تعلم علم الجيمياء اذا اختلف فيه
 الي انفاق مال لا يوثق بحصول عوف عنه من صنعة
 هذه العلوم الخمسة وما اشبهها ينبغي ان يحول فيها
 تفصيل

تفصيل فان غلب علي ظنه حصول الضرر في الدين بتغير
 الاعتقاد او في النفس بايذاء الشياطين له او في المال
 باتلافه بتغير عوف من يحصل عوف عليه ذلك وان غلب
 علي ظنه السلامة مع احتمال الضرر المذكور كره له ذلك
 وان شك في السلامة فالظاهر انه يحرم وان تردد
 في ذلك نظر في الاربع في تروده قال صاحب الحنايف
 الاصولية هذا هو المعتمد في الاصول والشك ليس
 بمحذور حقول بعضهم انه من القروء واخذ منه
 شك الصوم بحرمته وقال بعضهم ما المغرر بمحذور وان
ومن المكروه علم الهبة وعلم الجيمياء كما قد
 كان حل علم يحتاج الي تفصيل فاما علم الهبة **يكره**
 ما استعمل علي قاذح من اخرمة موم فان رد فيه تفصيل
 ينظر فيه ان كان ذلك القاذح بحق في التوحيد فهو حرام
 كما قد مرنا ويلحق هذا القسم بالقسم الثالث وهو الحرام
 وما اشتمل منه علي **ومن المكروه** معرفة ادلة القبلة
 ومراقبت الصلاة فمنه ما يكون من فرض الدين
 ومنه ما يكون من فرض الحنافية وكلاهما من القسم الاول
 اعني الفرض **ومن الواجب** الاول الفرض اللازم
 معرفة ما اشتملت عليه قوة الصانع وجلاله وكأله وما خسر به
 من الذات المعززة والصفات المتفق عليها في روية

من المكروه علم الهبة
 من المكروه علم الجيمياء
 من المكروه علم الفلك
 من المكروه علم توارخ الفتن

جلاله تعالى وعظيم قدرته وديع حكمته من غير خوف
قادح في الدين فمن العلماء من قال انه اول واجب كان به
معرفة علمه الله والغالبا لا يدخل في ذلك غير قواعد
الايمان المطلوبة في العقائد الثمانية وعليه ذكر ابن رسلان
في زبدة وقال بعضهم فيه تنبيل ما كان من علم النبي
في صفة العرش والعرشي والسموات من غير خوف قاده في الدين
فهو مستحب من جملة القسم الثاني وهو المندوب فان علم هذه
الاقسام الثلاثة وجب من قاده في الاعتقاد مع غلبة
الحق في السلامة فهو من القسم الرابع وهو المكروه وان لم يخف
من القادح لقوة اليقين ومعرفة قواعد الدين فهو من
القسم الخامس وهو المباح **قال بعض العلماء**
ظهر لي من علم النبوة انه ينقسم الى خمسة اقسام
فرض ومندوب وحرام ومكروه ومباح واما
علم النبوة فيظهر فيه ثلاث حرام ومكروه ومباح
فالحرام ينشأ من جهات وهو انه يغلب على ظنه ان
صنفته تتغير ولو بعد جيب او ينشأ في ذلك
او يتلذذ المال مع الشك في حصول عوضه او يعتقد
ان العقاقير هي الذي تلبت الاعيان لذاتها لا بفعل خالقها
فان اعتد هذه افقة كفر تمسب الاسباب تعالى الله
ومما

ومنهم اهل الحق ان الشك والري والجوع والعطش
والاحراق وعدمه والسعي والثني والهمة والسقم
وغير ذلك يحصل بفعل الله لا بالطعام والهوى والنار
وهو ان يتعلمه من غير ان لا مال وقد يغلب
علي ظنه انه لا يحصل فيه بشي **والمباح** ان يغلب
علي ظنه حصول الفرض والاحتياط بما ينفعه فان
قيل لم لا يكون فيه القيمان الاخران وهما الوجوب
والندب قيل هذا السؤال يستدعي من نفسيات
اخر وهو اما يستعين به صاحبه علي طاعة او
معصية او مكروه او مباح فان استعان به علي
مباح فهو راجع الي القسم المباح وان استعان به علي
مكروه فذلك راجع الي المكروه وان استعان
به علي معصية فذلك راجع الي الحرام وان استعان
به علي طاعة فهذا علي قسمين اما علي مندوب او واجب
وحل منها علي قسمين لانه لا يجزوا ان يحصل بفعله
ليحصل المكسب به لواجب او مندوب واما ان يكون

تعلم حاصله ويريد الحسب به لهما فالقسمان الاوليان
وهما تحصيل العلم لتحصيل الحسب المستعان به علي واجب
او مندوب فلا يسوغ القول بوجوب ذلك ولا باستحبابه
لان ذلك يدعونا الي وجوب الدخول واستحبابه في
جميع ^{اسباب} العمل الدنيا التي المحمودة تركها واما القسمان الاخران
وهما اذا كان العلم حاصلًا و اراد به تحصيل الحسب
المستعان به علي واجب او مندوب **فأبده**
اجاز البغوي في الفتاوي الذي له بقوله اما القم
الاول من الاحكام الخمسة وهو الفرض ان العبد
اذا اسد عليه باب الحسب من غير هذه الجهة
وتعذرت عليه الوجود الموصلة الي اسقاط الخف
من ابرار او هبة او صدقة او غير ذلك وتعين
عليه اد الحق الواجب عليه تعين عليه الحسب
بالعلم المذكور في ذكر الغزالي في منهاج العابد
ان الحالة الملقاة الي هذه الصورة بعيدة جدا
وقد استنبطت ذلك بقوله ومن حكم القوم لا يلتفتون
الي العيبا وان حجت معهم بالحوارج الملقاه المختلطة
لانهم اذا اسد الله عليهم باب الحسب من صدقة او هبة او ابرار
عالم لا يلتفتون علي انفسهم ذلك الا اذا دعت الضرورة
اليه

اليه فحينئذ ياخذون من العيب بعد رحابة الوقت وهذا
الحال الداعي لهذه الصورة بعيد جدا لا يمكن وقوعه الا نادرا
وفي بعض نسخته لا يمكن وقوعه **واما القسم الثاني**
قالوا ان طلبها منها وصورة ذلك ان اذا اراد حسب بالعلم
المذكور الحاصل له ليستعين به علي تحصيل مندوب
فهذا او المثاله يرجع الي قاعدة مختلفة فيها بين علما
الباطن وعلما الظاهر وهو ان تحصيل المندوب لانفاقه
في وجوه الخير مستحب فعلة او تركه مع الاشتغال بحسب
غيره من وظائف العبادة ثم ذهب اهل الظاهر استحب
تحصيل ذلك للوجوه المذكورة ومذهب اهل الباطن ^{المشتغلين}
بالله تعالى استحباب تركه وعليه يدل ما نقل عن عيسى
عليه السلام في الاخبار الصحيحة قال احمد ابن حنبل في كتاب
الزهد سيد جيد في باب زهد عيسى عليه السلام قال عيسى
للا نصار يا طالب الدنيا لا تستتر بها ان تركها ابرار
ومن الاحياء في ذم الدنيا ان انفاق الجوارح الحاصله
لتحصيل الدرام الما فيه من فتنة القلب وبلاية ذهن المرء
وما احسن قول التاييل نرفع دنيانا بقرين دنينا فلا دنيا بقرين
ولا ما نرفع ثم قال ان كل نفس من الاناس

اذا هو في الاشتغال بالله مع الجلوس على باب جلوسا
يتحقق لا يقوم بالله نيا جميعها وذلك كما ورد في الحديث
المسيح قوله تعالى انا جليس من ذكرني فالنفس جوهر
لنفس لا قيمة وصدق ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم الا انبياءكم بحكم اعمالكم وان كانا عند مليككم
وارفعنا في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ~~ويضربوا اعناقكم~~ ويضربوا اعناقكم قالوا بلى
قال ذكر الله **ومن المكروه** الكلمات الالهية
التي لا تعرف ولا ندر بها وكذلك السرائية التي هي
اسماء الملائكة وربما كانت اسماء الله فتصحت فتز
ذلك من باب اولي بل قال بعض العلماء في الكتابة يحرم
جميع ذلك لاختلال ان يكون فيها كفر او تكن اسما طال
باعطوها الكفار او غيرت معنى اسم من اسماء الله تعالى
بما تصحفت به الاحرف فدخلت الكراهة مع الحرمة

القسم الخامس من الاقسام الخمسة وهو المباح
اتفق العلماء على المباح هو رتبة كل علم متعلق بمباح
لا يتعلق به معامل في دين ولا دنيا وهو على اقسام
ذكرنا منها احد اقسامها ^{التي هي} واحد اقسام علم الله تعالى
ومن المباح علم الحساب الذي لا يحتاج

لا يحتاج اليه في احكام الدين **ومن المباح** العلم باخبار
الملوك وانساب العرب وما اشبه ذلك **وقد**
مثل العلماء المباح باشعار المولد من التي ليس فيها
ذكر شخص ولا شئ مما يكره ولا يثبت في الشر ولا يثبت
عن الخير ولا يثبت عليه ولا يستعان به عليه **ومن المباح**
الغزل في الشعر وما يكون داعيا الي حكمة من الحكمة
وما اشتمل على مستحب كعلم روعة وما يدعوا الي الخير
ينبغي ان يكون مستحبا لكونه مرغبا الي الخير ومحببا
عليه **ومن المباح** مدح النبي صلى الله عليه وسلم والفضل
في محاسنه **وما خرج** عن المباح الاسراف في غيره
والمبالغة بما ليس فيه بل وبما فيه اذا كان يكره
ذلك وربما دخل في الحرمة **وما خرج** عن حد
كل ما يدعوا الي شر او يبيط المروءة وقد قسم بعض
العلماء الشعر على اربعة اقسام مستحب ومباح ومكروه
وحرام **واختلف** بعض العلماء في ذلك لجوانه
واشتائه والاختلاف عليه فجعله بعضهم واجبا وبعضهم
حراما وبعضهم مباحا وهو علم الاحلام والقصص
عند المحققين منهم انه من فروض الكفاية ومنها ما نقله

التي كتب كثيره وقد اکتفوا من ذلك بالافلا بسيرة ويكني
 من انتفاعهم بظهير قلوبهم وتركيتهم نفوسهم حتي امتثلات
 قلوبهم بحجة الله فاقبلوا علي الله واعرضوا عن سواء نسكهم
 وظابوا فخابوا وكفن سكرنا بحجة الدنيا وعقلنا عن مآلهم فيه
فكان الدليل الثالث من العقول اغارة
 العباد في جميع البلاد ومنع ظهور الفساد ودفع الله عنهم
 بعض وتربية المرادين وتسلية حكمهم في مقامات الدين
 وتقريرهم من رب العالمين وابعادهم عن الفسوق والغفلة
 واستحواد الشياطين وصدور النفع عنهم من ذلك
 لبعض النعم انما سافر الي اليمن فاجتمع بامرأة في عدن
 فلما اراد الخروج بها راي شيخه فجاء وجهه فزج عنها
 فلما جاء الي مصر ذكره الشيخ ذلك ومن ذلك ان بعض الاخوان
 اخذته للعبود فزاي الشيخ وقد فرتم فلما جاء الي مصر اخبره
 انه هو الذي دب عنه وهذا لا ينفع غير انما جنتهم نفعا بغيرهم
الدليل الرابع وهو الاول من العقول قوله تعالى
 وعلمناه من لدنا علما وقول موسى له هل اتيتك علي ان
 تعلمني الاية وتولد سجدتي ان شاء الله جابرا الاية مع كون الخضر
 وليا لانبيا علي الصبيح وكون موسى افضل منه بلا خلاف
 وفعله ظاهر بالنبوة والرسالة والتعاليم ومع هذا وصل
 اليه والتمس منه العجبة والتعليم **الدليل الخامس**
 وهو

ما كان في ركن من مح
 وهو الثاني من العقول ما ورد في فضل اويس القرني وانه
 من الكايعين في بعض روايات صحيح نسلم مع ما في العلم الا
 نقل الدين وما كان في ركن من السادة العالمين وهو مع
 ذلك في شعله نور عاينه الابل رولفه رحمة استعمله عن
 انما من ركن ذلك حله مشغل بعبود نفسه تشبهه الي الخيون
 بسبب ذلك وهم لو غابوا ما فيه من السر المكنون لقبوا بآية
الدليل السادس وهو الثالث من العقول ما روي عن
 جماعة من كبار علماء الظاهر والباطن اعلما الباطن علي تفصيل
 علم المعارف بين بالله وهو علم الباطن علي علم الظاهر وهو علم
 ما خفا علي كثير من الناس وهو الفراسة التي وقتها بها الشارع
 كما ثبت في المتن انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وحيث
 تمرار باب القلوب فانهم اقطع من السيوف واياهم وحظ
 المؤمن وفي خبر عليكم باب الاحوال قال الخبير قدس روحه
 في نور حركته لو علمت ان تحت اديم الارض علما اشرف من علما هذا
 لسمعت اليه وحكي العز ابن عبد السلام رضي الله عنه علم الباطن
 اودع علي ابن ابي طالب فحقق به والتم غوامض الاحكام وحان
 مع الصديق فزاد به اهل الردة ومع القارون فصاح بعلمه الجليل
 فلهذا هو الاصل الثاني والحديث جواز له اخي موسى خير الوصير علي
 حكمة الخضر لرأي من العجايب ما اخبرنا الله به فلهذا هو الاصل
 في اصول الفقه الذي تنوع منه الاصول **الاصول حكم**
 حياتي الكتاب ايات مفصلات **الدليل لغة هو المرشد**
 للمطلوب وشرعا هو ما جاب في الكتاب والسنة والاجماع وقال ابن
 هو ما اتفق عليه الحكم المرشد له معنيان الناصب لما يرشد به
 والذاكر له يرشد اطلاق الدليل علي ما به الارشاد ونحوه معاني
 ثلاث والمرشد معنيان وجوز القومند فقال المرشد وفي عبارة

ابن الحاجب الارشاد بالدليل والارشاد بالادلة
والدليل ما حان في الزمان حجه لولا ان تعالي وحل شر فعلنا تنصلا
من قوله ما في كتابي الكتاب من شئ المرشد يدل على المرشد
ان يكون بارشاد ودليل تطعي المرشاد له سبيل وسيله
الحق الواقع الظن لغة جامع بين اليقين والمعنى الشك
وهو اصطلاح يجوز كل امرين قد لا عين الاخر منها غير اظا
في كل منهما الاول وقوعه اظهر من وقوع الاخر لا حسب ذاته
المتأخر بقاؤه بحاله ان لم يرد ان ذلك ليس من قبل الظن لان البقاء
بحاله معلوم لنا علما عاديا والانعقاب خفي عن الفعل في
محاري العادات وتعريف الظن بقاؤه ذكر تعريف باللائم
اذ الظن هو الادراك الراجح لاحد الامرين الجازم بالظن
للمحذور بعينه انما كان التطاع به والرد فيه ليس بظن
ومشيه الظن بالشك بعيد فمقتضي عدم فهم التأويل بذلك
وقد خرج بعضهم لا يرد في الظن لانه ادراك راجح يغلب عليه
اليمين اذ هو الجزم والحرص لا التردد **الشك** يجوز
وقوع كل من الامرين مما وجود الشئ وانتفاءه بدلا
عن الآخر لا مكان الخاص لا مزية لاحدهما على الآخر
بمعنى شئ ربحان وقوعه دون الآخر لا حسب الواقع
بل عند الجوز وان ثبت في الواقع وسمي هلال ومكان
شك لعدم رجحان وقوعهما من الشهر وانتفاها عن
عن شهر شعبان او انها من شعبان او لعدم تجويز
ليستها بعينها **القياس** والقياس قارة بالنسبة والاجماع
قارة بالقياس واستصحاب حجج الاحتجاج بها والاستدلال
وقارة ليست ليجل منها بشرط تطلق الامر للوجوب
ومطلق الشئ للمعنى هو مفسر تفصيل بمقتضى القاطنات وتفسيرها نحو انتموا العلماء

التي هو الصلاة فراد به المتعلق بوجوب الصلاة ولا تقر بها
الزناوي المتعلق بحرمه الزنا والخلاف الشئ اي الارادة
من قوله صلى الله عليه وسلم في جوف الكعبة ما اخرجوه
اي صلاته بها وبليها المذكور او العمل او كونه صلى فيها
قاله راجع الى الراجح الي ما فيهم كلام الشيطان النجاشي
ومسلم بن علي اخراجها ذلك يجوز الصلاة في الكعبة
والاجماع على ان لبنه الابن للجدس حال كونها
موجودة مع وجود لبن الصلب وقوله حيث استلمها
للمحاري الاعتباري اي في قريضة لم يصاب صاحبها
لها اي لو احدى منها فيها متعلق بالنسبة في مدخول
علي او بالاجماع المتعلق باستحقاق لبنه الابن
فان كان لبنه الصلب عاصب فلا شئ لبنه الابن
او كان لبنه الابن عاصب فاسمها ما يفضل من
تصف لبنه الصلب وغيره ان كان للذكر مثل حظ
الانثيين وقياس الارز علي البر في امتناع بيع بعض
الارز ببعض البر في كل حال الاحال يكون البعضين
مثلا مقابلا مثلا له من ثمانين بان يماثل احدهما الآخر
في المقدار باعتبار الحمل وحال كونها حالين متبوعين
للعاقدين او واديهما او وعيلهما كما هو مبين في الترتيب
تجلبس للعقد قبل التفرق منه وقبل تحايرهما في الزنا

العقد لان الحلول لازم للتكليف في المجلس غالباً واستصحاب
الطهارة عن حدث أو نجس في حق من شئ أو تردد مطلقاً
وذكر النووي رحمه الله ان المراد بالمشكوك في غالب ابواب
الفقه المتروك باستواء أو رجحان في بقاياها بعد ما يتحقق
المسئلة بالحكم وهذا اذ نظائره من تقديم الخاص على العام
بيان يخرج ذلك الى ~~من~~ حكم ذلك العام وتقديم المقيد على
المطلق بان يحمل ذلك المطلق على ذلك المقيد والى يعتبر
في دونه ذلك المقيد ومن ذلك تقديم المبين على الجهل
وهذا كله وانزاعه للاستدلال على فروع الفقه من اصوله
وهذا واضح لبيان ما يوضح به الحكم فليتنا على المتأمل طرق
الفقه ثلاث **الاولى** ان طرق الفقه على سبيل البين
الثاني ومنعت الحيفية الاستدلال بها **الثالث**
الاجتهاد وحقة الاجتهاد بالمعنى الذي نقرر في الاصول
ان الفقه كتب وابواب وفصول هذا اللفظ هو
مختار المحققين ابواب اصول الفقه اقسام الكلام
واقسام الكلام عبارة تضمن عبارات بمعنى مقصود
وفي عدد اقسام الكلام منها تقليب لإيرادها ما يشتمل
تقريباً على من الامر والسلي والعام والخاص او بينا
الكلام على ما اراد من خاص وعام او اطلق وقيد
وبالعكس والجهل واليهين والتاخر وترك الماؤول
والاقوال والافعال لصاب الشريعة صلى الله عليه وسلم
والناسخ

ع
والناسخ والمستوف والاجماع والاخبار بفتح الهجزة
والقياس والخطر والاباحة وتركيب الادلة
وصفة المقتى وصفة المستغنى وما لهم من الشروط
وما عليهم وما يلزمهم واحكام المجهدين والمراد مما
ذكرنا المسائل المجهول فيها عنفاً ما **اقسام الكلام**
فهو بيان نفس الكلام لان معرفة اقسام الكلام اقسام
الشيء لمعرفة اعتبار قصده فاول ان يبيد اسبابه
قيل اقسامه وبيان اقسامه كتحصيل بقوده بصفة
وفصله واختاره بلفظ واضح ببيانته وعرف ما يتركب
منه الكلام بعلمه ويمكن في تعابير المتألف والمتألف منه
الواجب كون الموقوف في الاول المجموع من حيث هو مجموع
وفي الثاني الاجزاء قوله ومعرفة اسناده وربط الفاظه
ومتألف كلامه ولا يكون الاسناد غير لفظي فقرر في سنده
او عند ولا يكون المركب من غير اللفظ ولا يكون لفظه
اذا الحقيقة في غاية البعد واخيراً ما يحتاج اليه في نظره ومنطقه
ويظهر في منطوقاته ولا يجري ما يحمل الصدق والكذب
في مصدوق من تقديم الخاص على العام بالترتيب
الخاص عن حكم ذلك العام وتقديم المقيد على المطلق
بان يحمل ذلك المطلق على ذلك المقيد بان يعتبر في
دونه ذلك المقيد الذي للمقيد ومن غير ذلك المقيد

بالمرممين ما يشمل المرميات بتقليب الاشراف او احوال حكم المرميات
على المقاييس والخطاب الامر والنهي به ليل التوجه او اعم والزيادة
عليها جازية في دخول الحغار في الخطاب والساهي والصبي والمجنون
ويدخل فيه الصبية حتى لغة نقله الاستوى من اللغة والمجنون
والمجنون عليه والسحر غير المتعدي بسحره ويمكن ادراجها
في الساهي فانهم غير اذلين في تعاقب الخطاب مطلقا
لا تتقوا التحليل عنهم بل لا سيما ان تشمل الغافل بنحو المجنون
ويطلب من الساهي بعد ذهاب السهر عنه لاقبله بغير خلل السهر
كقضاء ما فاتته حال سهره من الصلاة وضمان ما تلفه حال
سهره من المال مثلا من مثله او قيمته على ما هو مبين في الفروع
قال الامام الزركشي وذلك لاستغفال ذمته بالصلاة والبدل
لوجود سبب ذلك في حقه لا بكتاب حال السهر واما الصبي والصبي
والصغار والمصلون وغيرهم مخاطبون بفروع الشرائع فان
شرائع الانبياء الحغار مثل امه رسول مخاطبون بفروع شريعته
فهو جمع شريعة جات كل شريعة بامور وخصال شرعية
او شرايع سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وهو الانب
وهو الاسلام اذ المبدأ در منه وبنده والامور المشروعة على يديه
ومخاطبون ايضا بالاصح الفروع في الجملة الابد وهو الاسلام
واستثنى بعضهم الجهاد من الفروع لقوله تعالى جاهد الكفار
عاسلافهم في سقر قالوا لم نرك من المصلين ولم نرك

ولم نرك نظم المسكين وكنا نكذب بيوم الدين وراحتنا
الدخول بمورد التحدث بيوم الدين فانه كان قد قسنت
خطابهم ببعض الاوامر وبعض النواهي فيلزم ثبوت خطابهم
بالجميع وسبب خطابهم بالجميع مع انها لا يصح منهم حال الكفر
في الكمال كالوقت والمصنف احتراز انما يصح منهم حال الكفر
كالوقت والعنف ولا يطالبون بما بعد الاسلام **قال الفاضل**
في هذه التحال قوله عليه السلام تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
عرفت ومن لم تعرف في جواب قولهم اي الاسلام خراجه من غيره
ولا يعرض باختصاص هذه النية بما هو اجابية والحرمات
مع عدم الدعوي خطابهم في الاخرة وفي الجملة احتراز من المردية
كان خطابهم في الاخرة زيادة على عتوبة الاخرة والاحكام
في المكنت عليه وروى المختلف فيه فانهم يبعدوا بالموجبات
كالصلاة والصوم والحج ههنا حال الدرة اذ نسبتم الى احوال
الحائمين قال بعضهم وازالة النجاسة ورد المصوب
بخلاف ما لا يتوقف على نية كالعنف والوقت ثانيا ذلك
لا يتوقف على نية المتقرب بل يكفي فيه نية التمييز
كالصغير بغير الصوم واخراج صدقة الفطر عن كثر بعض
ولا يواخذون الكفار والاعماليين بذلك الا بعد حصر الاسلام
قال الفاضل المميز اما المميزون فلا يصدق عنهم شيء بالاسلام
واحتلوا الامر بالسبي المعين اليه باذنه بالحق كحرمانه او كراهته

والاصالة قد تكون للهدوم والنهي عن الشيء المعين امر بعينه
الموجود في اي يواخذ من احد اوه الوجوه في ان الاصالة
للمعتمد الذي ياصطلاح المعاني وان خلافتها عين الآخر
بمعنى ان الطلب واحد هو بالنسبة الى الشيء امر والى صفة نهي
امر بالعكس **النهي** هو استدعا طلب الترك للفعل بالمعنى
السابق في الامر باللفظ الدال عليه بالوضع على سبيل الوجوب
وهو وجوب الترك الجزم بالمنع من الفعل **وجوب** العلم
بما ذكره حاشي على مقتضى وزان اي موازنة ومشاكلة
يدل على عدم الامر فيجري هنا نظير ما هناك النهي المطلق
شرعا كالعبادات وعينها او صلاة الحائض ومسوحها وصلاة
يلو وخرج فان النهي ليس خارج عنها سواء فيه ذاتا وصلاة الحائض
وهو منها فان النهي عنها من حيث انها صلاة وهو وجوبها فالامر
خارج عنها وهو يوم الخوف فان النهي عنه لا من حيث انه صوم
بل من حيث ما تضمنه من صيانة الله بالحكم الاضاحي وهو ليس عين الصوم
ولا جزؤه بل خارج لازم لانه لا يندرج عنه وكان الصيانة بالنهي من
من الصوم في ذلك اليوم وشكل الصلاة النقل المطلق وهو ما لا يقتضيه
بوقت ولا سبب وذات السبب شرط معني الاحرام فان سبب الاحرام
المستدرك كحاجة المسجد او المقابر في الاوقات المحروقة التي
كرهت الصلاة فيها في غير حرم مكة بخلافها على الصلوات المحروقة
في الاوقات الفاسدة وخرج عن الاوقات المقتضية المحروقة
كالجمام والصلاة فيها غير فاسدة

٤٢
فاسدة وان حرمت شرعا فان النهي عنها غير لازم فان النهي عنها
لو سوسه الشياطين الملائكة للفتنة او كرمها كالملاء في الدار المنصورة
والصلاة فيها غير فاسدة وان حرمت فان النهي عنها سفل ملك
الغير الحاصل بغير الصلاة وفي المعاملات ان يرجع الى نفس العقد
فكره كان المنهي عنه نفس العقد حاشي في بيع الحصة وهو جعل
الاصالة بالحصة كما يرد ببيع ببيع قايما مقام الصيغة او رجع
الامر الى بيع داخل فيه كما في بيع الملاقح التي هي الاجنبية
فان الامر راجع الى نفس المبيع بالبيع ركن من اركان العقد
او لا يخرج عن نفسه ليس نفسه ولا داخل فيه لازماله لا يفسد
عنه كالمرجوع الى الامر المنكر ببيع درهم بدو درهمين
قال الاستوي اما هو لاجل الزيادة فان كان الخارج المنهي عنه
لاجل العبادات فانه غير لازم كالوضوء بما مضمون
وهو ان لا يمال الغير او مسروق ليس بمانع للوضوء
وكالبيع الذي نهي لاجله في الحديث نهي عن البيع وقت نداء
الجمعة فكلم بعضهم بين يدي الخطيب وهو حق تقويتها
الحاصل بغير البيع لم يدل النهي لاجله على الفساد **الاباحة**
لا توحده الاباحه دل عليه الله ليل بالندب او الاباحة والامر
لان المراد هناك تحييل ما لا يتصور الصيغة اليه الابدليل
والاباحة الاذن وهي مشابهة بمعنى التهديد وهو التحريم
ويحصل مع التحريم والكرامة فان المهد وعليه حرام او مكره
كقولهم اما شيم ويمن جعل القرينة هنا التقييد بمشيتهم
وقوله تعالى انه بما تعملون بصير والتسوية كقولهم ما لولا
تصير ما من العلاقة هنا المعنادة فان التسوية بين الفعل
والترك مهمته لوجوب الفعل والقرينة هنا راجعة

والسكون معناه الإجماع عن عدم سرعة فلوكون فلوكون
والعلاقة هنا المشابهة المعنوية وهي حكم الوقوع في حكم فعل الواجب
والتريية ظاهرة من السياق العام هو ما يأتي به دليله دفعه
فلا يتوهم بدور شين أو تشينه شي بالعين اللغوية وهو ما يصح
يعلم ويخرج منه كالمسره **ف** لست سيبويه واضرابه تشمل عدم
والمسحاحيل فصاعدا حاله في عامه قد ذهب المدلول فصاعدا
الشين من غير دلالة على حصر وتخصيص بقدر المدلول واحترار
في الشين كوزيد ورجل في الاثبات ويقول فصاعدا عن المشي المشي
في الاثبات ويقول من غير حصر عن اسماء القدر كأي شيء وألف قاف
عمت شين فصاعدا ولفظ العام في الاصل اسم فاعل بمعنى الشين
كقولك عمت زيد أو كذا بالعطف أي شملتهما وعمت الناس بالعطف
أي شملتهم **العام الاصطلاحي** هو اللفظ المخصوص بشمول استغراق
صاحبه والناسبة بينهما ملحوظة في العقل متحققة والفاظه الموضوعه
له أربعة الاسم الواحد المعرف باللام نحو ان الانسان ليس حشر الا الذين
استوا الثاني اسم الجمع واسم الجنس الجي المحرف باللام نحو فاقولوا
المشركين كل مشرك وخص منه اهل الذمه بالليل وكثرت العاين
وهو اسم جمع ونحو المشرقون وهو اسم جنس جمعي الثالث الاسماء المعهده
في الكلام كاسماء الشرط والاستفهام والوصولات ووجه الايهام في
غير الوضو لا لظاهره الا ليدل على معنى جيز حال كونه عاملا او مستملا
في معنى يفعل ولو انما تأخر أو قاسر طائفة أو استفهاما
او موصولا وقال بعضهم الاصح ان العام يرجع مجازا نحو من دخل
منه أو في قوله من هذا يحمل الشرطية والموصولة ونحو ما جاني
منه اخذته هذه بحمل الشرطية والموصولة

والموصولة ومثال الاستفهام ما عندك وفي أفراد الجمع من بعد وها
لا يعقل ونحو اي عبيدي جاني فاحسن اليه أو اي الاشياء اردت
اعظمه وأي شيء عندك وأركب اي الاشياء اردت ونحو اي فقال
الاشياء تحمل العقلا وقال بعضهم ليس يطلق التمثيل للعقلا
بل في حمل الاشياء من العبيد اردت اعلمية **الرابع في التكررات**
نحو لا رجل في الدار **العموم** من صفات المطلق فلا يوصف به حقيقة
الا باللفظ وذلك بخلاف المعنى فانه لا يوصف به الا مجازا وقيل
به حقيقة وقيل لا يوصف به لاحقيقة ولا مجازا ولا يصح دعوى العموم
في غيره في جاني جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلوات الظاهر
والعموم والمغرب والعشا في السفر فلا يصح دعوى العموم في هذا
الجمع فانه لا يعم السفر الطويل وهو ما يبلغ مرحلتين والسفر
القصير وهو ما دونها وفي هذا الجمع للدوي لا يشمل الجمع في
واحد منه لانه جمع واحد والجمع الواحد لا يمكن ان يكون
لا يمكن ان يكون في حله من قبل هو في واحد والثاني كافي وقضاه
صلى الله عليه وسلم بالشفعة **للمحار قال الغزالي** هذا امر سلا
هو الايم فانه قضاه له لا يعم باعتبار المعنى من حيث المنقضى له
حل جاز شريكه او غيره وهذا رواه الشافعي منقول بالمعنى
ولفظه الشفعة ثابتة للمحار الخاص يعاين العام وهو ما يتأول
بشئين فقط نحو رجلين لا يشارك في شين نحو رجلين يتأول
الكثير مع المحصور مثلا ثمة رجال ونحو من هذا الجمع المذكور خلاصة
ورجال مع انه غير عام كذا قال غير واحد انه جمع بين العام والخاص
فانما القول بعد عمومها التخصيص من عند

فلهذا رخص بعضه يعني خص تمييز بعض الجملة فهو مجموع بعض
 مع قوله في لفظ عام او غيره بطريق المنطوقية او المنهوية
 قيل وقت العمل بهار التخصيص ينقسم الى قسمين متصل
 ومتصل **والمتصل** انواع منها الاستثنا والاستثناء
 قال في الاستثناء في شرح مع الجوامع الاستثناء باله ان عليه من قبل
 الشروط اكرم بني تميم ان جارك وانما فسر ان جارك ليس منع
 التخصيص الذي هو اخراج البعض وابقاء البعض لظهوره
 من ذلك التقييد بالصفة وذلك يقتضيه ما يوصف
 به الموصوف من نعت وحال وغيرها **المحاشية**
 وكذا ما طبق معنى ما جازما وافقه وسموا المطابقة استواء
 كلام القائل بما قول به وسموا المتأخوه غير اكرم
 بني تميم الفقهاء فخرج غير الفقهاء المتقدمة اكرم بني تميم
المتوسطة اكرم بني تميم الفقهاء وبني سليم تورد
الشرط المتضمن يجوز ان يقدم على الشرط به
 نحو ان جازم بني تميم فاكرمهم ولا يشأ به المطلق والمقد
 مع العام والخاص كما هو ظاهر مجموعهما معهما في حشيتها
 اصحاب التأويل **قال لفظ المقيد** في الصفة وبها
 وسما والاطلاق من عوارض الالفاظ باعتبارها ومعانيها
اصطلاحا قال الاصطفاي وان اطلق في الثاني فلا مشأ
 في الالفاظ قال بعض الساجدين وحيد قال لا يرق كما هو

كما هو ظاهر ان يراد بالصفة اللفظ وتبعي ان يراد بها
 من المقتضى القوي فيدخل المضاف حسامية العزم والمضاف اليه
 كعزم الساية **قال في العقد** محل عليه المطلق من ذلك
 المقيد بان يحكم انه اريد منه ذلك المقيد دون غيره
 ان اقصى القياس **قوله** عليه لا مطلقا بان وجد الجامع
 بينهما كما هو مراد الشافعي رضي الله عنه عند اكثر اصحابه كما قاله
 العلامة العقد وغيره واطلق عرفة للشافعي في جمع الجوامع
 وغيره وان اطلب بعض المخالفين في زعمه فساد القياس هنا
قال العراقي لا يرد في الاصل لان محل الحكم ان يختلف
 حسبها واختلف سببها او اختلف سببها واختلف حكمها
 كقوله تعالى في سفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة
 واطلقت عن التقييد في اية سفارة الظاهر بقوله تعالى
 فتحرير رقبة والمسيب في الموضوعين مختلف اذ هو في الاول
 القتل وفي الثاني الظاهر **والجزم** فيها واحد وهو وجوب التحريم
 اي الاعتاق والجامع عزيمة سببها في ذاته فلا ينافي ان اية
 القتل **قوله** في الخطا والاحزمة في علي الخطي كما ان الظاهر قد لا
 لتوجه بل يعذر به والثاني سلفا لا يرد فانها اطلقت في بعض
 المواضع في اية التيمم فسموا بعزمهم ما يدلكم وتوقيت في بعض المواضع
 بالجملة المرافق وسبب الحكم فيها واحد وهو الحدث وحكمها

قال الاسفوني اذ التبادر من المنقش الى البيان ما له معنى واما
في حوزة تلك المعنى غير ان كذا وكذا لا قد بينه والمشتري المكون
يحييه قال ابن قاسم صاحب يد العبد بخلاف غير المشتري
تحت يده فمؤله من مؤله ثلاثة فانه يحتمل الاظهار والمحيط لا يشترط
المقر الذي هو صفه بين الحيوان والظهور لا قرينة ستارة
على احد ظاهر قد علمه المتأني بما قام من جهة على الاظهار والبيان
لو معاني منها معنى التبيين وهو بهذا المعنى اختراع الشيء
قوي او فعل من غير الاستحالة وهو إضافة الاسم الى الوجود
لا في اذ اخرج من استحالته وقسم معنى ظهوره قال ابن قاسم
اذ اخرج من حال استحالته وعلم معنى ظهوره فهو من اضافة الاسم
الى الوجود قوله والبيان اذ لا يترك اوجه من غير سبق استحال
لا يسمى ببيان في الاصطلاح وان سمي ببيان لغة **المتن** دل
على تأويله معرفة تأويله وفهمه من الجود فذكر له وسماه نفسه
لحدوثه مع التوفيل خانه وهو ذلك من مؤله في بيان ثلاثة ايام
ثلاثة مجرود ما نزل فلم معناه ولا قد بينه على شيء اخر وهو مستق
من منفرد العود من وهو الحوسب لا رمتا على غيره من فهم معناه
من غير توقف **الظاهر** من استحقاق امرين احدهما اظهر عند العقل
من الاخر حتم ذلك رأيت اليوم من اسد افانته يحتمل الاسد والرجل الشجاع
لان المعنى الحقيقي ولا صارف له عنه يحتمل الحمار لا من رجوعه
للمعنى الاخر فان الرجل الشجاع لا يعد بل يد له لانه معنى مجازي
ولا صارف له اليه من حكان التقييد في الحمار باليوم ليقرب احتمال
الرجل الشجاع فان حمل اللفظ على المعنى الاظهر سمي ظاهرا او على
المعنى الكروج سمي بغيره ولا يعد من ضمن سمي الظاهر بالليل

بالليل **ظاهر مقيد** لا يسمى مؤلا فان ظاهرا للليل لا يستعمل
المشتري على احد معنييه او معانيه بل يدل راجع مع ان الذي ينبغي
ان يسمى ظاهرا بالليل ومن استلذه الظاهر بالليل في قوله تعالى
على الا يظن تحيلا له الا قدس والسماء بيننا ما يريد فان لفظ ظاهرا في حد
نفسه مع يد معنى الجارح وذلك الظاهر محال في حق الله تعالى
على لا يليق بحسب ما يدربا بالليل القوي على المقر فيعبر لفظه
عن معنى الظاهر الى معنى القوة بالليل **العقل** الناطق
المعروف اذ في من اضافة ذلك الظاهر اليه تعالى فعمله ظاهرا
ففي القوة بالليل **الافعال** فعل جاعل الشريعة وهي تشمل
فعل اللسان والقلب فان الافعال فعنان اليه فانه يهيئها لمخ
في موحها واما فاعماله لا الى الله عز وجل لانه هو العاقل
لما بعد مرحلة ارادته منها حقا وهو ظاهر من شرح البيان في حقائق
التعريف يعني الاستعانة بخفي في المراد مع مراعاة البيان في حقائق
انما هو باعقيا رطلع الاستعانة ويذكر لا يكون محمدا لانه حسياس
الانبياء عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام معصوم عن الغرام ولو
صغيره ولا يرحون من حروها ولا خلاف في ذلك قال امام الحرمين
ولو لم يكن ذلك ولا يتطلب به خلاف الاولي وقال الغزالي ولا شك
يطلب منه ما هو مكرره او خلاف الاولي ولا يقال منه ما يقال
في حقه غيره بل للجواز ولا يباحث يودي الى ازالة الحشمة وكما ان
الحكمة اذ كافي شرفه وعرفه قد ربه صلى الله عليه وسلم ياتي جميع ذلك
فلا يخفى ان من حوزة وارجيا او مباحا او مندر بياو على حال امان
تشارحه امنه في ذلك او يختص به قال الغزالي في بيان ذلك
انما هو على القرينة والطاعة يحتمل تعاد منها عند وقته في فهم
الطاعة غير القرينة والعبادة لانها امتثال لظاهر المعنى

والقرينة ما يتوقف به بشرط معرفة المقرب اليه والعبادة
مع تقيده بشرط اليه وسخرته المعبود فالطاعة لا تجد بدورها
في النظر الكوني الي معرفة الله او معرفة لا يحصل الا بها
المتطوع والقرينة وحدها في موضوع القرينة فوجود العباد
في القرينة المعرفة انما يحصل بهما من الطاعة والعبادة في المقرب
لا يحتاج الي هذه الصفات والوقت **واما في باب** في بابها
فيما لا يحتاج وغيره فان ذلك له عباد في زيادة **قال في المزمع**
عبادة مطلقة وفي اصول الشريعة وسائر الامور فان لهم الزيادة
على الاصل والزيادة وان كان مباحا لا يخلو من زيادة على وجه
القرينة والطاعة قد يكون منه ربا وادبا كما يعلم من المزمع
وسائر حقه اعمه في انما يدل قوله تعالى لقد جاءكم في رسول
الله اسوة حسنة أي خاتمة حسنة من حقها ان تناسي بها امته
وذلك يقتضي حقه مطلقا بشرط ان لا يختصا من لافانه
طلب الناس به في جميع الجوامع لانه عمل على الوجوب **الاحوط**
في الخروج عن عمدة الطالب لما هو ثابت لان الوجوب كونه
المستوع من الترتيب اجبت لكل على الفعل فهو ناعن الاثر وبالقول
يتيقن الخلاص بخلاف الترتيب **قال المحرر الرازي** وان علمت
من وجوب ادب فامته مثله في ذلك على الاصح وذلك منقول
عن جمهور الفقهاء والمعتزلة والاشعري عن وجوب السجدة والتكبير
في الغزالي اختاره غير واحد ثم قال وقيل ليست مثله في ذلك
بل هو كجواب الصفه وان كان بنا على وجه القرينة والطاعة
فلا يكونا من ان يكون على وجه القرينة والطاعة او لا يكون
وساير افعاله لا تسع هذه الرسالة ما قرر في اصول الفقه مباحثه

واما الاثر هو كما قال صاحب التبيين **الاقدام** هو ما اقتره
صاحب الشريعة على القول الصادر من احد ولو كان اقرارا بغيره
الا ان حار قال قول من قول صاحب الشريعة لانه محصور من
انه يقر احد اعلى منه كقول من قال ذلك اقرارا اياهم بقوله
علي اعطاس سلب التمييز الاختار لقائله واقرارا خالفه
علي اصل الصب علم هذه اركان بينه نحوه وتحييت علم الحق ابي
بحر انه لا حل للام في غيبة ثم احل يستفاد منه جواز الحنفية
وسوفي تبين تفصيل ذلك في اخر المقدمة **واما السمع**
فمعناه لغة الازالة يقال نسخت الشيء الظل اذا ازالته
ورفعته بانها مطلقا وقيل معناه النقل بقوله نسخت
ما في هذا الكتاب اذا نقلته قال صاحب السمع السمع يستعمل
في الرفع والازالة يقال نسخت الشيء الظل ونسخت
الرياح الاثار اذا ازالها ويستعمل في النقل مستعمل الكتاب
اي نقلت ما فيه ونسخت النقل اي نقلته من موضع الى موضع
وحده في الشرح الخطاب اليه العلي رفع الحكم الثابت بالخطاب
المستند علي وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه وهذا
حد التاسع **يوجد منه حد السمع** بانه رفع الحكم المذكور
بالخطاب لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه ثم رفع الحكم برفع
بالفعل فخرج الثابت بالخطاب رفع الحكم الثابت بالبرائة
ورفع ذلك الحكم بالكون والخبر ونحوها مما ليس بخطاب وجوبه فيقول
علي وجه لكان ثابتا وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

اذ استوي للصلاة من يوم الجمعة فاستعوا الي ذكر الله وذر البيع
قال المعوي نودي اذن لها يوم الجمعة اي فيه فاستعوا اي امضوا
يسبغتة وقال المعوي ان توفى الادراك الواجب علي نحو العذر
وجب المقتدر في ذواته اي الخطبة وقيل الصلاة وذر البيع
واتر حوا المعاملة فحرم البيع هو حكم هذه الخطبة اذ جعلها
بالتدريج فان ذلك يدل علي انه لا يخلو الجمعة وما يفتي من
يسبغه وذلك يعني ان محله ما دامت الجمعة فلا يقال قولها
في قوله تعالى فحيت الصلاة اذ يت قال المعوي قوله فاستعوا
لله ولله علي كونه تعالى في غير وقت الاصول حلالا في هذه
اذا ليس علي الوجه المذكور في بيانه انه لم يرد ما يثبت به الحرام
حينئذ لا نقضنا غايته بل الانتقال بين صريحتي في الترخيم المعقود
به وقت من سياق الآية وقوله وحرم عليكم صير اليوم ادمتكم حرم
اي محرمين لشيء فاذ احلتم فاستطادوا لان الترخيم لا حرام
وقد نزل الاغرام بالكل فترد الترخيم المعلن وحل ناسخ
الميرد شيئا بسبب الترخيم الي نسخ منسوخه مع الحكم في ربه ذلك
الناسخ الاصولا في حرم شي من الرسم اي لفظ القرآن اي لفظ
وجوب اعتقاد قرآنيه وخاصة قرآنيه ^{في} المصحف وقراءة
الحبيب وبهذا يتضح انه راجع في تعريف النسخ اذ قد بان
ان الموقوف حكمه وبقا الحكم الذي افاده ذلك الرسم فعلم ان
سلامة الامرين من المنسوخ والياتي حكمه غير انه غير
عن المنسوخ بالرسم اختصارا قد وقع نسخ الحكم وقتا للرسم

الرسم مخوفه والشيخ والشيعة اذ انبيا فاطر هوها البيت
بعد طلع الكهنة ساعيا فانه كان قد انا قال عمر رضي الله عنه
فلما قد قرأها ومول عمر المذكور رواد الشافعي رضي الله عنه
في هذه الجملة او هذه الآية او هذه الكلمات من صلاة القرات
ثم نسخ كونه قد انا وبقا حكمه قال السهرنكي حكم ذلك ان النبي
صلي الله عليه وسلم قد رجم اليه من اي امر برجمها وجمه
ايها مستفغ عليه في الصحابين والمصنفات ما المراد بالشيخ
والشيعة في يجوز نسخ الحكم وبقا الرسم الذي علي ذلك الحكم
فتبقي القرآنيه وخاصةها وقد وقع ذلك مخوفه تعالى
والذين يتوفون منهم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
منها علي الخول قد نسخ باية والذين يكونون عنكم ويذرون
ازواجا يترخص بانفسهم اربعة اشهر وعشرا ويجوز
نسخ الامر من حديث عائشة كان فيما نزل عشر منعات
معلومات فتسقط من خمس معلومات ويجوز النسخ الي بدل
واي غير ذلك الاول شافعي نسخ وجوب استقبال محبرة
بيت المقدس في الصلاة باستقبال الكعبة كما في قوله اذا
تأجيم الرسول فقد عواين يدي بجاكم صدقة ويجوز النسخ
الي ما هو اقلها كنسخ التخيير بين صوم رمضان
واخراج الفدية وهي مد او مدان خلاف لاجل مستحسن
عن كل يوم والانتقال عنه الي تعيين اليوم ^{بالم} اخيرا الفدية

قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية الى قوله فمن شهد منكم
 الشهر فليصمه **قال العلامة** المصنف الحنفية الذي افاده
 وعلى الذين يطيقونه فدية الى قوله وان تصوموا خير لكم
 منه قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وعينه الشهر
 من الحنفية استقر من الحنفية لان الزام احد الاسريين بعينه استقر
 قد له تعالى ان يحسن منكم عشرة صابرون يغلبوا مائتين
 يغلبوا مائتين كل واحد لاثنين فتوكله لان حق الله عنكم وجب
 فبجوز نسخ الكتاب بالكتاب **قال** في ابي العدة وابن
 يقول تعالى ونسخ السنة بالكتاب نسخ استقبال بيت المقدس
 بالسنة كما وردت فيكم من زيارة القبور فزوروها وقد اختلفوا
 من نسخ الكتاب بالسنة وقال في جميع الجوامع يجوز له قوله تعالى
 ونزلنا عليك الذكرا لتبين للناس ما نزل اليهم وليس ذلك
 قوله تعالى كتب عليكم اذا احضر احدكم الموت الوصية ان ترك خيرا
 الوصية للوالدين والاقربين والحديث الذي رواه الترمذي
 نسخ لما دل عليه الابد **ولفظ** لا وصية لو ارث قال يذهب
 بمسح بالاحاد لان القرآن مقطوع والاحاد مظنون والمقطوع
 لا يرفع الظنون **قال بعضهم** انه لا نسخ المتواتر بالاحاد فيمنع
 من الالية المذكورة بالحديث ولا يجوز نسخ الكتاب بالسنة بخلاف
 خصه بها كما تقدم في بعضهم الكسح رفع

رفع الحنفية بالحكمة خلاص الحنفية ويجوز نسخ المتواتر بالمتواتر
 من كتاب او سنة ونسخ الاحاد بالاحاد وبالمتواتر من كتاب او سنة
 ولا يجوز نسخ المتواتر كالقرآن بالاحاد لان قوله في القوة
 اذ الاول قطعي والثاني مظنون فلا يرفع به لکن صححه في جميع
 الجوامع واجاز ذلك **يقوله** القطعي هو اللفظ وحمل النسخ ليس
 هو اللفظ بل هو الحكم والدلالة بالمتواتر فثبتت بالاحاد لان دلالة
 على الحكم فثبتت فلم يرفع الثاني الاظني **واذا تعارضت الال**
 ان يتبين الدلائل كليا او جزئيا وتثبت في الاصلان استقر
 قطعان من حيث الدلالة على قطعان كذا او قطعان
 الا ان يكون احدهما ناسيا للاخر وان احدهما بالعموم او
 بالخصوص او بالعموم والخصوص فان تاخر العام نسخ الخاص
 نسخ قد رده من العام **واذا تعارضت** نطقان فثبتت دلالة
 بان قاضي كل واحد منها الاخر كليا كان او جزئيا سواء كانا
 باعتبار السند قطعيين او ظنيين او تحت لفظي وخرج بالتلفيق
 المغلغل كذا فيهما وهناك حيزم به في الحنفية والمحتاج فالاحاد
 من اربعة اقسام ان يكون عاما من مشاويين في العموم او يكونا خاصين
 من مشاويين في الخصوص او يكون احدهما عاما باللسان للاخر
 والاخر عاما بالكنية للاول او كل واحد منهما عاما من وجه
 واما من وجه فان كانا عامين وكان امكن الجمع بينهما جمع
 ويحتمل كل منهما على حال **مثاله حديث** شر الشهود من
 شهد قتل ان يستشهد **وحديث** خير الشهود من شهد
 قتل ان يستشهد فحمل الاول على اذاما كان له الشهادة عالميا بها
 والثاني على ما اذا لم يكن عالميا بها رواه الاخيركم خير الشهود
 الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها **وحديث**

في هذا ان الشافعية لا يكتفون بالشرعي وهو القيد كما هو
ظاهر من كتبهم لجواز الجمع بوجه آخر يقولون به **ويمكن** حمل الرش
على الغسل الخفيف الذي يشبه الرش او حمل الغسلين على الخفيفين
ويصدق الرش على اعلاهما الرش على القديمين وهما في الغسلين
قال النووي المراد بما في هذه الطرق الاجتناب عن حال الوقوف في
الواقع لا بيان التخصيص به بالتحديد وعلى هذا ان لم يمكن الجمع
بينهما لم يمكن العلم بالتاريخ يتوقف فيها على العمل بواحد منها ويستمر
التوقف الى ظهور مرجح لاحد ما فيعمل به **قال ذلك**
انه **عليه السلام** سئل عما يحل للرجل من امرائه
فقال ما هو في الارزاق **قال بعضهم** من امرائه اي من
الاستمتاع بهادمي حايض فقال هو ما فوق محل الارزاق **وجاء**
ايضا في الاستمتاع بالحايض انه قال **عليه السلام** من
اصنعوا كل شي الا النكاح رواه مسلم **قال في الجملة** هذا
لامر لا باحة من سائر الاستمتاع الا النكاح فالجدي
الاول يجوز ذلك ولا يحرمه وهذا يحرمه نفعار عنه فيه
ولم يمكن الجمع بينهما ولم يعلم التاريخ فتوقفوا عن العمل بواحد
منهما الى ان ظهر المخرج عند بعضهم واصالة الكل عند بعضهم
فخرج بعضهم التحريم احتياطاً لان العمل بمقتضاه يخالف من
الحديث وروى تعين بخلاف العمل بمقتضاه الكل وخرج بعضهم الكل
لانه الاصل في المنعوخة فيستحب عند الشك هذه التي تكون
هذه من الحديثين من هذه القسم وهو حوز النطقين خاصيت
وان علم التاريخ نسخ المتقدم بالمأخر كما تقدم في حديث زيارة القبور

في القرون قد بين ثم الذين يلوهم الى اخره ثم يكون من بعدهم
قوم يشهدون قبل ان يستشهدوا **قال النووي** المراد به
الناس لانه مدحهم ويشهدون من غير ان يطلب منهم ادراكها
ولا يخفى ظهور السياق في ذم القوم المذكورين فتشبه المطلوب
من الاشربة ولا يبراد ان شهادة المذكورين واجبة واعتلوا بغير هذا اعلى
المبالغة او انه بالسبب للشهادات الصادقة والصحيح ان قرينة
اصحابه والثاني التابعون والثالث تابعون انتهى علام النووي
ومن النجاة قوله تعالى عطف على الارواح بقوله والذين هم
لغير وجههم حافظون الاعلى ازرارهم او ما ملكت ايماهم **وقوله**
تعالى وان تحوّلوا بين الاختين فالاول لجنسهما الا اختن
في الاستمتاع بملك اليمين لشموله لهما والثاني محرم ذلك الجمع
لشمول الاختين فخرج التحريم لانه احوط فان علم التاريخ بينها
ينسخ المتقدم بالمأخر كما في ابني عدة الوفاة والنسخ الذي
في ابني المصايرة **ويستبعد** التخيير في صفة الله تعالى
في الاصل النسخ وكذلك ان كانا خاصيتين فان امكن الجمع بينهما
في كتابي حديث انه **عليه السلام** في حديثه
وهذا مشهور في الحديث **وحدث** انه **عليه السلام** في حديثه
فخرج الرش الماء على تدسية وهما في الغسلين رواه النسائي والبيهقي
جمع بينهما بيان الرش كان في حال التحديد للوضوء لما ورد في بعض
الطرق وقال بعضهم ان الحديث في هذا الوضوء وضوء من ثم تحدث
والغرض التمهيد لامكان الجمع فلا ينافي في هذا

و ان كان احد ما عاما والاخر خاصا في هذا العام الخاص فخصيص
حديثه المصنفين فيها سقت اليها العشر وان كان كل منهما
عاما من وجه وخاصا من وجه فيجب من عدم كل منهما بخصوص
الاخر بان يكون ذلك التخصيص حيث يزول ذلك التعارض
مسألة اذا ابلغ الماقلتين فانه لا يجزئ **وحديث**
المعروف بنحوه شي الا ما غلب على زعمه وطعمه ولو سنده
الحديث الاول عن ابي داود وابن ماجه والبيهقي بن السنن
والثاني رواه الطبراني في المعجم وابن ماجه والحكيم الترمذي
الاول خاص بالقلتين ~~في عام~~ عام في المتغير وغيره الثاني
بالاعتبار والاستثنا خاص بالمتغير عام في القلتين في عموم
لفظ الثاني الاول لافراد المتغير وغيره فان لم يكن تخصيص
عموم كل منهما بخصوص الاخر بحيث يندفع التعارض بينهما
بان لم يندفع به احتيج في العمل باحدهما او الترجيح بينهما
فيما تعارضتا فيه فينبغي حينئذ نسخ المتقدم بالمأخر بالنسبة
لحل التعارض ان اذ اعلم التاريخ وهذا ما ظهر في هذا البحث
التعارض من ابدال دينه فاقبلوه رواه البخاري وحديث
في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم نفي عن قتل النسب
فالحديث الاول عام في افراد الرجال والنساء لصلحية من العامة
خاص باهل الردة والثاني خاص بالنساء عام في الجزاءات والمرتدات
فتعارضتا تعارضا لم يندفع بتخصيص **الاجماع** لغة العزم
والصطلاح اتفاق علماء العصر وهو الزمان قل او كثر
وتأييده هذا القيد كما في الملوك الاحتمار انما هو على تركه
من لزوم عدم الاعتقاد بالاجماع الى اخر الزمان

الي اخر الزمان اذ لا يتحقق اتفاق جميع المجتهدين الاجمعيين
والمدار بان اتفاقهم لم يشترطهم في اعتناء الحكم الدال عليه
قولهم او تعلم او تقريرهم او المركب من هذه الامور او بعضها
كقول البعض وفعل البعض علي وفقه او تقريره على حكم الحادثة
او شأنها او باعتبار نوعها او حينها ان تحدث وتوجد من قول
وفعل وغيرهما وعلي هذا لم ينعقد الاجماع في حياته صلى الله
عليه وسلم حيث قيد بعلم العصر اتفاق غيرهم فليس اجماعا
قطعا ولا وقفا بموافقة العوام لهم على هذا الحكم وهم من عدد
العلماء وعام كل وقت وغيره بانهم ليسوا من اهل الاجتهاد
فلا غيرة بقولهم عالمي والمجتبون انتهى وقد يفتي هذا
حيث جعل وجه التسمية عدم اعتبار القول وعدم اعتبار
قول الصبيان والمجانين العلماء فليتنا مل وتعتبر العلماء
في حد الاجماع الشرعي والعلماء الفقهاء وهم المجتهدون فلا
يعبر بوقوف غير المجتهدين من الفقهاء ولا وفاق الاصوليين ^{في الزمان}
وخرج بعلم العصر اتفاقا بعد عنهم قل او كثر وقد يستبعد
ما امكنه اطلاقهم مع من انه لو لم يكن في العصر الا ثلاثة
مثلا كان اتفاقهم اجماعا ^{على} به بخلاف ما لو كان فيه
الف مثلا وانفقوا ما خذا واحدا بر قول المجتهد الواحد فقله
اذا لم يكن في العصر غيره ^{لا اتفاقا} ~~وكان~~ اذ لا يتصور من اقل
من اثنين ولا يكون اجماعا وجماع هذه الامة حجة دون
غيرهم من الامم لقوله لا تجمع امتي على ضلالة رواه الترمذي
والشرع ورد بعقبة هذه الامة واجماع الصحابة حجة على العصر
الثاني وعلي من بعده ولا يشترط انقرض العصر بان يموت اهل

علي الصريح لسكون ادلة الحجة عند وقيل بشرط لجواز ان
يطرأ لبعضهم ما يخالف اجتهاده جواز الجواب واجب
القابل بهذا الدليل انه ممنوع عن ذلك لا يجوز له الرجوع
عنه لانما عزم عليه فان قلت انما عزم بشرط
معتبر في انعقاد الاجماع فهو قول من قال ذلك في حياته
وقد فتنه وصار من اهل الاجتهاد قال الاستوى **وهذا**
القول لهم ان يرد جواز ذلك الحكم الذي اذني اجتهادهم
اليه والاجماع يصح بقولهم ويفعلهم كان يقولوا يجوز شي
من فعل او قول او غيرهما او يفعلوه فيدل فعله على جوازه
لعمومهم او يقول البعد من يفعل البعد من الزاد انتشار
ذلك القول او الفعل او يتعين عندهم وسكنوا فدخل
هذا اجماع وفي المفصل وسكنت جماعة جمع فكل جماعة
اقتدار باختصاص او تعلم البعد من مع سكنوت الباقي عنده
سكنوا يشهد بانهم لم ينكروه ولا ظهر عليهم اشارة الرمي
والاستوى منهم **الاجماع السكوتي** يسمى اجماعا من غير
نفي بالسكوتي وحيث ان لم يبلغ الفعل في الباقي
او القول او بلغهم ولم يبلغ الزمان فليس باجماع واذ كانت
المسألة قطعية او غير تحليسية كخارج افعال من حقيقة
او العكس فالسكوتي على هذا القول الخالف لما علم في الاولى
وكما قيل في الثانية لا يدل على شي وكما لو ظهرت اشارة الرمي
في اجماع قطعا او مادة السكوت فليس باجماع قطعا وقول
المجتهد الواحد من علماء الصلابة ليس حجة على غيره من

من علماء الصلابة اتفاقا ولا من علماء غيرهم **علي قول الثاني**
في الحد يد وهو ما قاله بمصر اد لا دليل على كونه حجة فوجب تركه
اذ انما الحكم بلا دليل لا يجوز وطاهر ان الخلافي
غير قوله في الحكم المتعدي بظهور ان مستنده التوثيق
لقوله له في القديم وما قاله حجة على غير الصلابة لما ورد
عنه صلى الله عليه وسلم اصحابي كالتجوز ما يريتم اقدمتم
ولا حيايزان يراود بجمعة م كثر وجههم عن كل الخلاق فتعدين
ارادة عوامهم وعلى الحد يد فعل غير العلماء من غير الصلابة
تقليد الصلابة قولان افرد المصنف على الجمع لا المنفصل
اجتهادهم بل لا رفقاع الثقة بذاهم لعدم تدوينها الثامن
سقوط الاحتجاج بذاهم ويقولهم **الاخبار** تالي الاستوى
على سبيل الاحتمال حيث هو على مطابقة حكمه المفهوم منه
للنسبة التي بين طرفيه في الواقع مع قطع النظر عما يدل عليه الكلام
والكذب عدم مطابقة حكمه في الحقيقة للنسبة المذكورة
وتعريف ما لا يدخله الكذب خبر الصادق ومنها ما لا حكمه
الصادق ولا يدخله كذا النقيضان كقبحان **ومنها** لا يدخله
الصدق والكذب لاحتماله لها لا من حيث خصوص عارته بل من
حيث انه خير **قال السبكي** من حيث انه نسبة شئ الى شئ
مع قطع النظر عن سائر الخصوصيات
سطر الواسطة

كحسب صفة القابل وخصوصية الطرفين ومنها عموم الشيء
 المنسوب ^{والشيء} المنسوب اليه اذ لا حظ في عمومها لا يحتمل التخصيص كقولك
 تار زيد يحتمل ان يكون صدقا وان يكون كذبا وقد يقطع
 بعد قد لا يقطع لا امر خارجي كقولك الصدقان كجملات
 فانه يقطع ^{بشيء} باعتبار خصوصية الطرفين واما خبر
 الله تعالى فانه يقطع بعد قد خصوصية القابل راعا قول الصدقان
 كجملات فانه يقطع بكذبه **قال في مجموع الجوامع الخبر ينقسم**
 الى قسمين احاد ومتواتر فالمتواتر ما اوجب العلم
 وهو ان يروي جماعة لا يقع التواتر على الكذب من مثله
 في استماع قوافقه على الكذب متعلق ببيرويه وقوله واخبار
 وحديث الى ان يتمكن الى الخبر عنه ويسمى هذا الخبر حينئذ
 متواترا متواترا فظاهرا او يكون قد راى شرايين متعلقا
 اخبارهم ويسمى حينئذ متواترا متواترا **قال**
 القزالي وكما ان كذا اخر وهو ان الحد لا يشمل ما لو كان
 الخبر من طبقة واحدة او طبقتين فقط مع انه لا يشبهه
 ان ذلك من المتواتر فيكون في الاصل من مساعدة او سمع
 لا عن اجتهاد قال في شرح جمع الجوامع يجوز المظن في
 وقال اخر من ان ذلك بخلاف الاحساس وفيه كتمان في
 الايم ^{المفط} يجوز الاحساس ايها اللهم الا ان تسمع وتروى من الجمع
 المذكور ذلك كالاخبار ^{بشيء} عدة مرة ليس صلة الاخبار

الاخبار على انه الخبر عنه بل يدعى انه مسند الاخبار **قال**
في النحال الاخبار بوجود مدحة الحاصل عن مشاهدة
 مدحة و الاخبار عن اخباره صلى الله عليه وسلم عن
 الله الخ صلى الله عليه وسلم عن سماع خبر الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بخلاف الاخبار عن امر محقق فيه بان يسند الاخبار
 منه الى الاجتهاد وليس من المتواتر لجواز الغلط فيه
 وذلك كالاخبار الفلاسفة بقدم العالم فانه من اجتهاد
 فليس من المتواتر **خبر الاحاد** وهو متماثل للمتواتر
 وهو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم لاقتصار الخطا
 ويعتبر الى ادلة مشاهدته كان صلى الله عليه وسلم
 يعث الاحاد الى القبائل والنواحي لئلا يبلغ الاحكام التي
 منها الواحيات وحسنة المحرمات ليعتقدوا ذلك فيلزموا
 العمل بحسنة التاني بحسب العمل بحسنة والالم ^{بشيء} ليعتقدوا فائدة
 ولا يقدح في هذا الرسم **الاحاد** تنقسم الى قسمين **مستند**
ومرسل وينبغي معرفتهما ان دخل **المنقطع** والمحصل
 في المرسل على ما ياتي فالمستند ما اتصل بسنده ظاهر
 بان حرم بروايتهم والمرسل ما لم يتصل اسناده
 ظاهرا بان استقر بعض روايته واحد اثنان او اكثر كان الراوي
 المرسل له تابعيا من كبار التابعين او من صغارهم او غير
 تابعي ممن بعده او صحابيا بان استقر الواحدة

بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فان كان من اسرائيل غير
الصحابية او اسرائيل الصغرى وانقطع سمي به **وفي شرح مسلم**
قال النووي واما المرسل عند الفقهاء والاحباب الاصول
والخطيب البغدادي وجماعة من الحديث ما انقطع اسناده
على اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع
وقال جماعة من الحديث او اشترم لا يسمى مرسل **وقال**
من عدد انواع الحديث لا يسمى مرسل الا ما اخبر فيه التابعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **قال واكتفى**
كان الساقط رجلين قال في سمي ايضا بوضلا بفتح الصاد
المعجمة قال بعض المتأخرين مؤلفي ما في جمع الجوامع
سمي بمراتب الخاضع وغيرهما من حد المرسل فانه
قول غير الصحابي **قال النبي صلى الله عليه وسلم** مستطاعا
للمواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم خلافاً لذلك
الصحابي فان كان المرسل من اسرائيل غير الصحابة
رضي الله عنهم فليس بحجة **قال ابن عبد البر** هو قول
اهل الحديث **وقال ابن السلاج** انه المذهب الذي استقر
عليه اربابنا من الحفاظ من اهل الحديث ونقاد الاثر
وقال مسلم في مصدر صحيح هو لاهل العالم بالاجتهاد
وعزاه القاسمي الباقلان لجماعة من اهل المعرفة **قال النووي**
في حد او قال اكثر منهم الامام الشافعي وذلك لاحتمال
ان

ان يكون الساقط من رواية مجروحاً صفاً بائناً **بعد الله**
كما في شرح جمع الجوامع وان كان صحابياً لا احتمال ان يكون
من طرازهم قاطع وقال بعضهم وقد يروى عن غير حد
وقد يخفى عليه جرح من ظنه عدلاً ولو ساء ولطاع غيره على جرحه
فان جعلت العلة هذا المجموع المستعمل القبول في نحو قول الشافعي
اخبرني الثقة **قال امام الحرمين** الامام اسرائيل من عروق
من عاداته انه لا يروي الا عن عدل كشمس اسرائيل بن عبد
ابن المسيب من التابعين فانه استقط الصحابي وعزاه
للحقير صلى الله عليه وسلم فانه حجة وقد فسدت ورجح
اكثر اسانيد صاحبها لاجارح ولا قول في قوله **واما اسرائيل**
الصحابة وهو ان يروي صحابي عن صحابي ان يسمع منه فيرويه عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي من اجتمع مؤناً بالنبي صلى
الله عليه وسلم ولو كانت وفيد كلام قرووه واسمع بيانه ما قد
تحريره اجتمع به مؤناً ومات مؤناً والصحابة كلهم عدول
ولا بحث عن عدالتهم في رواية ولا شهادة فيكون الساقط
واذا تصور اسرائيل الصحابة بان يروي صحابي عن صحابي ولم يورد
يقول الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم **المنفعة** مصدر
حقق الحديث يعينه اذ رواه يلغظ عن فلان واخذت
بان يقول حد ثنا فلان عن فلان الى اخره من غير بيان الحديث
والاخبار والاشتماع لان قالوا **السماع** يدخل على الاسناد المتصل

وهو على حكمة في قوله والعمل به ولا يتأنيه في السند
لا اتصال سنده بالصريح في الظاهر لسماعه من او عن
قال رخصه انبانا واذا قرأ الشيخ الحديث من حفظه
او من كتابه او املاؤه وغيره يسمعه من وراء حجاب
حيث عرف عورته يجوز للراوي ان يقول حدثني او اخبرني
او انباني واذا قال حدثنا او اخبرنا او انبانا او سمعت
فلا تأييد او قال فلان فلان اذ لم يكن فلان لا خلافا في جواز
جميع ذلك كما قاله القاضى خياض قال العراقي وما قاله من
اذ لا يجب على السامع التريث هل كان السماع املا او عرضا
نعم ينبغي عدم الاطلاق في انبانا بعد اشتغالها واستعمالها
في الاجازة **لان** قال غير واحد من الاصوليين كاللدي
والعقيد والاسنوي ان قصد الشيخ سماعه وحده
او مع غيره فله ان يقول حدثني او اخبرني او حدثنا او اخبرنا
والا فلا يلي يقول قال فلان كذا اذ اخبر كذا او حدث او سمع
يقول او يحدث او يخبر صرح بذلك الماوردي والرويانى ولا
بين ان ياذى للسامع في رواية المصنوع او ينفعه عنها بنحو لا يروي
على او رجعت عن اخبارك **لان** قالوا ان اسند المنع الى نحو خطا
هذه فيما حدث به او شئك امتنعت الرواية **وان قرأ هو**
على الشيخ فنقول اخبرني ولا يقل حدثني لانه لم يحدثه ومنهم
من اخبر حدثني وعليه عرف اهل الحديث لان القصص
الاخبار بالرواية عن الشيخ وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام
قياس على قياسي دلالة وقياسي تشبهه فقياس

فقياس العلة ساقطت العلة فيه موجبة للحكم كقياس لا يحسن
وهو متعلق بلا ارحسن تخلفه عنها بان توحيد في الفرع ولا ثبت
هو له كقياس المصرب على التانيق في العزم **وقياس الدلالة**
هو الاستدلال باحد النظمين على الاخر وهو ان يكون العلة
دالة على الحكم ولا تكون موجبة للحكم وذلك كقياس مال
الهيبي على مال البالغ في وجوب الزكاة فيه فجامع ذلك انه مال تام
ويجوز ان يقال لا يجب في مال الهيبي كما قال به ابو حنيفة وقياس
التشبه الموروثين اهلين فيلحق بالترها تشبهها كما في العبد اذا
تلف فانه مردود في الفهرتين **لان** التشابه لا يكون من حيث انه
ادبي وحين البهيمية من حيث حال وهي بالمال اخبر تشبهها
من الحد يد ليل انه يباع ويورث ويوقف ونظير اجزائه
يما نقص من قيمته ومن شرط الفرع ان يكون مناسبا
للأصل فيما يجمع به بينهما كقوله ولو بواسطه ومبررة ذلك
ان يجمع بين الأصل والفرع في الحكم قال بعضه فقياس الحكم
فعله الحكم كقافي قياسي العلة والدلالة بالمعنى كقافي قياسي الدلالة
بالمعنى ذكر ذلك في جميع الجوامع وغيره فان الجمع بالعلة مناسبا
الحكم لمناسبتها له او بما يناسب العلة فان الجمع المناسب للعلة
وان لم يناسب الحكم كما ذكره المستصفي ومن بشرط الأصل
ان يكون حكمه ثابتا **لان** دليله في اوجها مع متفق عليه
تفاوت دلالة بين الحكمين المستأزعين في ثبوت ذلك الحكم
فيكون القياس حجة على الحكم فان لم يكن حكم

فالمشروط ثبوت كماله الاصل بدليل يقوله التائيس ومن شرط
العلة ان تطرد في معلومتها فلا تنفك لفظا ولا معنى
فهي انتفقت لفظا بان صدقت الاوصاف المعبر بها في
صورة بدون فساد القياس كان يقال القتل بالشيء الثقيل
كحجر خشية ان وقع بقله قتل انه قتل بعد لاحظا ولا شبه
عدد وان من حيث انه قتل فيجب به التعصم كما لفظ بالحدود
وهو ليسين والكره ان علة وجوب التعصم به ان قتل بعد عدد وان
من حيث انه قتل فينتفك ذلك التعليل بقتل الوالد وان علة
ولده وان سفل فانه لا يجب به تعصم والثاني كان يقال
تجب الزكاة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتفك ذلك
بوجوده في الجواهر ولا زكاة فيها ومن شرط الحكم ان يكون
مثل العلة في النبي والاثبات تابع لها ان وجدت وجب
وان انتفت انتفى والعلة من الجالبة للحكم بمناسبتها له والحكم
هو المحل للعللة كما ذكر **الخطر والاباحه** اختلف في ايها
الاصال بعد البعثة فمن الناس من يقول قال ابن الكاظم الناس
العلماء قالوا ان الاشياء الشاملة للاقوال والافعال بعد البعثة
موصوفة بالخطر وهو الحرام وذلك لان حكمها بحسب الاصل الحرام
والاباحه ما اباحته الشريعة ودلت على اباحتها فيكون
مباحا والاباحه الجواز الشامل للوجوب والكذب والكرافة
لظهور ان الشريعة اذا دلت على وجوب شيء لم يكن محظورا
فان لم يجد في الشريعة ما يدل على اداحتها فيمتنع

فيمتنع بالاصل وهو الخطر ومن العلماء من يقول خلاف هذا
وهو ان الاصل بعد البعثة دل على الاباحه الا ما خطر به الشرع
بدليل انه محظور اي حرام فيكون محذورا **الصحيح** التفصيل
في الاشياء بعد البعثة وهو ان المقار جمع مضمرة وما يؤول
العبد دل على التحريم والمنافع جمع منفعة وما ينفع دل على الاباحه
اما قبل البعثة فبالحكم تخلقه قال في التعريف او يتعلق فلا
اصليا او فرعيا كما هو المنقول عن الاشاعرة وجمع من الاشاعرة
واما تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة الى الخلق فقد
جاء به الادلة قال العزالي انا لا نعبد اهلا وفعلا الا بعد البعثة
وقال بعض المتأخرين وان اعتمد النور في خلاف ذلك تبعه لا ليس
وغيره حيث قال في شرح مسلم ان من مات في الفترة على ما كانت
عليه العرب وغيرهم من عبادة الاوثان فهو في النار وليس في
هذا مواخذة قبل بلوغ الدعوة فان هؤلاء كانت بلغتهم دعوة ابراهيم
وغيره وهو بخلاف ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول
قوله من مات في الفترة وقوله ان دعوة ابراهيم وغيره بلغتهم
كما توهم بعضهم قال في شرح مسلم لان معنى الفترة عدم ارسال
رسول اليهم وابراهيم وغيره غير مرسلين الي هؤلاء وان بلغتهم
دعوة الله لان الان النور في غيره لا انزل الفترة عند الاشارة لاهل الايمان
بل يكفي وجوب اهل الايمان ببلوغ دعوة الرسل ولو لم ير المرسل
كهم شظى الا ان الشرايع بالنسبة للرسول الواحد لا تنافضا
حكيم ولا ذلك يتعلق باحد لانفا الرسل المرسل الواحد لا تنافضا
ذلك لانهم العادة الابدية لم تقطع على النبي

استصحاب الحال المراد به الحال الذي يمتنع به وهو ان
الحال وهو العدم الاصيل عند عدم الدليل الشرعي بان لم يجد المجتهد
بعد البحث عنه بقدر الطاقة كان لم يجد دليلا شرعيا
عليه وجوب صوم رجب بعد البحث عنه فيقول لا يجب صوم رجب
بمستصحاب الحال وهو محجة جزاء وهو العدم الاصيل **واما**
استصحاب المشهور الذي ثبت به الامر في الزمن الثاني
لثبوت في الزمن الاول وهو ما دل الشرع على ثبوت محجة
عندنا معاشر الشافعية دون الحنفية ولا زكاة عندنا في عشرين
دينارا ناقصة تروح رواج العشرين الشاملة من الدنا بغير ما
يرغب فيها بقيمة الشاملة فالاستصحاب لعدم وجوب الزكاة فيها
الذي كان في عهد عليه افضل الصلاة والسلام وبهذا اقال غير واحد
الطلب على القاعده **الادله** يقدم فيها الجلي على الخفي وذلك
كالقاهر والمؤول المحمول على معناه المرجوع من غير دليل
والثاني خفيه فيقدم مر اللفظ في معناه الحقيقي على معناه المجازي
الموجب للعالم لانه يفيد العالم منه على موجب للظن والاحتمال
مع استحالة ذلك بعقولهم عن موجب للعالم والموجب للظن المتواتر
والاحاد فيقدم مر الاول الا ان يكون عاما فيحتمل الاول
بالثاني كما تقدم من تخصيص الكتاب بالسنة وتقدم النطق
وهو قول الله عز وجل وقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال
من التبعيضي او البيان كتاب او سنة فهو اثر او احاد
على القياس بانواعه ولو قطعنا لم يقطع نحو قولهم
في الفرع الا ان يكون النطق

النطق عاما والقياس خاصا فيخصر النطق العام بالقياس الخاص
صاحبنا في تخصيص النطق العام بالقياس الذي تقدم **القياس**
الحلي قياسي الامه على العبد في تقدم حصه الشريف على شريكه
الموسر وعنفها عليه او قياسي العبد على العوراني المنع من النفقة
القياس الحقي وهو ما كان احتمال الفارق فيه قويا حقا
القتل يشتمل على القتل المحمدي وجوب القصاص فان ابا
حنيفة رضي الله عنه يرى في ~~القياس~~ ان القتل يشتمل
شبه عدم لا قصاص فيه ويفرق بين المحمدي وهو الفرق لا جزاء
اله فهو موعود للقتل والمقتول كالعصى اله موعود
بالاصالة وكان ذلك شبهة في تقدم القتل فتمنع القصاص
ولا يخفى ان قوة احتمال الفرق لا يمنع القصاص كما تقدم وذلك
حقيقا من العلم على قياسي التشبه فان وجد في كتاب السنة او
ما يغير الاصل من امور احتملت عدم الاصل وتوهم انه خلاف
الحال بعد عدم الاصيل الذي يعبر عن استصحاب
الحال فواضح انه يعمل بالنطق ويعتمد ما دل عليه وان لم
يوجد في النطق ما يغير الاصل فيستصحب الحال وهو لعدم
الاصيل لانه هو المراد انقبا بالاصل كمالا يتوهم من اختلاف
التغيير اختلاف المعنى لان ما يغير الاصل من النطق شامل
لمنطوقه ومفهومه **المنفي** لا يقصد بذلك الا بشرط
او لها العقل والبلوغ وادراك المعنى والاجتهاد كما في الساج
الحقيقي هو المعتمد لا الظاهر في الاحكام بامور اخر لا يشترط لها
اسم الا انه كالبلوغ والعقل كما في بعضهم لا تختلف الحاج
والاجتهاد كما في رادة الخادم مفهومه واداءه الخادم صدقا

والله الثاني اقرب ان يكون عالما انه صدق فيها بالحق
وقد خالفنا قادمه عارفا بغيرات محموله على المصنف الى الله
عنه فامسائل الله وقواعده وبنودها وما فيها من الخلاق فلا
تصدق شي عن حديثه ليدعي الى قول الله ولا يخالفه بان تحدث
قولا اخر لا نستلزام اتفاق من قبله لعدم ردها بغير الله فلا وبعضها
ولو على وجه الجور دون الاحتياط بدها بغير الله الى ما يخالفه على
نفيه قال الماردي نعم اشترط لكونه عالما بالخلاق انما هو اجتماع
الاجتهاد لا لكونه صفة فيه وان يكون شامل الآلة والآله هي
الواسطة بين الفاعل والمنفعل في الاجتهاد عارفا بما يحتاج اليه
فيه استنباط الاحكام من الغور للغة والمعان والبيان وحرف
منطقها من منطوقها ومعرفة الرجال الراويين الاخبار في القبول
والرد لياخذ برواية المعتبر دون المخرج اذ لو يكن يعرف
ذلك فقد يعرفه من اوبهله برأيهما عند امتحان العمل بها او يتعارضا
عنه عدم اركان العمل بها فيخرج رواية المردود او يتوقف حيث
لا يخرج قال في جميع الجوامع ويعني في زماننا الرجوع الى ذلك
قال الشيخ سعد الدين يعني من تفسير الايات الواردة في بيان
الاحكام اصلها ومعرفة اسباب التنزيل فيها ومعرفة احكام
اخر في السبق والتمسك بالاجماع كما قدم ذكره في ذكر
الاخبار الواردة بيان ذلك الحكم به ليد يعلم منه انما الشرط
وقيايد لا ثبات الحكم الواقع في ذلك او افاق ذلك كان مستغنا من
معرفة ذلك التفسير وذلك الخبر يكون الحكم كالعالم المذكور
من الايات والاخبار في اجتهاده وساد خبره بخونه عارفا
من جملة الة الاجتهاد **ويلزم من الغني** ان يكون علامة

علامة يعرفه وتصدق بغيره بقواعده الاصول في الفقه بخلاف اصول
المطهرين كما قال ذلك حجة الاسلام الغزالي ومن وافقه وحيزه به
في جميع الجوامع للاحسن قال الرازي عند الاصحاب من شروط
الاجتهاد معرفة اصول الفقه **يد** قال الغزالي ويمكن ان
يكون عنه لا اعتماد جائز ولا يشترط معرفتها على طريق
المستكملين وبه قال جماعة من المتأخرين ولا يخفى **وجله**
ما ذكره حجة الاسلام ذلك الخبر **قل** **قال** كلام الامام
عليه واذ اعرف موافق الاجماع بحيث يعرف ما ادى اليه
اجتهاده فانه ليس بمحتاج للاجماع بحيث يعلم انه موافق لمذهب
او واقعة تجددت لا خصوصيتها لاهل الاجماع ومعرفة
الثاني والمنسوخ واسبابه وشروط المتواتر والاحاد
والصحيح والضعيف لا كحق السبيل ان ما ذكر من معرفة
حالي الرجال وموافق الاجماع وما بعده شروط لا يقع الاجتهاد
لا لقوام صفة الاجتهاد به قال في شرح جمع الجوامع وهو ظاهر
فهذا ما يلزم من الغني **المستغنى** الذي يطلب التماس غيره
ويستوع له العمل بغيره من حيث انه كذا وفي جواب
الحاشية قال ما يشترط له التمييز وهو ظاهر ان يكون ملتزما
لمذهب معين وان لا يكون استغنى له عما لا يمنع التقليد فيه
ومن شرطه ان يكون من اهل حوزة التقليد وان لا يكون
من اهل الاجتهاد عارفا كذا في اول لائحه لم يبلغ

من حسب (الاجتهاد فيقلد المفتي في الفتيا) وما حسب هذه الرتبة
ليس من الاجتهاد في شيء ان لم يكن الشرح من اهل التقليد
بما كان من اهل الاجتهاد المطلق فليس له ان يستغنى وليس
للعالم المجتهد ان يتكلم غيره وان كان اعلم منه وصانق الوقت
عن الاجتهاد واذا كان لا يصح تقليده فلا يصح العمل المبني
عليه سواء اجتهاد وفاق الحكم المطلوب لانه كمثل اتباع اجتهاد
وقال بعضهم لا ينبغي لعدم المصلحة وقال الغالب له ذلك لانه
من الاجتهاد الذي هو اصل التقليد ولا يجوز العدول عن الاصل
مع امكانه الي بدله والتقليد قبول قول القائل بلا حجة عليه
رسمت العبارة قبول العامي قول المفتي والقاضي قول الشرح
وقبول خبر الواحد وقبول المجتهد قول مجتهد اخر حيث جوز له
خلاف ما اذا استغناه فانه لا يتحقق قول غيره صرح به القاضي
في المحكيص وتبعه القائل بان قبول خبر الواحد وقبول
المجتهد تقليد وخبر الراعي في باب استقبالات القبلة بخلافه
في خبر الواحد وقيل ليس من التقليد في شيء وحكي عن السمعاني
فيه وجهين وخروج بقوله بلا حجة يدكرها انما اذا ذكرها
لما اهل لاخذ والا فعدم ذكرها فيها يظهر فلا يكون
قبول قوله حينئذ تقليد **قال اهل الاصول** يوجد من
هذا الحد قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد قوله فيما
يذكره من الاحكام يسمى تقليدا لا مطابقة عليه لاني في
البرهان

البرهان خلافة فانه قال وذهب بعضهم الى ان التقليد
قبول قول القائل بلا حجة ومن سلك هذه الطريقة منع
ان يكون قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم تقليدا
فانه حجة في نفسه فانه كقول القائل بلا حجة استغناء
انما المجتهد على القول لا على معنى استغناء ذكرها ليطابق التفرع
وقياس ما في البرهان على هذا منع ان يكون قبول العامي
قول المجتهد تقليدا ابنا على ان قول المجتهد حجة في حق العامي
ومن العلماء من قال في حدة التقليد وقبول اعتقاد
قول القائل وما يعتقده وما يختص به ولا يدرى من اين
قاله ولا عن من اخذه او باي شيء استدل عليه ان كان
من نقد او غيره فان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجوز له ان يقول الحكم ويثبت به بالقياس فانه مجتهد واجتهاده
طبق المراد بالقياس ويؤيده تعبير البرهان بالاجتهاد
غير ان القياس يجوز ان يسمى قبول قوله اعتقاده مع حمل
ما حذره تقليد الاحتمال ان يكون قوله ناشيا عن اجتهاد
منه صلى الله عليه وسلم ان قلنا انه كان لا يجوز له ان يجتهد
قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
وهذا يدل على ان قوله عليه السلام وما يصدر عنه ناشي
عن الوحي فلا يسمى قبول قوله تقليد لعدم صدق
حده عليه وقال صدق حده عنه يشير باستناده اليه
فيكون حينئذ استناده اليه الوحي لانه يعلم ذلك كما جاء

وليس كغيره لا يعلم من اين اخذه والمصالح جوار اجتهاده
صلى الله عليه وسلم ووقعه لا يكون الا صوابا وذلك بالادلة
البينية له فانه ما ينطق عن الهوى **واما الاجتهاد**
الفاصل على الفعل المقصود ليحصل ذلك الغرض لا بد
ان كان حامل الآلة في الاجتهاد **وقال الاصمغاني**
وقد ذكرنا انه يجوز له عليه السلام ان يفتي في كل
المحل بالراجح فان قوله ليس بهوى ^{در} والانه لا يجد اهلا يقضي عليه
وان كان القران اصل كل شيء فانه الامام وانه المجتهد والاجتهاد
في اللغة استفراغ الجهد اي الوسع في كل فعل ثقيل على
النفس يقال اجتهد في حمل الثقل وفي عرق الفقه الوسع
في درك الاحكام ومرادنا بالاحكام الشريعة المقروعة
لامسايل الامور واجتهاد النبي اعلا لانه الناس بعده
واكثرهم اطلاعا على شرايط القياس وعلم الامور
وحكم الاحكام وما يلي عليه ربما حكما لها وهذه الامور
يخرج دخول النبي بها في الاعتبار على دخول غيره والعمل
بالاجتهاد استق من العمل بالنفس لانه يحتاج الي اعتبار النفس
كما ورد افضل العبادات اخرها اي استقامته وقوله عليه السلام
منه عن الهوى لانه رجا يوحى قال بعض العلماء لو جاز
له الاجتهاد ما انتظر الوحي في شئ من الاحكام الشرعية
وقال السعد بل يجوز له الاجتهاد مع انه ينظر الوحي وهذا لان
بالكل لان قوله ليس بهوى ولا يجوز ان يخطى اجتهاده
الحوث فيه دليل القابله **واما اجتهاد الصحابة** وقد قدما
ذكره

ذكره والمجتهد بمشروته او غاييل عنه او في زمانه عن الصحابة
يجوز اجتهاد الجمع والاعتماد في هذا على خبر معاد يبلغ الحما
الغائب لان الاجتهاد عرصة الخطا والنصر من الخطا وسلوك
الطريق المحزن عند القدرة على سبيل سلوك طريق السبيل
ولا بد له ان يعيب او يلحق الخطا **واما وقع التعبد** بالاجتهاد
الحاضر عنده لم يفتي وتوقف فيه الاكثرون وقال جماعة
حكم سعد بن معاذ في بني قريظة تخلم بقمل مقاتلهم وسي
وقال له حكمت حكم الله من فوق سعة ارفعه ويقول له كعبه
ابن عامر الجهمي وجموع من العاصي لما امرها ان يحكمائين خصال
ان اصبتا فذلكما عثر حسنات وان اخطاتا فذلكما حسنة واحدة
ودليل الاجتهاد انه كان على الله علم زكيم كان ماسورا **واما**
يا المشاورة بدليل قوله تعالى وشاورهم في الامر انفق للقبالب
ان هذا اخاص بمصالح داسور تسحق بالحوب والسفر ليس هو على
العدم وطرد الاجتهاد الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والعلم وشرايطه وحقيقة النظر والمناسبة والطالب
والملوب والترتيب الواقع وللمعرفة النصوص والحد
والحجة والاطلاق ولا بد من علم العربية والحجة على
والقييد ولا يدعن معرفة صروف الكلام ولغة العرب
والنحو واستنباط الاحكام من الكتاب والسنة ومعرفة
الايضال والمواصل وتفيد الكلام بمعناه لغة
وشرايع وعرفا وقد يكون بطريق الحقيقة وبطريق
المجاز وبطريق التفسير وبطريق الظهور وبطريق
المطالع وبطريق المعتمد ومعرفة اصول الفقه

والتاسع والمنسوخ وان لا يحكم بالمنسوخ المتروك وان
يعرف حال الراد لان المجتهد في هذا الزمان ليس مشاهدا
للمدلة السعيدة ولا يد من معرفة الراد ولا هو المسمى
بليقوت المنقول للشيخ والمنتول القاسد راجع في معر
الجهات المرجحة قال شيخنا عفا الله عنه واليه المرجع
هذا الزمان عن احوال الرجال مع طول المدة وكثرة
الوسائط كما لا امر المتعذر قال اولي الاعتقاد
بعد ذلك اية الدين المتفق على عدم العلم كالفارسي
وسمى بجري بحرهم وقد ظهر بما ذكرنا ان اهم العلوم
للمجتهد علم النظر وعلم اصول الفقه والعربية ولا
حاجة الي الكلام والفقه قال العلامة ابن الصلح
الانسان كل ما كان احل في العلوم هذه المذكورة
فانه لا يد له منها في الاجتهاد فكانت مرتبة في
الاجتهاد اعلا واتم قال ابن عبد الحكم من اصحاب
ومن بعد اصابت الخطا لم ياتم لان الاجتهاد مسبوق
بالمد لانه طلبها والاولى منها ^{بما ذكرناه} ومن خالف ما نزل
الله فسق في الاول او حكم بغيره او فسق لقوله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله ^{بما ذكرناه} فسق في الثاني لانه قد
لان الاول فانه بالخالف فسق في الحكم لم يثبت له في
فسق فلما تبين له لم يبطله كقولنا الاحكام الشرعية
اعتقادية اصولية او فروعية علمية الاعتقادية كاثبات
الوجودانية والصفات وتثنية الذان وما في العقائد من معرفة
والشرعية الضرورية كاركاز الاسلام وما يتعلق بالصلاة والامر
والصور والوسائل الاجماعية الخلية لا يجتهد فيها

لا يجتهد فيها والمجتهد فيه هي الاحكام الشرعية التي هي غير
القسيم المذكورين واختلف العلماء في تصويب المجتهدين
في الاحكام الشرعية واختلفوا في التصويب بينا على
الطلاق في ان لكل صورة من صور المسائل الاجتهادية
حكما معينا قبل الاجتهاد وعلى ذلك الحكم دليل قطعي
للاختلاف هل لا يكون من قال لم يحن الله تعالى فيها
قال كل مجتهد مصيب وهو قول جمهور المتعلمين
كالشيخ ابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر ومن المعترلة
كابي الهذيل العلاف وابي علي الجبالي وابي حاتم
وانما عهدهم اختلف هؤلاء فتهم من قال وانه ان لم يحن
يوجد في الواقعة ^{بما ذكرناه} لا كن يوجد فيها ما لو حرم الله
فيها بحكم لا يحرم الا به ومن لم يقل بذلك ايضا والاول
هو الاشبه وهو مستوب الي كثير من المصوبين والثاني
قول الخلف من المصوبين ومن قال ان الله تعالى في كل
واقعة ^{بما ذكرناه} قبل الاجتهاد في كل واقعة اجتهادية
حتم معين فقد اصاب بما لا يعلمه لان اختلافهم من قال
الذي كن عليه لادلاله ولا اماره يلى الحكم حصل من غير
ومن غير اماره وهو قول طائفة من الفقهاء والمتعلمين
وهؤلاء زعموا ان ذلك الحكم متل دقيق يعبر عليه الطالب
على سبيل الاتفاق ولم يعبر عليه اجران وان اجتهاد
ثم قارب عنه اجود واحد وهو اجود ما حمل من الحد والتعبد
في الطلب لحييل الاصابة وغايته ان المخطئ هل ياتم
ولا فذهب بشر المربي الي انه ياتم والباقي

علي الله لا ياتم قال حجة الاسلام لا ياتم فان طلب الاصابة جيل فهد
وقال غيره اذا علم انه لا يصيب العلم لا ياتم وبعضهم جرد الاصابة
للمعنى وبعضهم جرد الاصابة مع اليقين فليس مع المعصوم لا سواء
وبعضهم جعل الاصابة مع الدلالة وجمهور الفقهاء لا ياتم بحجة
بالادلة القاطعة فان الشارع جعل له احوالها اعلم الله به
وانتقن الفقهاء ان المجتهد بعد في اصابته وهو ما جرد نقله
المرتب عن الشافعي انه بعد ويوجب لسعة السنة وسعة
الاحكام واحذبه لك جماعة عن ابي حنيفة فمن حلال الشافعي
في الام ان كل حادثة علمها معيناً وحكامها عليه اشارة من
وجدها اصاب ومن فقدتها اخطا لم ياتم ومنهم من قال
لا ياتم ما يثبت بالدلالة لانه طلب الدلالة وطلب الدلالة
متاخر عن الدلالة لان الطلب لا بد له من مطلوب متقدم
في الوجود عليه تثبت ان الاجتهاد مسبوق بالدلالة
والدلالة متاخرة عن الحكم لانه نسبة بين الدليل والحكم
الذي هو المدلول والنسبة بين الامر من متاخرة عنهما
فتثبت ان الدلالة متاخرة عن الحكم فلو لم يكن ان يكون
الاجتهاد متاخراً عن الحكم ثم تبين لانه متاخر عن الدلالة
المتاخرة عن الحكم ولو تحقق الاجتهاد ان أي تحقق اصابتهما
لا يمتنع التقيضان لانه تحقق كل اجتهاد أي تحقق اصابته
توجب حصول الحكم الذي هو مقتضاه في الحادثة تسابقاً
علي الاجتهاد فيلزم اجتماع التبيينين مثال ذلك حرمه
النبيذ باجتهاد الشافعي وحكمه باجتهاد الحنفى يستقيم
حصول الحل فيه قبل الاجتهاد والتبيين حراماً حلالاً
ولا يقال حرام بالنسبة الى المجتهد وحلال بالنسبة الى الآخر
ولا يلزم اجتماع التبيينين لا متساوي الشرط في التناقض

64
التناقض وهو وحده للاضافه والحادثة حكماً واحداً
معيناً انتقن الفقهاء ان الدليل في الاصابة والخطا واحد
لقوله من اصاب قلبه اجران ومن اخطا قلبه اجر واحد فدل
الحديث ان المجتهد قد يكون مصيباً وقد يكون خاطئاً
فثبت التناقض بينهما في الاجر وذلك دال على ان في الحادثة
حكما معيناً قاطعاً من حشيق الدلائل وان لم يكن احدهما مصيباً
والآخر خاطئاً ما حصل الاجر الثاني بالظن ولا يستحال الترجيح
من غير مرجح مخرج فبعد اليقين بالخفا وطلب الاجتهاد
واجب والظن بالاصابة حاصل واليقين لبعده واقع قال
العلامة الاشعري والخشاف عن اليقين لا نسلم فيه وهذا
اصل لا يستحال الترجيح من غير مرجح قال العلامة السبكي
حصول الظن بالاصابة قاطع لا يمتنع والاجر حاصل وعدم المخالفة
بين وادعج والا فالتخالف لذلك الحكم الحاكم بغيره لم يحكم بها
انزل الله وقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون
والمجتهد المخالف يفسق ويكفر وانتقن الفقهاء انه لا يفسق
ولا يكفر الا بالانفاق المجتهد المخالف لان المقدمة
لان المجتهد اذا حكم بما ظنه تصيب فهو مأمور بما ظنه وان
اخطا حكمه ما انزل الله لا يفسق ولا يكفر لبعده الصواب عن
الخطا ودرجة الاجتهاد ممدوحة لقله المجتهدين وليس
من طلب الحق المعين حشيق طلب الباطل او صوب غير الصواب
بالاصابة او خالف ببطل او دل به ليل معتزلي او اخطأ بقوله قدري
او علل لرجوع او رجح ببطل او طعن بوجه الباطل ورجح الباطل
غير جائز ولا حنة وقد ذهب المخالف فقد ذهب

ابو بصير رضي الله عنه زيدا بن ثابت مع انه كان
 مخالفا في كثير من المسائل ودلي علي شريح مع انه
 كان مخالفا في كثير من الاحكام قال الاستعري ولا
 نسلم ان المخالف مبطل وحين يكون مبطلا وهو
 ما مور بالهل بموجب ظنه والاني بالماوريه
 لا يكون مبطلا بل غايته ان المخالف محطى قال صاحب
 الشامل المخالف مبطل ولا يجوز توليته المبطل ولما
 المخالف بالباطل مبطل لا يجوز توليته لا ينعاض المخالف
 بالظن متظنون لها والظن غير مبطل والمخاطي ليس مبطل
فرعان لوراي الزوج لفظه كناية ورايه الزوجه
 صريحا فله الطلب ولها الامتناع فواحيان غيرهما في
 البحث فابطل الصريح وصوب الكناية وجا آخر
 وصوب الصريح فاي احتمال يكون صوابه قال
 في الايضاح صوابه ما قصد الزوج بالكناية لان
 المقصد قطع عزم المرأة وقطع المرأة لا يقطع عزم
 الزوج الثاني اذا تغير الاحتياط كما لو ظن ان الخلع
 فتح ثم ظن انه طلاق فلا ينقضي الاول بعد اقتران
 المحرم ونقض قبله فأيده لما ذكر ان ما اختاره
 الفقهاء في اصول الفقه ان المعيب واحد ذكر فرعين
 سوا كان في الواقع حكم معين **اولا الفرع الاول**
 ان نزلت حادثة لمجهدين و لم يكن المصالح بينهما
 كيف طريق الفصل في ذلك **مثل ذلك** ان كان الزوج
 المجهدة كما قد قال كزوجته المجهدة انت باري
 فراي

فراي الزوج لفظه كناية فلا يقع الطلاق به الا بالنية
 وليرفعه في البيت المجهدة انه صريح يقع به الطلاق
 وان لم ينو ذلك فطلب الوطء لانه لم يقع الطلاق علي
 رايه وللمودة الامتناع لانه قد وقع طلاقا علي رايها
 فطريق الفصل بينهما ان يراجعا غيرها اما الي حال كونهما
 بينهما او الي حكم رصنا بحكمه **الفرع الثاني**
 اذا تغير احتياط المجهدة كما اذا ظن ان الخلع ففتح فتخرج
 امرأة خالعهما فلا تشر بتغير احتياطه فظن ان الخلع
 طلاق فلا يخلو اما ان يفتقر حكم الحاكم لصحة ذلك الكلام
 قبل تغير احتياطه او لم يفتقر فلم يفتقر الاول
 بعد اقتران المحرم به فينفي النكاح لان حكم الحاكم لما
 انقضى باحتياطه كما قد لا يؤثر تغير الاحتياط
 وينقضي الاول قبل اقتران المحرم به فله منة منارقتها
 ولا يجوز له الامتناع **خاتمة** يجوز الاقتران للمجهدة
 ومقتضى المحي واحتمل في تقليد الميت لانه لا قول له
 لا بقاء الاجماع علي خلافه والمختار جوازه للاجماع
 عليه في زماننا مساله سال علي ابن ابي طالب
 صلى الله عليه وسلم القداد كن يسال النبي صلى الله عليه وسلم
 عن المدي فافقاه فاجابه به فتسبب له وجاز تعلق
 السبب باخذ التقليد وهذا في شأن المرنج غايه السما
 لخاله لانه وحياه **الثانية** اخذ المرأة احكام الحيض
 من زوجهها كناية عن التفتين بانقضاء والاجماع
 حجة لان المعدل الكوثون به اذا احس بحجته

العلماء ودم الشهدا متساويان في شهادته في قلبه وفقاره فاخاره
سقي طلبته على الفقيهين فكل واحد منهم يوقاه في وقاره
تتم درته الانبياء على كل حال وكل واحد منهم بفضل علمه احوال
وعلي قد روي عنه اذ اراد حيا بعدداني مرضاة مولاهم وشرفوا
تد العلم باخباره واخباره سلوا منهم الي من لا تد رجه الادب
وهو يدرك الابصار فحصل لهم الخوار بالفراسة المجدية الاخذ
المغيبية فوجب علي كل مسلم اتباعهم اذ ياتوا بعلم التسليم الي
ساحتهم عليه الصلوات والافكار يحول الليل على النهار والنهار
على الليل كل ذلك عنده بعد ارفعانه قدوم وعبر اليه مستقيم
ووجب ذلك لكل قلب سليم فحصل له من الاسماحة
والاموال القوم امة بعد امة وعالم بعد عالم الي ان يرد الله
ارضه لمن يشاققون ذكرهم بذكره واكرمهم بالخشية والسماء
القبول وادرد وصفهم بوجده وفضلهم على كثير من خلقه
وارشد بهم سائر العباد فيسئل الحق وطلوقة
واراد بهم خيرا اذ فقههم في دينه وامر الخلائق باتباعهم
فمن تبعهم كسب كل الله المتين ومن اعوزهم خسر
باختصاصهم بكل واحد منهم له حصفا فعلمهم بفضل
العبادة والحلم ثم ميزهم بعلمه لما ورد في المصالح
العام والخاص ما به تدرجه وورده ايضا العلماء يستغفرون
لهم كل شيء في السموات والارض وايضا منصب اقوي من هذا
وورد اول من حمد العلماء واول من اقر العلماء اهل الكتاب
و اول اهل الهدى و اول اهل الاقرار وقد روي

وقد روي ابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عليه
وسلم قال اذا دعي احدكم فليبد الجهد لله والناس عليه ثم يبعث
عليه ثم يبعث عوايما شاذية صلي وقال الترمذي في كتابه
الاخبار اجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد والثناء والصلوة على
النبي صلي الله عليه وسلم وقد بينا لك في الاصل الاول من
احكام اصول الفقه ما يعينك في كل بحث اردته وهذا
الاصول تريد به معرفة احكام الدين في اصول المسائل
فان الدين المنصوص لا يتفق الاية اولها العبد لله وحده
عنه يكون تاليا لكتاب الله ولا يصحون لحانا لما ورد
يوماكم اقراكم لكتاب الله بجزء التكبيرات لا ورد التكبير
جزء من الاذان جزء من ايتيم الوجع والسجود كما علم النبي
صلي الله عليه وسلم الاعرابي قال له ارفع عني مني
راكعا ومكث جبهة في السجود والهمان بينا بين السجدة
واعطى القراءة حقها وقال لا خير من امر قوم اتلى صلي
بهم صلاة اخضعهم فان فيهم المديون والمساكين والشيخ
الكبير وذو الحاجة وقال لا خير من امر قاطي طوبى
من الحرام والشبهة وقال لا خير من كان في توبه
خطا من حرام لم يغفر له اربعين يوما وقال لا خير
من امر قاطي طوبى من الاقدار وقال لا خير من كان له
الامام اذا لم يبق يوم ان يري لهم ما يري لنفسه واحمده

ان صلاة القوم متعلقة بصحة صلاة الامام حكما ولا يتقدم
حاجل الاحكام وقال الغوالي النجاسة الباطنة والطاهرة
تسبغ صحة صلاة الامام فامر مقام الشفعا والتشافع اذا خطر
له ما يخالف فقد خالف قال ابن ابي الغلا الكوفي صاحب خلف
البا هلي توقع معشيا عليه فلما اتان قال اي بني فقلت ان تنزل
حما عنة عليهم بسبي فخطري ان القوم يعرفون ويعرفوا بذلك
وما كنت عليه فقال اي بني «تعتبر بالاشاعة فان اول ما يفتقد
علم الدين ينظروا اهله الى انفسهم ثم قال ويل للملايكة فان
اول ما يفتقد النجاسة عنهم واول من يلعب بهم الشيطان
وورد ان كل امام خان في ركن من اركان صلاته فقد
اخذ به بر من اهل به ينكح فهو في حضيض من نار وبعد
عقد الله خايبا وغر بالجماعة فانهم في التزامه وورد
ان من امر تو ما وهم له كارهون عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لان من لعنه الله لعنة الملائكة ومن لعنه
الملائكة لعنة الناس **والامام** اذا نزل بالمسجد الذي هو
غريب يتعاقد حاله وحاجته ويبحث معه عن محله وسائر
والابن قد ذهب القليل ولبي الشاذ ومنه **الامام**
اذا لا يوجد شرط من شروط الامامة في امام وهو العدة
واما الصحة فاجمع الامة عليها وتفيد بعضهم والطلاق
بعضهم فان الرخصة اطلاق وانفق العلماء ان الفقه في اللغة
المفهوم في الشرع العلم بالاحكام الشرعية المجمل
المفهوم منها لها التفصيلية لما رواه ابن ساذج من
حديث **ابن** والبيهقي واحد ابن خنبل في

في صحة طلب العلم فريضة على كل مسلم زاد من حبان ومسلمة
يا لتبقيده صميم تالمه الكزني له رتبة يبلغ بها رتبة الحسين
والمراد بالعلم في الحديث الفقه فنقول فقه الرجل بالعلم
اذا فهم وفلان لا يفقه اي لا يفهم واقتلته المشي اذا فهم
قال المعد خفد علم الشريعة بالفقه والحدوث لا يكون
تمام علمه الا باستنباطه لاحكام الفقه ويقال فقيه
الله اي جعله فقيها **قال في الصحاح** وفقته اذا
تعالى من الشريعة ما شرع به الله وقافته اذا باحتته في
العلم **قال** التوروي هذا المفضل لانك باحتته عن اصطلاح
فقه لا لغوي **وقال** بعضهم الفقه متوقف على اللغوي اذا
لا يعرف الا بعد اللغوي **قال** الاستوي ما من حد في
لاحكام الا واللغة فيه مجال واصطلاحا وقد اختلفت
اراء العلماء فمن حد الفقه بانه بالاحكام الشرعية
من ادلتها التفصيلية **وفي الملوح** هو عبارة عن التصديق
بالتقضايا الشرعية المتعلقة بحقيقة العمل تصديقا
حاجلا من الادلة التفصيلية التي نصبت في الشرع
علي تلك القضايا **وقال شيخ الاسلام** زكريا في شرح
رسالة القشيري هو معرفة النفس بالما وما عليها **ونقل**
ابن عن الشافعي وسائر الاصحاب ان الفقه هو العلم
بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية
كنسك **قال الرازي** واطلقوا العلم على الفقه مع كونه
ظاهريا لانه ادلية ظاهرية اي غالبا لانه لما ظن المجتهد

الذي يجب عليه وعلى مقلديه العمل بقتضاه **قال من اول**
ذلك لانه قريب من العلم لقوته بعد الاعتبار وغير
عنه فجوزا وتعب ذلك بعضهم بان فيه ارتخا ب مجاز
دون قربة **قال شيخ الاسلام** والاولي ما في التخيير من
ذكر التصديق الشامل للعلم والظن بدل العلم بالكلية
والعامة الراسخ في شوح الزبد قلت وظاهره انه لم يكن
له قربة جازا استعمال المجاز فيه وليس كما قال بعضهم
لان الحدود متصلة **والاحكام** جمع حكم والحكم ما ثبت
بغير ادعاء الله صفة ازلية لله تعالى وهي خطاب الله
المتعلق بانفعال المتكلمين بالافتضاء او بالتخيير والوضع
وقال المروي الخطاب الثابت به كالأوجب والمحرّم **والصحة**
والفساد وجميع المسببات الشرعية من الاسباب الشرعية
وقال السعدان المعني الاخرى الذي هو الفعل والبعث
والقطع على الاطلاقات **وقال** بعضهم المعني المحبة
مفني قول قضا القاض به والمراد بالاحكام الامر المجموع
عليه والعلم هو ما اجمع العلماء في الغالب والسلف اجماع
الامة وما جازا يادراك متفق عليه حكم يقتضي به
وقال بعضهم حكم وقضا والاجماع حجة والامان به
واجب كقولك الدين الطهارة والظهور في الصلاة
مظهر الحق وطهارة البدن والصدقة جنة والزكاة
وقاية والخ خبز والصدقة امن ترد الا ونور للعباد
وقال اخرين في معرفة احكامهم في الدنيا والآخرة

واما المصنف فقل

وما من من بعد ذلك شي يتعلّق بسببها **قال** العلماء البيع تناول الاسيا
بالحكم كذا في رخصه في الحق والبيع وتعلقات الاسباب من تعلقات
والشعور في جامع هو العلم بوجود الشيء في كل بقعة ان امره بغيره
او انصرف عنه ومعرفة الحلال والحرام وما اشبه من كذا وكذا
والعلم في الشيء والاطلاق وقوام الدليل والقطع والوصول والوصول
يشمل كل شي بما هو فيه من معرفة النفس وما عليها
وهذا العلم العارف به يتحقق الاحوال التي تؤول اليها النفوس وتنتهي
لاخلاص وتتم الطاهر والباطن وهذا سبب نيل السعادة الابدية
وقال المحلي في شرح الزبد معرفة النفس وما عليها هو
العلم وهو الفقه **قال** الحسن البصري ما رايت شيئا انا
لا نفسيه المحرر عن الدنيا الزاهد ما في ايدي الناس البصير يعرف
نفسه والنفس باسنان النافس التي في اللغة وجوده ويطلق
على الحقيقة يقال نفس الجوهري نفس العرف ونفس العلم ونفس الجمل
وعلى الدم **قال** لم ياله نفس سائلة اذا وقع في مابغ وعلى الغالب
المروض وهو الجملة وعند اهل التصوف هي ما كان معلوما او ما
العبد ومذنوبا وعلى الروح واحد اخر واحد وما حقيقة
كل منهما لو غير **قال** ان النفس واحدة اربعة اشكال **قال** شيخ الاسلام
الشيخ اما حقيقة فتد الجوهري من المسلمين جسم خالق للماهية
والجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي حقيق محمّد يتقدني
جوهرا الاعضاء ويرى فيها سرمان الماني العود والنار في الف

قال ابن القيم في الروح ^{كتاب} ورافقه الشاذلي عن امام الحرمين في شرح المقام
الاشهر عندنا ان الروح جسم لطيف شبيهة الاجسام المبحوسة
وجري الله العلوة باستمرارية الاجسام واستمرت شاكلتها
وقال الغزالي الذي اتفق الله به ان لفظ الروح والنفس قد يشتركان
في معان فان اريد به التي تتوحي وتقبض فمترادفان على معنى
واحد لقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك اية
وقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وفي النفس عند الهوى
ادحينا اليك روحا من امرنا وعلى حيريل نزل به الروح الامن ^{وعلى}
القرآن والنبات والنفرة كقوله تعالى اولئك كتب في
قلوبهم الايمان وايدعهم بروح منه وكذا القوي الذي في البدن
ويقال على الروح الحيواني جسم لطيف بخاري يتكون من لطافة
الاخلاص ينبعث من الجوفين الايسر من القلب ويسري الى البدن
في عروق فائقة من القلب شبي بالشرابين وقال بعضهم انه
بخار الحين في جوفين القلب يتساعده منه الى الدماغ ثم يسري
منه اثر الى الاعصاب الخارج من الدماغ ومن الاعصاب
الى الاوتار والارباط المتعلقة بالعقد فيجذب به الاوتار
وتتحرك به الاصابع وتحرك الاصابع بالعلم والقلم الممداد
فيحدث به صورة ما يريد فكيف على وجه القراطيس على الوجه
المشهور وقال ابن عبيد الله ان ادم نفس وروح والنفس
العقل والتميز والروح النفس الكلية والتميز

في الجبريك فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه
وردا ان لا ين ادم ثلاثة انفس نفس التي جنبك وهي الامارة
ونفس لوامة وهي النادرة بعد المعصية فتوالت له نفس تتل
احدها اي امرته فاجابها فامنع من الناديين لما حصل له من الشهوة
والنفس المطمئنة وهي التي اقيم بها بقوله ونفس وما زلتنا قال
البيضاوي والتحقيق انها واحدة تسمى هذه الغنات والصحيح
ان معنى الفتنة في اللغة الوقوف والاطلاع وفي التسمية الوقوف
لخاص وهو الوقوف على معاني العلوم وعلا ما يتاود لا لايتها
ومعانيها ومعنوياتها والفتنة اسم للواقف عليها والمسلوك
جمع مسالك تتسرع بالمعرفة على نوعين معرفة الظاهر دون
المعنى الباطن والباطن اقوي واجري اذ هو الحكمة والخير الكثير
وبذلك يلحق القلب اذا صار مصقولا تجري منه الحكمة فينطق بها
فهذا هو الفتنة المحمود الممدوح وقال شيخ الاسلام الرملي الفتنة
قوة تصحح المنكوك وترجع المعقول قال ابن القيم والحاصل ان
الفتنة في الاصول علم الاحكام من دلائلها وعلى هذا ليس
فتنة الا المحسوس وعلى هذا اطلاقه على العقل الحافظ للمسائل بحال
والكتاب بمعنى لغة القلب واسم لاجلها صوما اعتبر فيه من المسائل
مسئلة او غير مستقلة والطلاقة بفتح الطاء الفعل وهو
والطلاقة لغة شرعية الطائفة والتطهير التخليق وهي اشارة الى الطائفة
في الحال وانها صفة تحدث ساعة فاعية وانما يمتنع حدوثها بوجود

حينئذ قالوا لله اننا اذا زال الله راسخ حذرته بازالة العرش
والقلب وهو كالقلب الذي يدور الاعمال عليه التفتة
اهل الحديث والفقهاء والمؤرخين انه كالنعال رانته كالنعال
في حيله النور الاسود وقد مثله التارخ بالمضغة يقول
ولا وهي القلب ومثل بالنور وله اربعة احوال وورد ان
حجبه على النية وهي مرتبطة به وسأله فيه تعلق جميع
الاحكام وسائر الاعضا من حيث له في سائر الاعمال وسائر
ما يكون من ما وجد ومنه لانه بيت الرب قال عليه
السلام القلب بيت الرب وورد لا تنفني سمواتي ولا ارضي
والان يستعني قلب عبدي المؤمن والسعة لاجله ولا مكان
انما بي سر الله بالتفكار سر عبده وانما له عبرته وتزايده حسنة
وتال بعقلم في ذكره واداد وقيل الليل وسوم النهار على مسرع به
عن سائر الشهوات وقد ظهر هذه القصة وهو في البدن وهو سوس
لان كل راعي يسأل عن رعيته قال البعوي اصل الاحكام
الايان بالقد رعيته وشبه حماره ومرة لا تفعل في ذلك ولا تفعل
وهذا اصل الايمان لان اعتقاده متعلق بالقلب فكل العزائم
ان اتفان العلماء في الاصول القلب حال الملك المؤيد بالنعمة والنعمة
لانه مبصرون في جميع الاعضا وان الاعضا تنادي باللسان واللسان
ينادي بانه نورا توجها للقلب تناديه الاعضا اخلص اخلف
وتنادي اللسان ان الله تينا فان به قوامنا فيقول انا
توجها من انتم حننه قال العلماء المتخالفون مع ميل القلب
رسبب ذلك تحويل القلب لطبق القضا المبرور والامر
لا يزل به السعادة والسعادة قال ابن عباس القلب
ثلاثة فكل من مفتونين وقلبا ناجيا وقلبا في قوله تعالى
في ما ارسلنا من قبلك من نبي ولا يزال الا اذا نهي النبي ان يقاتل
وتسبح الله يا ايها النبي الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم
غير اذ سمعوا تحميد الله للقلب ثلاث مسببة في هذه الايات فكل من

وقلبا ناجيا

فالمتروكان القلب الذي فيه نور والقلب الناجي
واما الناجي فالقلب المؤمن المحت الى ربه وهو
المطمئن اليه الخاضع له المستسلم المتقاد وذلك
ان القلب غير من الاعضاء الا منه ان يكون
محييا سلبها لا انة به ~~محيي~~ بالافات العوائق
والسبل الذي هي مصايد الهلاك لان المطمين يتأني
الي ما هي له وخلق لاجله **قال الصفي ومن**
التواضع ان خروج العبد عن الاستقامة انما بسببه
انت منه او تسوء في قلبه بآيته وذكر العزائم في الاسباب
مثل عدم التاني لما يراد منه كاليه السلا واللسان الاخرس
والانف الاحسم والعين التي لا تبصر شيئا عدم الحركة
مانع يشهد الاشياء بالمعاني البعيدة المخالف **قال** عنا الله
عنه واما المرض فانه له افات تمنع من كمال هذه الافعال
وروقها على السداد ومن ذلك عدم التناهم للحساب
والعرف والمناقشة وان لامسالة ومن الامراض الغرور
بالحلم والهنو والمغفرة وعدم التناهم في الطول والشدة
والبطش والعتاب فثم في قلوبهم مرض بهذا افرادهم
الله مرضا تينا ويلهم القاسية ولهم عذاب شديد قلبي
الفسمة المطلوب الي هذه الاقسام الثلاثة قال ابن الترحا

لا جدال في ذلك **قال السَّعْدُ** **الاستعداد** القلب الصحيح
السلام ليس فيه وبين قبول الحق ومحبة وإيثاره سوى
أو بركة فهو صحيح الادراك للحق تارة بالاعتقاد والقول
له **ثم قال** والقلب القاسي ميت لا يتقبل الحق ولا يستفيد
له يفعل برأيه ويحل نفسه وينظر إلى بنيته وما هو عليه
والقلب المريض ان عكس عليه مرفعه التحق بالميت القاسي
وان عكس صحته التحق بالسليم **قال حجة الاسلام** وحل
ما يلقيه الشيطان في الاسماع من الالفاظ وفي القلوب
من التثنية والشكوك فتنة ان في ذلك لذكر لمن كان
له قلب او التي السمع وهو شهيد فكل مومن فتنه لهذين
القلبين عروق قومه القلب السليم الحي لا تدور ذلك
ويكرهه ويبغضه ويعلم ان الحق في خلافه فيجب
الحق ويستاد اليه ويعلم بطلان ما القا الشيطان فيزداد
ايما تابا للحق ومحبة له وكفرا بالباطل وكراهة له وتلجا
الحق ورحق الباطل وما زال الحق يدمع الباطل ويرهقه
حتى لا يجد سبيلا وهذا مع عباده يقول تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان **قال** حذيفة بن اليمان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلب
كعروض الحصير عودا عودا فاي قلب اشربها زكمت
فيه نكتة سودا واي قلب انكرها زكمت فيه
زخمة يريها حتى تغرد القلوب الى قلبين قلب

قلب اسود مراد كالخوز مجتمعا لا يعرف معروفه ولا ينكر
منكورا الا ما اشرب من هواه وتكلم ايده لا تنطق سنة
مكروا امت السموات والارض فتشبه عرض الفتن على
القلوب شيئا كعروض عيدان الحبيب في طاقاتها
سواء قسما وقسم القلوب عند عرضها الى تسعين قلب
اذا عرضت عليه اشربها كما يشرب السقي الما فتنتك
فيه نكتة سودا فلا يزال يشرب كل فتنة تعرف عليه
حتى يسود وينكس وهو معني قوله كالخوز مجتمعا
اي ركبوا منكوسا فاذا اسود واستكس عرض عليه
من حائض الاثني موصفان فظن ان متروا ميان الي
الهلاك احدهما استباه المعروف عليه بالمنكر فلا يعرف
معروفه ولا ينكر منكرا وربما استكس منه هذا
المعرض حتى يعتقد المعروف منكرا والمنكر معروفا
والسنة بدعة والبدعة سنة والحق باطلا والباطل
الثانية تحكيم هواه علي ما جابه الرسول واقباده
للهموي واتباعه له **واما القلب السليم** فهو قلب ايده
اشرف فيه نور الايمان وازهر فيه مصباحه فاذا عرضت
عليه الفتنة انكرها وردها فاذا زاد نور واشراقه
وتوثر **قال الوردی** الفتن التي تعرف للقلوب
هي اسبابها مرفها وهي فتن الشهوات وفتن الدنيا

وَقَسَمَ النُّبِيُّ وَالْعَلَّامُ وَقَسَمَ الْعَاصِي وَالْمُؤْمِنُ وَقَسَمَ الْعَظِيمُ
وَأَسَدُ نَسَبِ الْجَهْلِ الْعَمَلُ بِالرَّايِ وَقَسَمَ الْجَهْلُ تَوْجِيبَ قَسَمِهِ
الْقَصْدُ وَالْإِرَادَةُ وَمَنْ قَسَمَ الْجَهْلُ قَسَمَ الْعِلْمُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ
قَالَ الْعَبَّاسِيُّ فِي مَعَامِ الْإِيمَانِ أَنَّ الْعَمَلِيَّةَ رُفِعَ عَنْهَا
تَسْمِيَةُ الْقُلُوبِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَلْبُ أَجْرَةٍ أَيْ مَجْرُودٍ
مَا سِوَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَدْ مَجْرُودٌ وَسَلَّمَ مَرَّكَسُ الْحَقِّ
وَنَبِيهِ سَرَّاجٌ يَزْهَرُ وَهُوَ مَسْبُوحُ الْإِيمَانِ وَقَلْبُ أَغْلَقَ وَهُوَ
قَلْبُ الْكَافِرِ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي غُلَاقِهِ وَغُلَاقُهَا فَلَا يَعْمَلُ
إِلَيْهِ نُورُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ كَمَا قَالَ تَعَالَى حَاكِيًا عَنِ الْيَهُودِ
وَمَا نُوذِرُ قُلُوبَنَا عَقْلًا وَهُوَ جَمْعُ لُغْلَفٍ وَهُوَ الدَّخْلُ فِي
عُقْلَانِهِ وَهَذِهِ الْغُلَاقَةُ هِيَ الْأَكِنَّةُ الَّتِي عَنِهَا اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ عَقُوبَةً لِمَا عَلَى رُءُوسِهِمْ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَكْرِ عَلَى قَبُولِهِ
فَقِي أَكِنَّةً عَلَى الْقُلُوبِ وَوَقَرْتُ فِي الْأَسْمَاعِ وَنَمَّانِي الْأَبْصَارِ
وَهِيَ الْحِجَابُ الْمُسْتَوْرِعُ عَنِ الْعَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا فَرَغْتَ
الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِلَا حُزَّةٍ حِجَابًا
مُسْتَوْرًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ رَبِّي إِذَا أَنذَرَهُ
وَقَالَ النَّسَفِيُّ قَالَ الطَّيْبِيُّ أَبُو أَحْمَدَ فِي تَفْسِيرِهِ
إِذَا ذُكِرَ لِهَذِهِ الْقُلُوبِ تَجَرِيدُ التَّوْحِيدِ وَتَجَرِيدُ الْمَتَابَعَةِ
وَالْوَحْدَانِيَّةِ عَلَى أَدْبَارِهَا تَقْوَرًا وَقَلْبُ مَسْخُوسٍ
وَأَسْمَاءُ الْقَلْبِ الْمَسْخُوسِ وَهُوَ الْمَسْخُوبُ إِلَى قَلْبِ
الْمُتَقَرِّفِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَمَا لَحِمْنَا فِي الْمُنَافِقِينَ قِيَتِينَ
وَاللَّهُ

وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِمَا حَسِبُوا أَيْ نَفْسُهُمْ وَرَدُّهُمُ فِي الْبَاطِلِ
الَّذِي خَانُوا فِيهِ سَبَبٌ حَسِبُهُمْ دَاخِلًا فِي الْبَاطِلِ وَهَذَا الْقَلْبُ
أَسْرَ الْقُلُوبِ وَاحْتِثَانُهُ يَحْتَفِدُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَيُؤَالِي
أَصْحَابَهُ وَالْحَقَّ بَاطِلًا وَيُعَادِي أَصْحَابَهُ **وَقَالَ** لَهُ
مَادَانِ وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي لَمْ يَمُكِّنْ مِنْهُ الْإِيمَانُ وَلَمْ يَطْهَرْ مِنْهُ
سَرَّاجُهُ جَيْثٌ لَمْ يَجْرِدْ لِلْحَقِّ الْحَقُّ الَّذِي بَعَثَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَدْنِهِ مَادَّةٌ مِنْهُ وَمَادَّةٌ مِنْ خِلَافِهِ تَسَارَةً
يَكُونُ الْكَفَرُ اقْتِرَابًا لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَسَارَةً يَكُونُ الْإِيمَانُ
اقْتِرَابًا لَهُ مِنَ الْكَفَرِ قَالَ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ الْحَكِيمُ الْقَالِبُ
إِلَيْهِ يَرْجِعُ قَالَ لِامَامِ الْأَوَّلِ عِيٍّ الدِّينِ بْنِ عَوْنٍ
فِي تَوَاضُعِهِ وَقَلْبُ نَبِيٍّ تَوَكَّاتُ قُوَّةَ الْعِلْمِ وَالْقُوَّةَ الْإِرَادَةَ
وَالْحُبَّ وَتَحَالُهُ وَجَدَّاهُ بِاسْتِعْمَالِهِ حَاشِيَتُ الْقَوَائِمِ
فِيمَا يَنْفَعُهُ وَيَعُودُ بِفَلَاحِهِ وَسَعَادَتِهِ فَمَا مَحَالُهُ بِاسْتِعْمَالِ
قُوَّةِ الْعِلْمِ فِي إِدْرَاكِ الْحَقِّ وَمَعْرِفَتِهِ وَالتَّمْيِيزِ فِيهِ وَالتَّمْيِيزِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْإِسْتِعْمَالُ فِي قُوَّةِ الْإِرَادَةِ وَالْحُبِّ
الْمُرَغَّبَةِ فِي طَلَبِ الْحَقِّ وَكُفَيْتِهِ وَإِثَارُهُ لَهُ عَلَى الْبَاطِلِ
قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَدِيثِهِ بَيْنَ الْإِيمَانِ
قَوْلُهُ الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ قَلْبُ أَجْرَةٍ نَبِيٍّ سَرَّاجٌ يَزْهَرُ
وَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ وَقَلْبُ أَغْلَقَ تَذَكُّرُ قَلْبِ الْكَافِرِ
وَقَلْبُ مَسْخُوسٍ تَذَكُّرُ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَقَلْبُ
تَذَكُّرُ مَادَانِ مَادَّةُ الْإِيمَانِ وَمَادَّةُ نَقَاةٍ مَادَّةُ الْقُلُوبِ عَلَيْهِمْ

وفي العقوبات ان القلب الاجرد مجرد الى الله قد حل في
ميسوعة قلبه نور الايمان فاهانت سمع اعماله كالصايح
فنهج له بها كل مومن واما القلب الاغلق زادت طبقات
عقله في عقلته فاستغل بنبات جسمه فاملاها ودمرها
وبلا جوفه ببار العقله فسخن في فواده نار الوسوسة
فذلكم على لسان الشيطان بما يوجب غضب ربه واما القلب
المنحوس فهو قلب المنافق عوق ثم انكسر واربصر ثم
عمي وراذ ارايتهم ينجس اجسامهم كما فهم خشب مسندة
يمولون بالمستهم مالى في قلوبهم ان حدث كذب
بر ان وعد اخلق وان اوكن خان واما القلب الذي
لمده مادان مادة ايمان ومادة نفاق قال الطبراني
المادة السابقة وهي سعادة الازل وبالمعنى ان احكم
ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخره وفي الخبر لو كشف عن بصر
احدكم لوجد قايده ايقوده الي ما هو صابر اليه وكل هذا
الايمان به واجب فان من لم يعرف الحق فهو منال
وحق عرفه واثري غيره عليه فهو مغضوب عليه
ومن عرفه واتبعه فهو ممنع عليه وقد امرنا الله
ان نساله في صلواتنا ان يهدي بنا صراط الذين انعم عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ومن اثم ان النصارى
اخذوا بالامثال لانهم امة جاهل واليهود اخمن بالغضب
لانهم امة عنار وهذه الامة اخمن بالتم لانهم امة
المنعم عليهم ولقد اتان سفيت بن عيينه من فسد

من عبادنا نقيه شبه من النصارى ومن تشبه من علمانية
تفهم شبه من اليهود لان اليهود عباد الله ورايعون علم واليهود
عرفوا الحق وعدلوا عنه وانفق اية الحديث بنده حسن
من عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليهود
من مغضوب عليهم والنصارى ضالون وقال تعالى والعمر
ان الانسان لفي خسر الى اخر السورة فاقسم الله سبحانه بالامر
الذي هو زمن الاعمال الصالحة الراجية وان كل انسان في
خسر الامن كمثل قوته العلمية بالايمان بالله وبالعقل بقاءه
فقد اصابه في نفسه ولذا قال الشافعي رضي الله عنه
لو نكروا الناس في سورة العصر لعنفهم وهذا المعنى
في القرآن في مواضع كثيرة يخبر ان اهل السعادة هم
الذين عرفوا الحق واتبعوه واهل الشقاوة هم الذين
جهلوا الحق وقلوا عنه وخالفوه واتبعوا غيره واذا
علم ابن ادم ان كل عنصر من اعضائه خلق لفعل خاص
به وموصف ان يتعد رعليه ذلك الفعل الذي خلق له
حتى لا يصدر منه فمرض اليد ان يتعد رعليها البطش
ومرض العين ان يتعد رعليها النظر والروية
ومرض اللسان ان يتعد رعليه النطق ومرض البدن
ان يتعد رعليه حركته الطبيعية او متعفن ومرض
القلب ان يتعد رعليه ما خلق له من امر المعرفة بالله
وحبته والشوق الى لقاءه والالتصاف اليه واشار ذلك

علي كل شهوة فلو عرف العبد كل معنى ولم يعرف ربه
فكان ما عرف شيئا ولو قال كل حظ من حظوظ الدنيا
ولذا يقال شهواتها ولم يظفر بحجة الله والشوق
اليه والانس به فكانه لم يظفر بلذة ولا نعيم
ولا قوة عين واذا كان القلب خاليا من ذلك
حادث تلك الحظوظ والذات عذابا له قال
الدارقطني ومن الفرض اللازم معرفة الله بأوصافه
وتنزيه ذاته وانه حي وحياته ابدية ازلية ليس
لهما بداية ولا نهاية ليس كمثل شي وانه قادر
وقدرته سابقة الطول الاله الا هو شديد العقاب
ذو البطش الشديد متكلم وكلامه ليس بحرف
ولا صوت ولا مثل ولا مثال سميع يسمع بسبب الغلة
السودا في العنزة الغما وحركاتها بجميع الحالات
عالم بجميع ما يكون ولا يحيطون بشي من علمه الا
بما شاء محيط بجميع الاشياء يريد بتدبيره بارادة علمه
كونية لانه رعا جميع العوالم دارت بجميع الملائكة
لا تغور بفتة ولا توصف بوصف دائرة مع اختيار كل
عبد لا تتحرك ولا تتغير ولا تزول تتعدد بعدد
كل قصد وتنوع مع كل عيب بمنزلة من حيث هي
موجودة مع كل ركن دائرة في سائر الاحوال
لا تتصف بصفة قال بعض العلماء ليس ارادة الحق

الحق ك ارادة العبد فانه سبحانه منزله بارادة فقال لما
يريد من غير تقرير بان حجه على الدوام قال الصلاح
الصقدي ان من الفروض اللازم تعلق القلب بالله
وان لم يكن كذلك ولا بد فيصير معديا بيقين وذلك
بعد ما كان منهيا به من جهتين من جهة حسرة فوته
ومن جهة انه حيل بينه وبينه مع شدة تعلق روحه
به ومن جهة فوت ما هو خير له وانفع وادوم حيث
لم يحصل له فالمحبوب الحاصل فان والمحبوب الاعلم
لم يظفر به وكل من عرف الله احبه واخلص العباد
له ولا بد وليرى تعلقه شيئا من المحربات ومن فعل
غير ذلك فقلبه مريض **وتشبه العزالي في الاحيا**
ذلك ان المعدة اذا اعتادت اكل الخبيث واثرته
علي الطيب سقط عنها شهوة الطيب ونهوضت
بمحنة غيره وقد يمرض القلب ويستد مرضه ولا
يعرف به صاحبه لا تتغاله وانصرافه عن معرفة
حكمه واسبابها بل قد يموت ولا يعرف صاحبه به
من حيث لا يشعر بذلك وعلا من ذلك انه لا يولمه
جراحات القبايح ولا يرجعه جهله بالحق وعنايته
الباطلة فان القلب اذا كان قيد حياة تارك جهله
بالحق بحسب حياته وبالجرح تمت بعض الاعضاء

ولم يظهر تالها صاحبها **قال الصيد النساب**
وقد يستعجبون الناس بهرجه ولاكن يشد عليه
حال مواراة الدوا والعبر عليها فيؤثر بها الله على
مستغف الدوا فان دراه في مخالفة الهوى وذلك
أضعف سبي علي النفس وليس لها اتقع منه وارة
فيؤطفن نفسه على الصبر ثم ينفسح عزمه ولا يستمر
الصبر بعد بضعف علمه وبصيرته وقبره **وقد**
ضرب الشيخ ضياء الدين مثلا جيدا بقوله ومن
الفر من اللاذر لخل عبد صلبة العنيد لوربه
وانسبه به وملازمة ذكره في هذه الدار
وشبه ذلك بمن دخل في طريق مخوف متفني الى
غاية الامن وكفو لا يعلم انه ان صبر عليه انقضى
خوفه واعقبه ذلك الصبر الامن ما بقي فهو محتاج
الى قوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه ومتى ضعف
صبره ويقينه رجع من الطريق ولم يكمل مشاتها
ولا يصير اليه ولا سيما ان عدم الرقيق واسترحش
من الوحدة وجعل يقول اين ذهب الناس
فلم يجد من خبره **قال الغزالي** وهذا حال
اكثر الخلق اهل حتم الدنيا وغوهم الاماني
ولم يلبثوا الى قول حاييل ولا نفع فاصح وحل
لهذا آمن عدم البصيرة والبهيم الشهادة

٧
الصادق لا يستوحش من علة الرقيق ولا من فته
اذ اشتد شعركه بل نصب عينه الرحيل الى الله قبل
ان يرتد اليه طريقه وهذا يقين الذين انتم الله عليهم
من اليقين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اوليك رفيقا **قال بن القيم** اذا اخذ العبد في طلبه
دليل على صدق الطلب كانت جميع اعماله خالصة
طاهرة ولم يستوحش في شيء من الاعمال **قال**
بن الجوزي في كتابه طلب الصبر في ميزان
المخالف والمدين الخالص ان لا يرتاب العبد في سؤاله
ولقد سئل اسحاق بن زاهر عن مسألة فاجاب
فمئل له ان اخاك احمد بن حنبل يقول فيها بمثل
قوله فقال ما طنته انما احد ايواني عليها
ولم يستوحش بعد ظهور الصواب له من
عدم الموافقة فان الحق اذا لاح واليقين
لم يخط الى شاكه يشهد به والقلب يبصر
الحق كما يشهد العين الشمس فاذا راي الشمس
لم يخط في علمه بها واعتاده انها طالعة الى من
ليشهد بذلك ربه **قال ابو اسامة**

في كتابه الحوادث والبدع حيث جاء الامر بلزوم الجماعة
فانكراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المفسد به
قليلًا فالمخالفة له كثيرًا فان الحق ما كان عليه محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نظر الى كثرة اهل
الباطل **قال عمرو بن ميمون الاروي** كتبت معاذًا
باليمن فمما فارقته حتى رآني في التراب بالسيام ثم
بين بعدة افقه الناس عنده الله بن سبيحته
يؤول عليهم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ثم سمعته
يوعا من الايام وهو يقول سبلي عليكم ولا يؤخرون
الصلاة عن مواقيتها فمضوا الجملة لبياتهم في النريضة
ومضوا معهم فانها لكم نافله فقلت ما هذا فقال لي
قد رى ما للجماعة قلت لا قال ان جمهور الجماعة الذين
فارقوا الجماعة قلت نعم قال لا الجماعة ما رافقت الحق
وان كنت وحدك **قال نعيم بن حماد** يعني اذا اعتدت
الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تنفس
وان كنت وحدك **ذكر البيهقي في السنن** وقال ابو اسامة
عن المبارك عن الحسن البصري قال عليكم بالسنة فان
اهل السنة اقل الناس فيها مني وجم اقل الناس فيها
بني قيل حلهم لنا قال هم الذين لم يذهبوا مع اهل
الانحراف في انرا فخر ولا مع اهل البدع في بدعهم

74
وهم رجعوا على سنتهم حتى ليتوارى بهم يد الله **قال**
الطوسي ما بلغني عن رسول الله سنة الا عملت بها لم يبد
جرحه علي ان اطوف بالبيت واحيا فاما منعت من ذلك
ثم بدعي وقال تدرون ما السواد الاعظم الذي جاء
فيهم الحديث اذا اختلف الناس فعليه بالسواد
الاعظم السواد الاعظم امام عارف بالسنة دافع
اليها فهو الحق وهو الاجماع وهو السواد الاعظم
وهو سبيل المؤمنين لا يفارق في عصره غريب بين
اجناسه فريد في الناس لا يتبعه الا النادر
قال الامام السبكي ومن الغرض اللازم مخالفة النفس
فان من علامة امراض القلب عذول الانسان عن الغيرة
النافعة وموافقة للاغذية الضارة وعدم الالتفات
للدوائر النافعة والتميل للدوائر الضارة فالغدة النافعة
لا يلمت اليه الا النادر والغدة الشاف زائد المعوية
ويحفظ ذلك عند افكار وداء هلك وحل ذار ورا
له سبيل وادوية وعقاقير **قال ابن ادم**
اهل الدنيا خرجوا وما ذاقوا اطيب ما فيها قيل وما اطيب
ما فيها قال محبة الله والانسان به والشوق الى لقاءه
والسنة بذكره وطلعته **قال دارو الطاهر** ما طابت
الدنيا الا بحبته ورعيته ولا طاب لي ذلك الا بطاعته

والأطيب الحبة الامتثال لله **قال منصور بن عمار**
رايت من تأسف على فوات وقت واحد في سنة عمره
وهو في المنوع فقلت يرحمك الله ارحم نفسك فقال
يا ابن عمار ان حياة القلب في ذكر الحيا الذي لا يموت
والعيش الهنيء للحياة مع الله تعالى وهذا ارجب
علي من عروق الله فوض لا تفر تم يحيي وقال النوف
عنه المعارفين بالله اشد عليهم من الموت لان
الموت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق
وخديت الانقطاع عن ثم سخط شهوة قاروق الدنيا
ونقل عن ابي ذر من فوض عينه بالله قرعة به كل
عشرين ومن لم تفر عينه بالله تقطع قلبه على الدنيا
حسرات **وقال يحيى بن معاذ** من الفروض اللازمة
لك سرور بالطاعة فان من سخر خدمة الله سررت
الاشيا كلها بخدمة الله ومن قرع عينه بالله قرع
عيون كل احد بالنظر اليه ومن علامة صحة القلب
ان لا يفتر عن ذكر ربه ولا يسامر عن خدته ولا
يانسى بغيره الا بمت يده عليه ويذكره ويذكره
بالأية ومن صرعائه **سبل المعروف الكرخي**
ما علامة صحة القلب قال من اذا فاته ورد واحد
لفواته الما اعظم من تالم الحريص بفوات ماله وفقد
قال مالك بن دينار من علامة صحة القلب في

في الصلاة انه اذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه وعنه
بالديار اسند عليه خروجه منها ووجد في ذلك راحة
ونعيم وقررة عينه وسرور ورواه **قال بن عباس**
يجب على العارفين فرضا لا زحاما ان يكون قلبه
واحد وان يحزن في الله فان تكون خرج من
ذلك الحد ثم يحيي وقال العارفين اشح بوقته ان يذهب
صايعا لاسد الناس سحبا من السحابة بماله احبها له
بصحيح العلم اعظم من احبها له بالعلم **نحوه** علي
الاخلاص فيه والنصيحة والمتابعة والاحسان
وليشهد ذلك كله من الله فخذ اكله سببه المغفرة
التي هي الجالبة الباعثة الداعية اذا صلت صلح الجسد
كله بملاحها ثم رد المسألة بنفسه لنفسه بقوله لا
وهي القلب **قال السعد السقا زاني** القلب السليم
الذي هو الذي همه في الله وحبه كله في الله ونصده كله
لله وبذنه كله لله وعمله كله لله ونومه لله ونفسه لله
وخد منه لله وخد منه لله اسلمي اليه من كل حديث واسراره
مقوم علي مراقبه ومحابه والخلو به اسرعه من الخلطة
الاحست تكون الخلطة احب اليه وارضي فترة عينه
به وظلماته وسكونه اليه فهو كل ما وجد من نفسه
الفتا فالغيرة تلي عليها ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الي ربك راضية مرضية فيرد عليها الخطاب

تكلنا

ليسعه من ربه يوم لقائه فتقع صبغة الله فيه ذوقا لا
في امر بامر وينتهي بنهي ونهي داعي قلبه ناطقا لبيك
وسعديك اني سامع مطيع ممتثل ذلك ولعل عالى
المنه واذا اجاب العذر والجارين الذي به كمال الايمان
وحيد من قلبه ناطقا انا عبدك وسيدك وفقر
العاجز الضعيف لا عبرتي ان لم تعبرني ولا قوة لي
ان لم تحلني فاعتمد عليه في هذه الحالة قال ابن الوردي
اتفق السالكون الى الله تعالى على اختلاف طرقهم
وقبائلهم سلوكهم ان النفس قاطعة بين القلب
وبين السلوك الى الرب وان العبد لا يصل الى مقام
لا بعد تركها واما سنها ومخالفتها والظفر بها فان
الناس على قسمين قسم ظفرت به نفسه فمالكته
واهلكته وصار طوعا لمالكته او امرا وكسب ظفورا
يتوسلهم فقهر وضاقت له طوعا منقادا
لاوامرهم وانفقوا واجمعوا ان انتهوا سفل الطالبين
الى الظفر بانفسهم فمن ظفر بنفسه افلح والنج ومن
ظفرت به نفسه خسرو هلك والنفس داعية الى
الهلاك والحق يدعو الى بانيه بخاتك لب عمر بن
الخطاب اني بعف عماله حاسب نفسك في الرخا قبل
حساب الشدة فانه من حاسب نفسه في الرخا قبل

حساب

حساب الشدة عايد امرة الى الرضا والعبادة
لهمة حياته وشغلته **اللوارة** عاد امرة الى
القدامة والحسرة اني امرتك بفرض لازم وامر
حيا نرم يواليك الله يد فان امر النفس مخالفة
الشرع ومخالفتها وامر الشرع فاختار احد الامرين
وحيد باحد الطرفين والبلاد **قال الحسن** سمعت
جدي قال قال المومن قوام علي نفسه كاسب نفسه لله
وانما حق الحساب يوم القيامة على قوم خاسبوا
انفسهم في الدنيا وانما شق الحساب على قوم اخذوا
هذه الامور من غير محاسبة **وقد روى الله** النفس
في القرآن ثلاث صفات المطيعة والامارة بالسوء
والملوامة ومن الغرض اللازم معالجتها بما امكن
المعبد لا يها غير مبراة **وفي المسند والترمذي**
وسنن البيهقي من حديث حميد بن المنذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عديت كم تعبد قال سبعة سنة
في الارض وواحد في السما قال فمن الذي تعد له رغبة
ورغبة قال الذي في السما قال اسلم حتى اجد
كالهين يتعدى الله بهما فاسلم قال له قل اللهم اكمل
ورشدي ربي شر نفسي وورد ايضا في صحيح الطبراني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبة الحاجة الحمد لله
محمد و آله و سلم و قد شهد به و قد شهد به و قد شهد به و قد شهد به
اعمالنا و القصد من كل سلم ان يعالج قلبه باستيلا النفس
الامارة عليه و له علاجان محاسبتها و محالقتها و هلاك
التلب من اعمال محاسبتها و من موافقتها و اتباع هواها
لما ورد الحبيب من و ان نفسه و عمل كما بعد الموت و العاجز
من اتباع نفسه هواها و يفتي علي الله الاماني و ان تنهه اي اذا
حاسبها و في العليم قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
و زورا انفسكم قبل ان تزوروا فانه احسن عليكم في الحساب عدا
و ورد ايضا حاسبوا انفسكم و تزيروا للعرض الكبري و مريد تعرفون
لا تخبر منكم خافية و قال علي لولده الحسن لا تلتق الروم
الاعراب نفسه تطاردت بكلمتي ما اردت باحلي تطاردت
بشربي و العاجز يستأون ذلك لا يعرف النفس ما هي
ثم روي و قال اتبع هواه و كان امره فرطا قال قتادة
فيه تغير ركان امره فرطا اعتاج نفسه و مع ذلك سراه
حافظ الماله معني بالدين و الحديث العبد لا يزال يحذر
ما كان له و اعطاه من نفسه قال بن عباس اذا كان
المحاسبة من جهة العبد و عطا نفسه و لا يكون العبد نقي
حيث يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه
و لهذا قيل النفس كالشريك الخزان ان لم يحاسبه ذهب
و ما كان و و ان النبي اشد محاسبة لنفسه من سلطان
عاهون

عاص و من شرب شي و من القرفة الا ان لم يمس من ان لا يغفل
عن اربع ساعات ساعة يباحي فيها ربه و ساعة يحاسب فيها
نفسه و ساعة يحلها فيها مع اخوانه الذين كثير و لا يعير به
و وجه ثمرته عن نفسه و ساعة يحل فيها بين نفسه و بين لهاتها
فيما يحل و يحل في تلك الساعة عونا له على تلك الساعات
و اخطا للتلب من كل صالحة و من القرفة الا ان لم يمس من ان لا يغفل
في سعة و في بصره و في لسانه و في جوارحه فمذه الجوارح
حفظها هو راس المال و الريح نفس ليس له راس مال فحين
يطعم في الريح و زاد بعضهم الدم و اللسان و الفم و اليد و الرجل
فكل عضو من اعضائه مركب العطب و النجاء عطب من عطب
يا هي لها و عدم حلتها و ينجي من نجاستها و مراعاتها
فحفظها اساس كل خير و اهلها اساس كل شر قال
يونس بن عبد الاحلي الصدوق اني احفظ ماية حسنة
من حصاها الخير ما العلم ان في نفسي منها واحدة و قال
محمد بن رافع لرجل من الزوب ربح ما قدر احد ان يجلس
الي فايد و قال السلفي عبد الله بعثهم و انتطع
عن الناس ماية سنة فزاي في منامه ان فلا تاخير منك
ثاني اليه فسأله عن عمله فقال يا ابي ما مني احد الا طنت
ان في الحمة و اناني النار فقال نعم و منلت باذن رازك
لنفسك و مننت لها و قال ايضا و جلد بعد من اهل

التعبير على جماعه بعباده الله قد عود الي بجلسم فقال يا افران
ليس مثلي بيد خلد معكم ثم صار يورع نفسه ويعد صفات قاضيهما
تايلا يقول اكرموا فانه من اللحد بين وقال ابن عباس
ان رجلا ساء بعباده الله سبعين سنة ثم خرم يوما فقتل من
عماله فداوت قرطه واعترف بغيره فسمع مناديا يناديه
يا هذا ان هذه الساعة احب الي الله من عبادتك عمر
ونسل احمد بن حنبل في كتاب الزهد ان سمع عبد الله
سنة في طلب حاجة فلم ينظر بها فقال في نفسه لو كان
فيك خير لظفرت بحاجتك زان في مقامه ان الله
قد قمني حاجتك باز ورايتك لنفسك وان ملك الساعة
خير من عبادتك تلك السنة قال الغزالي ومن
تزايد محاسبة النفس ان العبد يعرف بذلك حق الله عليه
ومن لم يعرف حق الله فان عبادته هباء منثورا وهي قليلة
المنفعة جدا **وفي الحديث** من سئل عن امره ان
يرجل يدعوا ويبتغيه ويبيكي فقال يا رب ارحم فاني قد
رحمته فارحمي الله اليه لو دعاني حتى يقطع فراه مارة
حتى ينظروني حتى عليه ومن الغرض من الارض ان العبد
اذ انظر في حق الله عليه ومشت نفسه وازد رايها وخلص
من العجب ورويه العبد فتح لنفسه باب الذل والارحاض
بين يدي ربه وراي من نفسه وتشفق من فرقة وحق ما تم
عليه تاي سيب او حيب من هذا الجاهل كجلا من خلا هذه الاصل

وقال الحسن حب على كل عبد نبي النظر في
الاصل انتهى **وقال الحسن** حب على كل عبد نبي النظر في
حق الله ومشت نفسه وازد رايها وخلص
فعدم الالتفات للاعمال فاذا فعل العبد ذلك انفتح له
باب الخشوع والذل والارحاض بين يدي ربه والغرض من ذلك
لا يلبث الي هذا ويقول بغيره معرفة الاحكام بها يلزمه
مع شدة نفسه والنظر اليها وقد اتفق العلماء ان النجاة لا تحصل
الا بعبودية الله ومقتدرته ورحمته فان من حقه ان يطاع ولا
يَعْصِي وان يذخر ولا يَنْسِي وان يشكر ولا يشكره **وقال**
الحق الذي لربه عليه يقام علم يتبين انه غير
مؤدبة كما ينبغي وانه لا يسعه الا العفو والمغفرة وانه
اذ احيل على عمله هلك وفي الحديث القدسي كذب من ادعى
محبيتي ونام الليل فذا عمل نظرا هل المغفرة يا الله ويستسلم
راذ اناملت حال اكثر الناس وجدتهم بصد ذلك يستطرون
في حقهم على الله ولا ينظرون في حق الله عليهم ومن هنا انظروا
عن الله وحجبت قلوبكم عن معرفته ومحبهه والشفقة الي لقايم
والحكم بذكره وهذه اعلاية جهل الانسان بربه ونفسه
قال بن قيس الجوزي اتفق العلماء من السلف والخلف
ان محاسبة النفس هو نظر العبد في حق الله عليه ولا
ثم تذكره هل قاربه كما ينبغي **قائما** **بن** **اسام** **الفاطمي**

افضل المتكبر الفخر في ذلك بافتان العلقان القلب سير
بدليل ذلك الى الله فاذا طرح نفسه بين يديه ذليلا خاضعا
خاضعا متكسرا فيه ^{في} خيره رعا عنه بدليل قوله تعالى ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانه **قال حجة الاسلام العراقي**
في احيا علوم الدين اي عبادة اتم من هذه ولهذا ورد
المعنى عن الله وفي السنن عن الايمان المتكبر والمذهب
يدع العبد غنيا مليا مفتقرا فقرا فيه غناه وذليلا ذلا فيه
عزه ولو عمل من الاعمال ما عساه يعمل فاذا فاته هذا الذي
قائه من البر افضل من الذي اتى به **ذكر العزيز عليه السلام**
بن القاسم حدثنا صالح الكوفي عن ابي عمر بن الحوفي عن ابي
الحمد ان الله تعالى اوجي الي موسى عليه السلام اذا ذكرته
تاذا كنت في رايك تستغفر اعداؤك وكن عند ذكره خائفا
مطمينا واذا ذكرته فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا
تمت بين يدي فقم مقام العبد الخليل وذم نفسك
فهي اربي بالذم وتاجني حين تناجيني بقلب رجل ولسان
صادق ومن **قوله شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن**
علاء الله عنه في سورة الزمر قوله ومن توأيد ظهر العبد
من ذل بهلم لم يصعد الى الله وذكرته الى الطبيب في

الذي هو في رايك تستغفر اعداؤك وكن عند ذكره خائفا مطمينا واذا ذكرته فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا تمت بين يدي فقم مقام العبد الخليل وذم نفسك فهي اربي بالذم وتاجني حين تناجيني بقلب رجل ولسان صادق ومن قوله شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن علاء الله عنه في سورة الزمر قوله ومن توأيد ظهر العبد من ذل بهلم لم يصعد الى الله وذكرته الى الطبيب في

في رسالته عن الامام احمد بن حنبل انه قال له رجل اني لا قوم
في صلاتي فارجي حتى يحار ونبت البقل من دموعي فقال له
انت ان تمني ورايت تعترف لله بخطيئتك خير من ان تنكح
وانت قد لا تعلم فان صلاة المذل بعبادته لا تصعد فوقه
فقال له او عني فقال له عليك بالزهد في الدنيا وان لا تنزعها
اهلها وان تكون كالقطة ان اكلت اكلت طيبا وان وصفت
وصفت طيبا وان وقعت على ثوب لم تحسه ولم تكسره وارحمك
بالسمع لله عز وجل ربح الكلب لاهله فانهم يربونهم ويكفونهم
وهو لا يتارقه ولا ياي طبعه عدم النسيجه لم **وقال الشافعي**
في تسميته ثم قد قيل كرك الكلب يقصيه اهله وما ياكل في نهي
فجربه سرا والاخر الكلب ليس له حية ولا عقل **وقال**
لا بد من الامانة لا يبرأ لاجرم لا ذنب يقوم به **وقال**
اتفق العلماء ان الوسوسة حديث النفس والصورة الخفية ما حدثت به
سرا قال الله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه والمعصية تبدي السرور الباطن
والظاهرة ولهذا راي النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه الزناه والسرور
عنه باديه سرا فلم قال بن سيرين واذا راي الرجل والمرأة في منام
معتون السرور فانه **قال** علي بن ابي ربيعة **قال** الا حزن يفتخر
اني كاني اري من لا حياء له ولا امانة وسط الناس عريانا
قال الامام الورائي ان الله انزل لباسين لبا سافرا
يواري العورة ويستترها ولباسا لطيفا من التقوى

يُجَلُّ الْعَبْدَ رَيْسَهُ فَإِذَا زَالَ عَنْهُ هَذَا الْبَلْبَاسُ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ
وَمَا تَكُنْ عَوْرَتُهُ الظَّاهِرَةُ بِنَزْعِ مَا يَسْتَرُهَا وَفِي الْعَرَضِ الْأَوَّلِ
أَبْدَعَ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَيِّ وَأَنْ لَا يَتَّبِعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
الْمَدْمُومَ خَطِيبٌ مَلَايِكَةٌ وَبَدِيعُ طَرَفِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَا أَهْلَ
الْخَلَاءِ أَنْ يَقُولُوا قَوْلَهُ أَيْسَ مِنْ ذَلِكَ وَخَلَّ عَلَى حَوِيٍّ وَنَهَا لَهَا شَجَرَةَ
مَدَنَ حَوِيٍّ يَدَهَا لَطْلُبُ الْخُلُودِ فَاسْرَعَتْ وَهَذَا عَلَيْهِ الْجَاهِلُورُ
أَيْسَى تِلْكَ الشَّجَرَةُ شَجَرَةُ الْخُلْدِ وَهَذَا أَوَّلُ مَكْرِهِ ثُمَّ سَمَّا الْحَاثِمَ
أَتَمَّ الظُّلْمَ وَافْتَحَتْهُ شَرْعَ الدِّيَّانِ وَسَمَّا أَبْلَغَ الْكُفْرَ وَهُوَ جَدُّ
وَسَمَّا الْأُمُورَ الْحَكِيمَةَ الَّتِي تَمِيلُ إِلَيْهَا النُّفُوسُ بِالْأَفْرَاحِ وَكُلُّ
لَنَا أَنْ نَأْخُذَ بِقَوْلِ اللَّهِ وَنَسْأَلَهُ تَعَالَى وَمَا أَنَا إِلَّا رَسُولٌ يُخَذِّرُهُ
الْوَسْوَسةُ وَهِيَ مَذْمُومَةٌ وَالتَّرَدُّدُ فِي الْأَعْمَالِ وَهُوَ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ
وَيَبْلُغُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْجَهَالِ بِالْوَسْوَسةِ مَا يَبْلُغُ وَهُوَ خَلَلٌ فِي سَائِرِ
تَمَامِ أَمْرِ الطَّهَارَةِ بِالنِّيَّةِ حَتَّى لَوْ غَسَلَ بِمَا الْبُحْرَانُ تَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ فِي السَّلَاةِ عِنْدَ عَتَةِ النِّيَّةِ وَمِنْهُمْ مَنْ

مَنْ يَقْرُدُ فِي الْقِرَاءَةِ أَوْ فِي السُّورَةِ أَوْ عِنْدَ التَّسْبِيحِ وَذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُ
تَقْوَاهُ وَمَا زَالَ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْتَبَهَ مِنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَ لَهُ الْبُكَاءَ
وَالْخُشُوعَ وَالتَّرَدُّدُ فِي الْمَطْهَرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ لَهُ مَا يَطْبِخُ عَنْهُ
الطَّهَرُ وَيُرِيدُ أَنْ النَّاسَ لَا يَكُونُوا الْعِبَادَةَ وَهَذَا مِنْ تَقْوَاهُ
عَلَى نَفْسِهِ وَفِي الْأَصْفَادِ وَالْإِعْلَالِ وَفِي الْخُفْجِ الشَّيْطَانُ عَنْ الْبَيْتِ
سِتَّةً يَنْبَغِي بِسُورَةِ الظُّلْمِ تَخْلُفُ اللَّهُ وَالْهَمُّ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ زَانَهُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ الْعِبَادَةَ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَدْ أَلْفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
فِي ذِمِّ الْوَسْوَسةِ كَمَا بَيَّنَّا **قَالَ السُّرُورِيُّ** فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْوَسْوَسةِ
بِهِ السُّنَّةُ لَا يَكُونُ حَتَّى يَنْفَعَهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَهُوَ الظُّلْمُ الْفَاسِدُ
وَرَقِيبُ الْخُطَاةِ وَبَطْلَانُ الْأَجْرِ وَتَنْقِيبُ صَدْرِهِ لَا يَرِي بِأَنْ الشَّيْطَانُ
هُوَ الدَّاعِي إِلَى الْوَسْوَسةِ فَاعْلَمْ قَدْ اطَّاعُوا الشَّيْطَانَ وَلَبَّيْوا
دَعْوَتَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَهُ وَرَغِبُوا عَنْ أَتْبَاعِ سِتَّةٍ نَبِيَّهُمْ طَرَفَتِهِ حَتَّى
كُلَّ غَسَّالِهِ كَمْ يَطْلُهُمْ وَكَمْ يَسُوقُهُمْ حِدَّتُهُ وَكُلُّ لَا الْعَذَابَ وَالْجَهْلَ
لِحَاثَ هَذَا امْتِنَانَةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا جَاءَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَتَقَالِي الْعَفْزُ إِلَى
فِي هَذَا أَنْ هَذَا امْتِنَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ قَدْ تَوَضَّعَ بِالْمَدِّ
وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِ رُطُلٍ بِالْمَدِّ مَشِيٍّ وَاعْتَسَلَ بِخَلْقِهِ

سَبِيحِي يَرْسِي مِنْ أَسْمَاءِ حَلِّ يَدَيْهِ ثُمَّ تَقْتَضِي

داستند و بعد از آن بی بخندید و در آن بی بخندید
الکامنه قال بن عاصم الکندی فی کتابه و الکوسوس لا یجوز و لکن
و لعله یحکم بخاسه اما اذ یستلزم ظهوره بدلیه و لکن
لا یطأ و عه نفسه لا یتباع رسول الله صلی الله علیه و سلم و ان
یاتی به علی ما اری به و هذا یجزم فیقتل هو و امرائه من انوار احد
قد راغوت قریباً من خمسة ارطال بالدم متلفی یغسلان ایدیهم
و یسرعان علیهما فاکوسوس یثما من ذلك حیث یستأثر المشرک
ذکر علی الاحتیاط له یثنا و العمل بالحديث مع ما یرید
له یثنا و عزمه **و قوله** ایضا من ان فی الشبهات فقد استبرأ
قال بن حجر الاثم حرار القلب و احتجوا ان النبی و احد
ثمة فقال لولا انی احشی ان تكون من الصدقة لاکلتها
و الا یتباع کتاب الله و سنة رسول الله صلی الله علیه و سلم
اما القرآن فقولہ تعالی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة
حسنه لمن کان یرجو الله و الیوم الآخر و قال تعالی انکم
تخشون الله فایقونی بحکمکم الله و قال تعالی ثلاث حد و رد
الله و لا یفقد و ما بر قال تعالی انه لا یحب المعتدین و الحديث
ایام

ایام و العلو فی الدین لا تشدد و و اعلی انفسهم فیستد و الله علیه
فکان موما شد و و اعلی انفسهم فیستد و الله علیه و یثنا
فی الامواسع و الدار و و عبا یثنا ابید عوها ما کتبنا ما
و قال الدارمی فی النبی صلی الله علیه و سلم عن الشدة فی الدین
و ذکر بالزیادة علی المشروع **قال البغوی** بالزیادة
علی المشروع من تلقا نفسه او بالقد من من تلقا نفسه
لا من حیث اذا امرت بحرم ما مرفاً و امرته ما استطاعت
و اتفق العلماء ان تشدد ید العبد علی نفسه هو سبب
تشدد ید الله علیه اما بالقد و اما بالشرع فالتشدد
بالشرع حکم لو نذر ان ید علی القدر کثرة و هو مرف
قیه اول یقید او نذر انفاق ما لا یلزم فقد انزم نفسه
بما لا یتطیع بالند و التخیل فیلزمه الوفا به ان لم یسید
او یثنا و ان ید اربع نفسه القرب الزاید
و اما التشدد ید بالقد فهو ما تفعله اهل الوسوسة
فیما قد منا شد و و اعلی انفسهم حتی صار ذلك صفة لازمة
لهم کما سرافهم فی الوصف و ثجا و زهم اعمال النبی صلی الله علیه
و سلم لا یثنا البغوی عفا الله عنه عن ابن عمر انه قال اسبغ
الوضوء ثلاثین مرة علی النیة فی الاغتسال فی الدین
و الاغتسال بالسنة قال الامام الغزالی حجة الاسلام
فی کتابه منهاج العابدین فیما نقل عن بعضه

انه قال لطلبته اذا واصلتم الصبيان او عامة المسلمين اجترؤا
من ذلك فانهم لا يحسنون السنة في ومع طعاسهم ولا يخلطون
بل لا يحدون الطهارة ولا عورة ما ينبغي ان يكون في الارباب وقال
يعتبر في سوا حلة الصبيان وطعام عامة المسلمين انه تدرسا
يجب علي من تعاطي ذلك شيع يدونه كما هو في غيرها كلب
او بار عليها هو وبعضهم استولي عليه الشيطان ان اذا غسل
بعض اعضايد سرود في ذلك مع انه يعرف عليه الايات
ولا يصدق من غيره ونسبته شغل ذلك حتى يعلمه من
نفسه بيئنا لم يزل في تعذيب نفسه وادام بالامرار
علي ذلك وبعثهم ينزل الماء ويغوص فيه ولا يصره
وبعضهم ويكثر الاستهال وبعضهم يطيل العرك وربما
نجم عينيه في الماء البارد وغسل داخلها حتى يصر به صرا
ويعلمهم ربما انصني الي كشف عورته وربما صار الي حال
تصغير منه للصبيان ويسخرون به ويستعزبون به من
ذكر ابو الفرج بن الجوزي عن ابي الوفاء بن عويل
ان رجلا قال له ابي الفرج في الاما امرار كثيرة واشد
هل مع الغسل امر لا في امر في ذلك فقال له الشيخ اذهب
فقط شطت عنك الصلاة قال وكيف قال لان النبي صلى
عليه وآله وسلم قال رفع القام عن ثلاث للجحشون حتى
يضيئ والقائم حتى يستيقظ والمبصر حتى يسلخ ومن نفق
في الاما امرار او يشدك هذا ما امر لا في جحشون

يكنون وربما سفله حتى تنقذ الجماعة وربما فانه الوقت
يقف في التيقن الحقيقة في جميع الاعمال هي القصد والعزيمة علي
فعل الشيء ومحاذاة القلب لا تعلق لها باللسان اصلا ولهذا
ان ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه في السنة
لفنا بجاني ولا سمعنا عنهم ذكر ذلك فخل عازم علي فعل
فمنه ناهيه لا يتصور ان في ذلك عن النية فانه حقيقته
تلايم حن عنه ما في حال وجرد ما ومن تعد يتوهم في فكلوي
الوقت ومن قام ليصلي فقد نوي الصلاة ولا يحد العاك
يفعل شيئا من العبادات ولا غير ما بقية سنة والنية
امر لازم لا فعال الانسان المقصود لا يحتاج الي تدب
ولا تحصيل ولو اراد انسان اخلا افعاله الاختيا
عن نيته ليجز عن ذلك ولو علمه الله سبحانه وتعالى
الومو والصلاة بغير نيته لك لغنه ما لا يطيق
ولا يدخل تحت سعة نعمته من اراد خلاق هذا
ومن الامر **صلى الامر** العمل بالكتاب والسنة
قال المنور يمد واجتساب فعل بعض الجملية
بالاحكام ان الواحد منهم يقف مستقبل القبلة
فيقول اهدد بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ
البسملة والاستعاذة ثم يقول نويت اصلي صلاة الظهر

من رتبة الوقت اذ الله تعالى اماما ارماد ما اربع ركعات
متبيل السبله ثم يترجم اعناه ويرفع يده ورفعا جيدا
ويخني وجهه ويقيم عروق عينيه ويصرخ بالتكبير
عنه يكبر على الله وبقوة صوت قال عفا الله عنه
وهذا كله من جملة القاييل بعد اول ركعة الواحد
عمر مخرج ينتشر هل فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
او احد من اصحابه او شي من ذلك لما ظن به الا ان جماعة منهم
بالمكذب والغرور والجهل الباطل تلو كان في هذه اخير
لسميرنا اليه ولد لونا عليه ومن قال ان ازعاج الاعضاء
وحركاتها رعلو الصوت وسامع التكبير بالمطاول من
هدي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين والسلف
والخلف فانيث معه وقتله ان كان هذا اهدى فقد حلكوا عنه
لاذ انان توقف فقل له الحمد ومن فتاوي البيهقي ان الجهر بالنية
والتكبير وان علم الصوت من قلة الادب من العبد وما ورد
النبي اذ يجمع صوته بالنية في من الدعوى المزج وكان الصحابة
ومني الله عنهم على هذه او من بعد التابعين والاهل ومن
جاء بالمكذب والجهل الباطل فقد خالف الاجماع فلو
كان في هذه اخير السبقنا اليه ولد لونا عليه وسال
العلامة البدر بن جماعة فقال له لما طال المجلس فان كان
هذا اهدى فقد جيلوا عنه وان كان الذي شافوا جليلا
هو الهدى والحق فاما بعد الحق الا الغلال والخشوع

هذا هو الذي
كان في هذه
النية في من
الدعوى المزج
وكان الصحابة
ومني الله عنهم
على هذه او من
بعد التابعين
والاهل ومن
جاء بالمكذب
والجهل الباطل
فقد خالف
الاجماع فلو
كان في هذه
اخير السبقنا
اليه ولد لونا
عليه وسال
العلامة
البدر بن
جماعة فقال
له لما طال
المجلس فان
كان هذا
اهدى فقد
جيلوا عنه
وان كان
الذي شافوا
جليلا هو
الهدى والحق
فاما بعد
الحق الا
الغلال
والخشوع

والخشوع والخشوع وتضمنت الصلوات من الادوية في الصلوة
مثل تكرير بعض الكلمة كقوله في التحيات انا انت الذي
التحي في السلام اس اس وقوله في التكبير اخير الخوض كرك
منه الا انما هو بطلان الصلوة وربما كان اماما فانفسه صلا
وصارت الصلوة التي هي اعظم الطاعات اعظم ابعاد الله عن الله
قال السبكي والله ما يفعل الغالب من الفقهاء المطاول
الخارج عن الحد فيه العدول عن السنة والريفة عن طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه رعيه وما كان عليه اصحابه وروايتهم صوته
يذكر فاذي سامعيه واعتري الناس بذكره والوقية فيه استحياء
منه وجمع على نفسه طاعة ابيليس وتكالفة السنة وارضاية شر
الامور ومحدثاتها وتعذيب نفسه واضاعة الوقت والاستعمال
بما ينشأ اجرة وفوائد ما هو النفع له وتعرض عن نفسه لظن الناس
به وتقصير الجاهل بالاغتزار به اذ لا يقدر ايه وقوله لولا ان ذلك
لتمصل لما احكامه فلان لنفسه واساة الكفا باجانبه السنة
منه خمسة عشر خطبة ذكرها الشيخ تاج السبكي وشرحت في شرح المحقق
ومن المذموم الوسوسة اتقت العلماء انما اما خيل بن
القتل واما خيل بالشرع فأيده جليله روي مسلم في صحيحه
من حديث عثمان بن ابي العاص قال قلنا يا رسول الله ان الشيطان
قد حال بيني وبين سلاتي يلجسها علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك شيطان يقال خرب قاذوا حسنة فتعوز بالله منه

والتشكر من يسار ثلاثا صنعت ذلك فاذهبه الله في قال
العزير عبد السلام المقدسي قاض الوسايس قوة عين
خزرب واصحابه بنو ذباله قال الحزبي خزرب بالحق
المعجزة والسنن والراي المعجزة من بعد ويلد عابا سرحة
كحيه هو شيطان اعوانه شدد البهم سلطانهم الله علي اهل
الوسوسة والبرود فلا تمكن معهم وحده من ذلك
ومن اللازم عدم الاسراف في الوضوء والغسل وهو احوز
للدين قال بذلك النعمان واهمد بن حنبل روي في مسنده
من حديث محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال لا تسرف فقال يا رسول
الله اني لما اسران قلا نعم ولو كنت شلي فخر جبار وقال
في الامم يتجزى من الوضوء مد والغسل صاع
فالت هذا ايد ليل حديث لابي بكر بن عبد العزيز من حديث ام سعد
صاع وسيا في قوم يستأون ذلك قال ليك خلافة سني والاخذ
في حيرة القدس متفرقة في اهل الحجة قال بن عوف بن سنده من
حديث عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده قال جاء عرابي الي النبي صلى الله
عليه وسلم عن الوضوء فاره ثلاثا ثلاثا قال هذا الوضوء من زاد
عن عائمة المقدسي ما ذكره الترمذي في الجامع الصحيح ومن قوايد
ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوحنو

للموحنو شيطان يقال له الوهان فالتوا وسواه في الما
وقال الطبراني في معجمه من كفاء الله الوسوسة في
وضوءه عمر بن قير يري من الحجة قال **الزبي** في شروحه
عن جابر بن عبد الله انه قال في مجلس ابي في دروس يجزي
من الوضوء المد والحق الغسل من الحجة الصاع فقال رجل
ما يكتفي فغضب جابر فني تغير وجهه ثم قال قد كني ذلك
من هو خير منك واكثر شحرا وحديث عن جابر
يجزي من الغسل الصاع ومن الوضوء المد **وقد** من
ان عابيته كانت تغسل هي واليكي صلي الله عليه وسلم
من انا واحد يسع ثلاثة امداد او قريبا من ذلك ذكر
من منع كثرة الماء عن نفسه وحذر من ذلك من سالتني
حصة وعابيته وامر سلمة وبما عنة من العمانية مثل عمر وعلي
وابن عباس ومعاذ وكعب وثمان نوحا الواحد منهم بركوة وانفت
جماعة من اية الحديث منهم السار الترمذي وفي سنن ابي داود
والطبراني في المعجم ونقل البيهقي في سننه واليعقوبي في حجابيه
لنت عباد بن تميم عن عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
نوصي فاني بما في انا قد وثقتي المد وقال عبد الرحمن بن عطاء سمعت
سعيد بن المسيب يقول ان لي ركوة وقدح سار لا يسع الاضيق
المد او ثلثه ابوت ثم اسويك منه وافضل منه فقلت قال عطا

والعز والجل والتقد والوجود والكثرة

قد تفرقت ذلك سليمان بن يسار فقال وانا يفتني سئل ذلك
من اسرف فقد خالف قال عبد الرحمن فتعجب من ذلك وذكر
ذلك لابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر فقال وهذا
سمعت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم
التخمي كانوا اسند استنفاصهم وكانوا يريدون ان يبيع
المدي بجزء من الوضوء في هذه المبالغة عظمه قال النوري
بيع المدي لا يبلغ اربعة ونصف باله مشق قال ابراهيم التخمي
اني لا ارضاه من كوز الحبيب مدتين وتوفيا القاسم بن محمد
بن ابي بكر الصديق بعد نصف المدي وازنية بقليل وقال
في العجالة الفقه في دين الله اسباع الوضوء قلة اهراق
اما قال الامام احمد بن حنبل من كثرة فقه الرجل في دين
الله كثرة رلعه بالما وقال الميموني كنت اوضا بما كثير
فقال لي احمد يا ابا الحسن اني اني ان تكون كذا افترقته فلما رايت
قال لي ابشر يا بني ان لما شيطان يقال له الولهان اياك
ان تطيعه ولو تداوولنا ذكر الائمة والسادات لما سمعنا
هذا الاصل قال اسحاق بن منصور ان يزيد علي ثلاث
عمرات في الوضوء فقال لا والله ولا يفعل ذلك الا رجل مبتلي
وقد روي ابو داود في سننه عن حديث عبد الله ابن
المفضل

يحيى بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوضوء

المفضل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
في هذه الامة قوم يعتدون في الظهور والدعا قال السراج
اليعقبي ذلك مفاسد اسراف الما ان القاعد ذلك ليغفل
ذمة بالزائد علي حاجته وحمسوه لمعرف ذلك رمة الضرر
الحاصل في ذلك الاستغناء من في الفساق لانهم عدوه للوضوء
والوضوء ما المفاطس لانه تعقت علي الواقف واذا كان
الما مملوكا حيا الحمام فيخرج منه وهو مملوك الذمة بما زاد
علي حاجته ويتناول عليه الدين حتى يورثه بشي من ذلك
كثيرا جدا ليتصور منه في اليوم واليوم القيامة اقول
وقع ذلك لبعض اخواننا من طلبة العلم انه زور في قبره
وهو في كبراه وهو يستغيث فقال له الراي ما هذا فقال هذا
ما الحمام الذي كنت اسرفه وقد شئت ماله اما ابراهيم
قال علمه في الله فراه وقد زال عنه ولو ذكرنا الاسباب المتعلقة
بهذا اما وسعته هذا الاصل ولاكن عليك برسالة النور
في فضل الما الظهور فانها تعلق باحكام الظهارة رسالة جلييلة
تعين طلبة الدين الراغب في احكام الله قد لك علي اختلاف
العلماء واما الالحكام فنع الله بها اخواننا في الدين فابده
استنيد بعض العلماء عشرة اشيا يقدر لها الانسان بعد
البول وهي السلت والشر والنجاسة والمشي
والقنر والحبل والتفقد والوجود والشرب والمشي

والعصاة به والدرج قال الشيخ عبد الرهاب السبكي
في تلخيص الاضمار اما السلت فهو ان يسلك الانسان ذكره
اذ ابال من امله الي راسه واستند لواعلي ذلك الحديث
غريب لا يقبل وهو حجة علي من قال هكذا فقال الله عنه
لاكن في سنن بن ماجة وفي الصحيح الجامع لاحكام الدين
لاين ابي العلا تبيينه عن يحيى بن برداد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابال احدكم فليسمع ذكره
ثلاث مرات قال البخاري عفا الله عنه منقطع وقال بن الجوزي
لم يكن هذه الامور في موطأه في موطأه وقال بن الجوزي
فاسمع اسفل وذكره فانه ينقطع رواد سعيد عنه وقال السبع
المساراني انفق الى الله بالسلط والشر يسخر ما يحسن
عقده بعد الاستسجاء قالوا وان احتاج الي حتى خطرات
كذلك فتعل فمدا حس وذكره في التلخيصه انما يستخرج
الفصله وكذلك الفقر يرفع عن الارض شيئا ثم يجلس
بسرعه وذكره ابن الجبل ان بعضهم يتخذ جبلا يستلقون به
حتى يكاد يرففع ثم ينحط فيه حتى يقع وذكره في التلخيصه
ان الواحد يسكن الذكر ثم ينظر الي المخرج هل بقي فيه شي ام لا
وفي الوجوه يسكنه ثم يفتح الثقب ويصحب فيه الماء وذكره
صورة في الحشر ان الواحد يهتدون معه ميل وقطن
بحشوايه كما يحشوا الدمل بعد فمها والعصاة به

صل الى الله بالدرج قال الشيخ عبد الرهاب السبكي
والعصاة به يعطيه بخروقه واما الدرجه فانه يصعد في سلم كليل
ثم ينزل بسجوده وصوره واني المستفي احد عشر صورة اقلها انه يمشي
خطوات ثم يعيد الاستسجاء وحمل هذه يدع لم يتعلمها السلف
ولم تقع عن الصحابة بل ورد ان البول كاللبن في الفرج
ان ترشده فتر وان حليته در قال العذالي في كتابه الاحكام
من اعتاد ابلي باعوني منه ومن شدد شدد الله عليه
وقال الاعمش انقول الذكر يا منقطع اثر البول ولاحد ولايت
بعد ذلك ومن شدد في ذلك افسد عبادته وقال امام الحرمين
بعه وكوهذه الحفلات لو كان هذه اسه لكان اولي الناس به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الخطاب عفا الله عنه
اللعن علي الله عليه وسلم كل شي حتى الخرافة ان لا تستقبل القبلة
ولا تستدبرها ولا تحبول تحت الشجر ولا في ثقب ولذا المستحاضة ان تتكلم
وعلي قيا سها من به سلس البول ان يتحفظ ويشتد عليه حذرة
وان حتى حافيا في طريقه يعلي ولا يغفل رجله وفي الحديث
قال ابراداد في سنة حبات امرأة من بني عبد الاشهل قالت
يا رسول الله ان لنا طريقا الي المسجد منتنة فحين نقبل اذا
نظهرنا فقال اليس بعد هذا طريق الطيب منها قالت بلي قال
فخذ بهذه ونقل السبعي في السنة عن ابن مسعود قال
كان لا يتوضا من مولي وخاضع علي بن ابي طالب في طين الكلب
ثم دخل المسجد رحلي ولم يغسل رجله في سئل عن عياض
رفي الله عنها عن الرجل يطأ العذرة فقال ان كانت
يا بسبه فليس شيء وان كانت رطبة فغسلها او صابها

وذكر العلامة النحال المديري عن عبد الله بن قيس
 عن نافع قال كنت امشي بغير فعل فرائي صخرة فقال ما هذا ارض
 قال لا اخبرني وايل عن حمص قال كنت مع عبد الله بن عمر
 عامدين الي المسجد فلما انتهينا عدت الي المطهرة لا غسل
 قدسي من شي اصابعها فقال عبد الله بن عمر لا تغسل فانها تطهر
 المطي الردي ثم سكتا بعده المطي الطيب او قال التطيب
 فيكون ذلك ظهورا قد حلتنا المسجد جميعا فوجدنا
وقال ابو الشعثا كان بن عمر يمشي مني بن العذرة
 قد مده قال **الخطاب** في الرد علي من تردد او كف
 او كفنت قال الربيع مبنده عن عاصم الاحول قال عاصم
 الاحول اتينا ابا العالية فدعونا بوضوء فقال ثبأ لك
 الستم متروحين ثلثا بلي ولاكن هذه الاقدار التي مررنا
 بها فقال هل وطيم علي شي رطب تعلقت بارجلكم قلنا لا بكي
 وقال ما شدد الله عليكم جعل ملذكم سحبا وما جعل عليكم في الدين
 من حرج لاكن افئوني هذه الاقدار كيف تشتموها الترخ
 في رؤسكم ولحاكم اي ما شدد صلوا وانبعوا فيبعسكم
 بانه ما شدد في شي وما شدد الله عليه وما جعل في دينه
 شدة فتادبنا وما أمنا احدنا الا انكم فقال يا اخواني لا تشددوا
 في دين الله تشددوا علي من بعدكم فيخلدوكم بجيكم انتم

بعينكم انتم ومن هنا نسر في معرفة البريد والفرسخ والميل والذراع
 والاصبع مبينا مقسلا قال الامام ابو احامد العذالي حقه الاسلام
 في كتابه البيان وردني صحيح الترمذي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا في اكل من اربعة ~~اصابع~~
 ابرد قال والبريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال
 والميل ستة اذرع والذراع اربعة وعشرون اصبعافوا
 قال النحال ويقد ارتفع الاستحصال فابده في معرفة الصاع
 الشرعي قال صاحب الغوامض واصل الصاع الشرعي خرج ابو
 كد في السبعة من احمد ابن حنبل قال صاع ابن ابي ذئب خمسة
 ارطال وثلاث واسند البخاري في كتابه الجامع الصاع الي عبد
 الله ابن احمد ابن حنبل قال ذلك في رواية ابن ابي ذئب
 صلي الله عليه وسلم خرجوه وطلاو قلما وفي كتاب عبد الجواهر
 ان اهل المدينة لا يختلفون ان روق الاذري هل قيد علي ائمة
 او اطلق علي جميع اهل المدينة ان مد النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي يودي به الصداقات ليس بالكثير من رطل ونصف رطل ولا
 اقل من رطل وربع وقال بعد منهم رطل وربع فابده متعلق
 بالحكام في اصل الشرع قال صاحب الفقه القسبة خمسة اذرع باللك
 والذراع اربعة عشر قد اطوا عشر من اصبع او الاصبع عشرة
 شعيرات مقسومة بطون بعضها الي بعض وحمل اربعة اصابع فبينة
 وحمل ثلاث قبضات شبر وحمل شبرين ذراع وحمل سبعة اذرع وقبضة
 والميل خمسة اذرع وسبعون قبضة وذهب قبضة

والقصر سبع ثلاثة أميال وهو الف وسبعماية قصبة وأربعة عشر قصبة
ويستوي قصبة والبويد أربعة فراعس وهو ^{القصبة} الآن قصبة
وكان ما به قصبة دهنون قصبة ومسافة القصر أربعة برد
وهو ^{سبعة} وعشرون الف ذراع وأربعة قصبة استأى وتلاوت
قصبة وكوة الأرض من المشرق إلى المغرب ثلاث ما به
دسئون كوة الأذرع سبعة أطولها ما كان عليه آدم عليه
السلام وقيل القصبة ذراع أصحاب الإحقاق قال في كتاب
جامع الأحكام الأذرع سبعة لا أدري لها سبعة صورام
سبعة حدود ثم قال أحضرها القصبة ثم ^{القصبة} الكوسية ثم السودا
ثم الهاشمية الصغرى وهي الثلاثية ثم الهاشمية الكبرى
وهي الزيادة ثم العمري ثم الترابية والقصبة التي تسمى ذراع
المدور وهي أقل من ذراع السودا بأصبع وثلاث أصبع
وأما اليوسفية فهي التي تدعى قصبة الدوزع بينة الملا
وهي أقل من ذراع السودا بثلاثي أصبع وأما ذراع ^{القصبة} الممدور
المتوكد فهو أقل من ذراع اليوسفية بأصبع وثلاثي أصبع
وأما الذراع الهاشمية الصغرى وهي الثلاثية وهو القصر من
الزيادة بثلاثة أرباع عشرها وأما الهاشمية الكبرى
فهو ذراع الملك وهي أطول من ذراع السودا خمسة أميال
وثلاثي أصبع فيكون ذراعها وكذا عشرها بالسودا وتسف
عنها الهاشمية الصغرى ثلاثة أرباع عشرها وأما الذراع
العمري وهو ذراع كرواب الخطاب كما فتح عمرو ابن العاص
مصر وما يليها وما أخذه الإيقيين بقرنة وقصبة التي هي ^{أح}
بها أهل السودا

أهل السودا وكان أهل من سبع به بعد دهنون ^{عشر} عشرين
وأما الذراع الترابية فيكون بذراع السودا ذراعاً
وثلاثي ذراع وثلاثي أصبع وأول من وضعها المأمون
وهي التي يعلق بها الناس في ذراع البريدان والسكك
والسوق وذكر الأتجار والحفاير والذراع المقدر الشرعي
الذي ذكره الإمام الفزالي فهو أربعة وعشرون أصبع
الأصبع ست فتعبر أن بطن حبة لظهر أخري والشعيرة
ست شعرات بشعر البغل **قال الإمام السبكي** ^{في كتابه}
به والآن قد تغير الحكم المتفق عليه في المساحات وأما
وما كان من أوصافها وأقامة الدليل على فسادهما والآن
عن موضع الم بآهلها فإنهم أهل خيف فيها وقد نبذوا ما
من فعل العناية وغيرهم خلف ظهورهم وذكر التحقيق في أخذ
طريقهم فيما اتفق أهل مصر على أن يسموا أراهم بقصبة تعرف
بالحاكمية طولها خمسة أذرع بالبيطار فمقي بلع المسوخ لها
من الأرض أربعة قصبة سموه ندانا ثم اصطالحوا من
تصريف الأتصاب على ما لا يجوز لمسلم أن يتفق فيه كلمة
فلا على أن يجري به ذلك الخلف إذا وجدوا رونا
فيكون قاعدتها عشر قصبات وساقها ثمان قصبات وست
أخذوا نصف جمود البنايين وضربوه في نصف ذراع القاعده

أعلى
سبكي
البيطار
أ
الله
النبوي
موردة
تغير
نق
إلى الله
بني
تأ
ديسر
علمها
تأليف
والله
م ويعرف
نك
لام
لا تخ
لأه

فكانت المساحة اثنتين وخمسين قصبة ونصف قصبة في السابقين
ومنهم من يدعي العدول فيصرب نصف مجموع السابقين وهذا
لا يجوز لمسلم ومنهم من ذكر ذلك عند بعض الفواطم وحسب
ومنهم من اخذ بالحكمي وهذا اكمل لم يقلد رايه اهل الشرع
ولا في الاصول التي تدعيها من اصول الفقه ما يوجب الكلام
علي ذلك فان الله وانما اليه راجعون **ومن اصول الفقه**

ما قاله صاحب الحاوي والاحكام من الحيوان المأكول سبي
من غير ذكاة لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
مما لحم الخنزير وما اهل الجحيم والله والمختصة والموقورة
والمتردة والنتيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت
ميتتان ودمان اما الميتتان السمك والجراد واما
الدمان السمك والطحال والاحل ذكاة الجوسي والمردة
وطعام حمر حل لهم وهو لا يمس من اهل الكتاب حل لهم
دارادبه الذبح ويحرم ذكاة الصبي والاعمى والمجنون
والسكران لانها اخطوا موضع الذكاة ويجوز الذبح بكل
ماله حد يقطع حتى النصب والحجر المحدد الا السن
والظفر فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسك الذكاة بهما
قال الشافعي يكون الذي يذبح مسلما بالغافلا يذبح
اسم الله على الذبيحة للحبر

للحبر المشهور ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قيا ساعلي
سائر المواضع الذي يدعيها اسم الله تعالى وقيل لا يستحب
لان يستقبل القبلة ويحذر الابل معقله من قيام روي البيهقي
ان ابن عمر اتي عليه رجل قد اتاخ به ثوبا يخرها فقال
اذيها ثوبا ما عقيده فان ذلك سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم تحسب بدتات بيده قيا ما هو مودة
ذلك انه كان ياخذ حربة او سجيناً فيغرزها في ثغرة
الخمر وهي الوعدة التي في اهل الصدر واصل العنق
قال الاسنوي ويذبح البقر والغنم بمضيحه لان النبي
صلى الله عليه وسلم اصبح الكباشين الذين ضحيا بهما والحقتان
التي قربهما لمشاركتهما اياه في سنة الذبح علي الجنب الايسر
لان جميع ذلك وردت به السنة وان يقطع الاوداج كلها
لانه اوجي واعلم انها ودجان لا غير وهما عرقان في جانب
العنق ينفذ منه خلعها الله تعالى لقوة الحياة كقوتها
ويقطع الحلقوم والمري قال السبكي فان قطع الحلقوم ويعفن
المري فهو جهان اظهرها انه لا يحل مال وان وقع الشك
وفرده في انه انتهى الى حركة المذبوح امر لا قال شيخ الاسلام
والذي نقله الجاهل من العلماء انه يعتبر بالحركة بعد الذبح
قال الرافعي فان تحرك بعد حله وظهر ان حركته كانت حركه

من يبيع اللحم من السفافير وينفق فيه الماء لم يأكل
يعرفون في البهيمة انفقون فيها الماء فيدم من يقدرون المعز
بالضمان فان لم المعز يعرف ببيانه شحمه وودته صلبه ورقه عظمه
فمن فعل ذلك فقد غش وحاصل ذلك **حل** ما ورد في الشرع
بالباححة فهو مباح وما ورد بتحريمه فهو حرام وما لم يرد به
الشرع بالباححة ولا تحريمه فالمرجع فيه الى عرف الناس وعاداتهم
فما كان في عاداتهم مستطاب احله فهو حلال وما كان
مستحسنا غير مستطاب فهو حرام وما لم يكن فيه عادة
فكانه يتأسس على ما لهم فيه عادة **قال الغزالي** الدليل
يعني الحلال ويقع على الظاهر حكمه تعالى فيتموها
صعيد اطيبا يعني ظاهرا ويقع على ما تستطيقه النفس
كما يقال هذا اطعام طيب **وقول** بعضهم الميرحج
الي عادة العرب في زمنه صلى الله عليه وسلم فان
الخطاب لهم في الاسلام خارجا على عاداتهم ولا مرجع الي
عادة اهل البادية قال الطحاوي والعرب الاجلاف
ياكلون حل ما وجد قال البيهقي وساء بعضهم
من اعداها ما اكلون فقال ناكل كل ما دب ودرج
الا ارحنين وهي دويبة صفراء خبيثة البطن

من يبيع وادان لم يجرى لم يكل قال صاحب التتريب لا بد في الحركة
بعد الذبح من قرأتين بحيث يحصل القصد اما مجرد الحركة بعد
الذبح فلا تنعق بها قال في النكت لا بأس ان لا عبرة بالا
خلاف بعد الذبح وهذا لا عبرة بانوار الدم قال المزي
خروج الدم دليل استقرار الحياة اذا كان فيه السخونة
قال ولا عبرة شاة برجلها جردا عني ولا يذبح الذائح
يسحين كالة لان في ذلك تعذيب للحيوان ولا يسرع
في السليح بعد الذبح حتى تبرد الذبيحة وتخرج عنها الروح
قال المذري انما يخرج من الخطاب مناديا ان ينادي في
المدينة لا تسليح شاة مذبوحه حتى تبرد وإبقاء البقر
الحوام اولى وقد كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
امر ان لا يذبح من البقر المفلوج الورع او الاعور او الاعمي
او المفلوج السن او المريش العنق او المحبوب او المستقر
المخاف وما به عادة او امر من ظاهر **لعدم التبع** الجوابين
تابعة لها وان ذبح بهيمة في بطنها ولد جاز احله
وهو حلال كما ورد في الصحيحين ذكاة الجنين ذكاة امه
قال بعض العلماء نفى عن نفي البهيمة بعد السليح لان نفس
الادبي غير اللحم ويؤخره والان يغير الحال واعتمدوا على ان
ذلك بطرق غير طرق السلف منهم من

قال الامام الحوفي سالت الشيخين عن رجل يبيع ذكرا الى
عبد الله بن عمر وعادته فمخلة له فقال ليس يحاد تخلف في الغالب
وان اخذت قلت رجعتا الي عادة الاكثر منهم **قال النووي**
ناذا ثبتت هذه افالحيوان علي ضربين حيوان طاهر
وحىوان نجس فاما الحيوان الطاهر من حيوان الانس الابل
والبقرة والغنم لاجماع الامه واما الخيل فطاهر لما روي
حيابو بن عبد الله بن عبيد الله عن النبي الله عنه قال ذبحنا الخيل والبغال
والحمير ومها نارسول الله صلى الله عليه وسلم من البغال
والحمير ولم ينهاها عن الخيل **ويوحى** من جحر الوحش المقت
والكار والكفني والكنب والضبوع والتغلب والارنب واليوسوع
والقنفذ والوبر وابن عرس لانها مستطايه عند العرب
قال مالك ما اكل لحمه فذبله طاهر ويجوز بيعه جزا قاضي
مذهب مالك اذ انظره المشتري وكان يطيب بنظره اليه
ولا تنقوي بئها علي خلاف ما اجازوا **قال الشافعي** في رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخالب من الطيور واحل الضبيع وكله ناب فحمل علي ان مال
وعلي بهائمهم ومواشيهم كالاسد والفهد والنمر والذئب
والدب والفيل والقرد والتمساح والزرافة وابنة اوي

داين اوي فهد الاكل اكله اجماعا والدليل عليه ما ذكرناه
من لحمه يث والضرر الثاني ما له ناب صقيف وليس فيه عدوان
وله افعاس كالغيب والتغلب وما اشبه ذلك هذا عندنا
مباح وقال مالك حرام وقال ابو حنيفة مكروه مذهب
انها كراهية التحريم ولله دليل علي ما قلنا ما حرجه البيهقي
ليست عيبا لرحمن بن ابي عمارة قال سالت جابر فقلت الضبع صيد
قال نعم فقلت يوحى قال نعم فقلت سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم ولا نها بيهمة لا نجس بالدم
فحل اكلها كالشاه **واما التغلب** قال ابن جرير الطبري
سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول التغلب والوبر
والقنفذ حلال الوبر وبيده سود اخبر من ابن عرس
واكل الجميع جائز **والارنب حلال** اكله كالانس
اصطدت ارنبا فترويتها فانفذ ابوا طلحة بن خذها وورحها
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبها بالاس باكل الضبع
وقال ابو حنيفة مكروه وظاهر مذهب عبد الله محرم فقال
بالقبح باكله وقال مالك هو حرام ودليلنا ما روي عن
ابن الوليد قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم منزل ميمونة
وقدم اليه ضبع مخنوز يعني مشوي فاحوي اليه بيده فقالت
امراء من النسوة الله اي في البيت اخبروا رسول الله بما روي

ان يا اكل فقالوا انه حنب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
عنه تار خاله فقلت يا رسول الله هو حرام قال لا ولاكنه لم يكن
بار من قومي فاجبه في اخافه قال خاله فاجتزرت واكلته والنبي
صلي الله عليه وسلم ينظر الي **واما ابن اوي** فاختلف اصحابنا
فيه فمنهم من قال كل اكله وهو ظاهر قول الشافعي ووجهه
بان له ناب حنفي وليس فيه عدي تشبه بالشعوب والبيع
المسور علي من بين اعلي وبري اما الاطلي فحرام بلا خلاف
كما ورد عن الحكيم الترمذي قال صلى الله عليه وسلم اكل المسور
حرام ومثله حرام لانها تاكل الخبايا كالقار وغيره ومسور
البرقي انه يؤكل من حمار الوحش وقيل لا يؤكل لعموم الحديث
واسمه الهو والقط والاني هوة وقطة **الخنس** الكلب
والخنزير وما قوله منها او من احد ما لا يجوز اكل شي منه حال
ولا يؤكل ما يستحب العرب من الحشرات كالجمرة والعقرب والنمل
والنار والورخ وسام ابر من الخنافس والزنبور والذباب
والحيلان وبنات وردان وحمار قبان وما اشبهها
لقوله تعالى وتحرر عليهم الخبايا وقيل الصبر حلال
كالجذام ولا يجوز اكل التعبان عند الشافعي اصلا ومذهب مالك
اذا ذبح وقطع منه مواضع السم كره اكله من غير لحم واما الله اوي
به قات الادوية عبرة كبيرة في الضرر فيه اقرب من الله اوي
واذا احترق خيس الحية او التعبان وحار رمادها جاز اكله

اكله ولا اشكال في **هذا الطين** اكله يصير المعده
ويسد مجاري العروق ويورث الاستسقاء وهو الوجه
اذا اكله رده واكثر من اكله وما كتبت العلماء عنه
الاخوف الضرورة واما قول من قال ان الطين ياكلون
كلون الانسان وان الانسان خلق من الطين
فهذا من جنس القليل لان هذا الاصل له في الشرع وهو
يعتد العلماء في اكله صورة ان الانسان اذا اخطاه مع
وصحت حتي صار مستهلكا جاز اكله **افاد في الوسيط**
اذا اقطع بعض اعضا الذبح ثم ذكيت بعد ذلك ففي اكلها
خلاف الصحيح انها اذا ذكيت وفيها حياة اكلت قال البغوي
واذا اخططت الشاة فرفع الذابح يده بعد قطع اليد اعضا
ثم عاد سريعا فحمل القطع قال المذني ففيه خلاف للاصحاب
والصحيح انها تؤكل واذا اقطع السائر وقطع الاوداج والكفوم
الي حد الضرورة جاز الاكل **قال الولي العراقي** قد اباح الله
تعالى اكل ما ذبح النصارى واليهود ولو كانا غير متخمين
جاز ولا يؤكل ما ذبحوه في عيدهم وعذكي لم ينشروا منها عدم ذكر الله
في التسمية والتجسير ومنها الخالف في الذبح وتغيب البهيمة واذا
ذبح مسلم في عيدهم جاز الاكل **والدم** جاز بغير عاب يقطع
ولو كان حراما لم يجره الا في دم واحد وداو اذا ذبح ذكيا تاما روجر
عرقا منه الاوداج قطعها صح اكلها عند من يري من العلماء

ان الواجب قطع الكلنوم والمري، ومن الاوداج قال الشيخ الاسلام
 مذهب جماعة من العلماء **قايده** قال الشيخ العالم العلامة الراملي
 كل شي في البحر من جميع اجناسه ممن لا يعيش في البر حايض
 غير ذكاة عند مالك وعند الشافعي وكل ماله سنة ارجل
 وهو في البحر كونه ككلب الماء **قوله** لما وجد الجراد عند الشافعي
 مثل السمك ان احده ميتا اكل وذكاه عند مالك ان يشوي
 او يسلق فان مات في الغراب لم يؤكل وليس شي في البحر كيتا
 الحي ذكاه وميتة البحر حلال الا عند ابن حنيفة فان ذكاه
 السمك حلال **لا غير مسألة** اذ الخنزير بالليل فقام فتعلق
 به فتخذه ثانيا ولا يظلم اهل حمل الخنزير الاول **قوله** لا يؤكل
 ولا يجوز بيعه ويرد البايع ما اخذ من الثمن **قوله** قال الشافعي
 في الام اذا خثر بغير اتمان الخنزير لا يسير او لم يخرج عن الدابة
 فلا يابس به ونقل بعض اصحابه اذا خثر الخنزير المعروف وقامر البعير
 ومثلا فلا يابس باكله ولو خثره ثانيا فان الاعتبار بالخنزير الاول
مسألة اذا ذبح الذبيحة ولم تكرك **الجواب** اذا بلغت البهيمة
 الي حاله كوترعت لم تكرك وذبحها لم تؤكل وهذا يقع فيه
 كل غر جاهل بدين الله **مسألة** التسمية في الذبح وفي
 الصيد سنة عند الشافعي ولو تركها جاز الاكل وذلك
 مثل استقبال القبلة ولو ذبح لغير القبلة جاز والمسيح في
 مذهب مالك انها لازمة مع الذكر ساقطة مع النسيان
 الزرافة حلال كالثعلب ويؤكل من الطيور النعام
 والديك والدجاج والبط والاوز والحمار والعصفور

والعصفور وكل ذي طوق وما اشبههم ولا يؤكل ما يضطار
 بالخطاب كالنسر والعصفور والشاهين والباري والحداه
 ولا تأكل الحيف كالابقع من الغزيان والغراب الاسود
 الحبيرون سنة حيث هو اما غراب الزرع والقذافي
 وهو صغير حبة لونه لون الرماد فقد قيل انها يؤكلان
 لانها يلقطان الحب وقيل لا يؤكلان كالابقع ولا يؤكل
 المهدده وما تولد من ما حول وغير ما حول كالسمك
 لا يحل اكله وهو المتولد بين الضبع والذئب وحذو الحمار
 المتولد بين حمار الوحش وحمار اهل قافه لا يحل تغليبا للتحريم
 ويكره اكل الشاة الحلاله وهي التي اشتراتها العذرة **البيان**
 وحذو الناقة والبقرة والدجاجة وحذايكره لبنها وبيضها
 ولا تجزى لان النجاسة لم تخلط بلحمها فاشبه ما لو ترك لها طريا
 فانفق **قال القائل** ان ظهر بالكم راحة العذرة حريم اكله
 لان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل الحلاله وعن شربه
 لبنها حتى تجلس **قال الغزالي** وان اطعم الحلاله طعاما طاهرا
 حتى طاب لحمها ان زالت الرائحة منه لم يكره وليس ذلك في مدة
 متدرة بل يرجع ذلك الى العادة **قال ابن الصباغ** حده
 بعض اهل العلم بان تجلس البعير والبقر اربعون يوما
 وللشاة سبعة ايام والدجاجة ثلاثة ايام وليس ذلك
 معذرا وانما الاعتبار بما ذكرناه **قال الحوفي**

والتقى القليل ان ما فعل ذلك الاستداد ابن عباد فخرج اول من خرج
من الخليل لم يلعبوا في اول سن اظهروا لفساد وزاد الحال ان
خرج ليرود ابراهيم فجعل له علي حبل او من خراج ابراهيم فادعهم فكلوا وارجوا
والتوا وحدث بينا جردم راسا عيل رد الاسر باسر والده الخليل ابراهيم
فمزل الله له الحق في حشرها فخرجوا من الامم من الله فكلوا وارجوا
وخرجوا من الله علي يد يده تد اول الكتاب وبعده اجاب المسبب والتماس
ان سلم ابراهيم ملتسا سنانا المسلمين ومن لنا عام الدين وحده
ذلك في المرسلين فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم فخرجهم
او قال ما فعلهم ما اختاره به النبي صلى الله عليه وسلم او قال ما فعلهم
والتقى ما فعله وقال عبد الله ابن الزبير بعينه لنا القصة والفدان
وقد ورد ان الله علم آدم الن حرفه منها علم الحساب وقد قرر ذلك ان القصة
في اصعبا يصعبه والقصة خمسة اذرع بالذراع ثم خيام بعده شيت
ذلك للذراع وصار اربعة اذرع وسبعة عشر اسبعا واما حده ادريس عليه
السلام فهو اربعة اذرع بالذراع كاملة وهو اول من قوط الديار واول
من قوط اول من اخرج علم الرمال وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن علم الرمال فقال خطبه بني فحين اصاب خطاه فدا اصاب
وقد كان ان يمشون غريبا ولا يتكلمون اصابته في كل وقت ولا يفتنون
لان الاصابة وعلم اليقين لا يمشون الا في كل وقت ولا يفتنون
عيسى الكيفيين مع الانبياء في كل وقت ولا يفتنون
مع اصحاب الغيب والاحكام في كل وقت ولا يفتنون
ومعشر الانبياء واولاد الانبياء في كل وقت ولا يفتنون
قال النبي بوري وانفق العلم ان الامر من بعد ادريس

من بعد ادريس ما زال يتفانى الي زين نوح فاحضر اولاده واخرج
لهم مقودا من رعيته شيت وما استخرج سيد نادر من
من ذلك ما فخر ارجده والحل ارض معام وصور واديرة
الارضه واستخرجوا من معلوم خراجهم وحاشيت الارض لاولاد
نوح وحمل القصة ثلاثة اذرع هاشمية علي طول آدم ثم غير ذلك كوش
ابن كنعان وتعلي المظالم وحده من بعده شداد ابن عباد قال
وحيد هو اول من جد المظالم للمعاد واول من اظهر الفساد
وزاد الحال الي ان خرج نوح ودين كنعان وادعي انه الاله
وتحير فحدث الجبل والرائب لها شيت وجعل لحراسه علي النار
ما لا يعد وزاد خراج الارض فحدث مظالم ومغارم قال
لهم كن في حلن الله اجل منه ولا اجمع للمال ولا ادني يقرب من
وصنه الله بالحسن الشديد ومده بالعمر المديد الي ان اهلكه
في صنف حله وما تقيده الامر باسما عيل الذي ابطل ما حده علي
العرب وابطل القصة العنقانية والوشية والشداديه
واخذ يصحف والده ابراهيم فتم ذلك الحال وجاعلي فذكره
يا كصواب ودين الحبة والملك والفدان والقيراط والقصة
ووردت السنة بمله ابراهيم وما جاني كتابه العزيز الكريم
الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من جلاله
ويعود ما قدره محمد ابن الخطاب الخطابي وجات من بعده اليوفيه
ثم من بعد اليوسف السردا ثم من بعدها الهاشمية الصغرى
وتسمى الثلاثه ثم من بعدها الهاشمية الكبرى وهي الزبانية
ثم من بعدها الهريه ثم المسترايه ثم الكوريه ثم

الحاكمية قال الشيخ العلامة ابن الناصح الدوريه اقل من ذراع العود
باصبع وتلك اصبع بانفاق اول من ومنعها القاهني ابن ابي
وهمه تتعامل اهل الدواه من مواحي البصره وغيرها واهل اليمن
وما يليها واما اليوسفيه في التي تدعى بها قصاة الدور عديفة
ابو يوسف ثم السودا واول من ذرعها الرشيد بذر اع خاتم
كان علي راسه وهي التي يتعامل الناس بها في ذراع اليسر
واهل التجارة وغيرهم وعليها ذراع الاثنية وذراع قياس
نيل مصر علي اصبعه لا يزيد ولا ينقص كان بعض العلماء يقول
ان ذراع الخادر يسمى سرور وفيه قال بعض الشعراء شعرا
ذراع مسود رعيه الرشيد به نيل مصر وجب البر واليسر
واما ذراع الهاشمية الصغرى حده ابو موسى الاشعري لاهل
الكوفة قال الكواشي وحدثنا بعض من الزيادة ببلاده ارباع
عشر وبها يتعامل الناس بالبصرة والزيادة وهي التي
حدها يزيد ابن معاوية بالخوفة وتعاملت الناس بها
فسميت زايده وزياديه وبعضهم قال يزيد مشتق ذلك من اسم
تمدح بها اهل الاهواز وقد قد منا ذلك وذكرنا ذكر تغير الاموال
وان ملوك مصر اخترعوا لهم اذرعة من فلاحين القرى الامصار
وزادوا في ذلك عند حدة الشريعة وانقصوا فان الله وانما اليه يرجعون
ومن هنا فشرع الي تيمم ما قد منا ذكره في الاحكام وان
الارض جعلها الله لنا طاهرة واما طاهر دافع مانع دفاع وان
الحنف والحذا اجزاء دلجة بالارض وجازت الصلاة فيه انتهى

قال السراج البلقيني في اللوائح ماصورته
انتهى ومن ذلك ان الحنف والحذا اذا اصابتهما الخمسة
استقله اجزاء دلجة بالارض مطلقا وجازت الصلاة فيه
بالسنة الثانية نص عليه احمد واختاره المحققون من اصحاب
لما ورد اذا وطئ احدكم ببعلة الاذي فان التراب له طهور
وفي صحيح البخاري يصلي النبي صلى الله عليه وسلم فخلع ثيابه فخلع
الناس فقال لهم فلما انصرف قال لم خلعتم قالوا يا رسول الله
رايتك خلعت فخلعت فقال ان جبريل اناني فاحبرني
ان بها خبثا فاذا احب احدكم المسجد فليقلب ثيابه ثم لينظر
فان راى خبثا فليمسحه بالارض ثم ليصلي فيها قال
ابن حنبل في تاريل ذلك ليس هو ما يستفاد من عطاء
ونحوه من الطاهرات اذ ذلك لا يرفع لوجه احد ما لا يسمي
خبثا الثاني ان ذلك لا يرفع لوجه احد ما لا يسمي
الثالث انه لا يخلع الثوب لذلك في الصلاة فانه لا يبطئها
فكل احواله الكراهة الرابع ان جبريل اخبره ان فيها دم حلم
والحلم حيار القواد وواه الدار فطين واليسع وقال ولا يحمل
يخشى رملها فانه للنجاسة غالبا فاجتنبه بالجماد
سجد الاستبراء ريل اول فافعل الاستبراء ريل في النجاسة
في اليوم مرتين او ثلاثا ومن ذلك ذيل المرأة
علي الصحاح قالت امرأة لامرسله اني لا طيل ذيلي

واسمى في المحراب الذي رقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طهره ما بعده وقد رخص صلى الله عليه وسلم للمرأة ان تخرج في ذلك
واعا ومعلوم انه يصيب القدر منكم يا من يغسل ذلك
بل انني بانه يظهره الارض **ومنها الصلاة في الغالب**
وهي سنة فعلها هو واصحابه والتابعين وكان يصلي في بطن
منفق عليه وقال لاصحابه خالفوا اليهود فانهم لا يغسلون
في تعائهم ولا حقانهم **ومنها الصلاة في اي محل كانت**
حيث كان سوى ما في محله من القبرة والحمام واعطان الابل
وفي الحديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا حيث ما ادرت
رجلا من امتي الصلاة صلى وحرره الشافعي الصلاة في مرابف
الغنم قال اخره ذلك الا اذا كان سليما من ابعارها
فان هذا من لا يصلي الا على سجادة لغرض له فوق بساط
مع شبيه في تاسومة ولا حول ولا قوة الا بالله وقد ورد
ان يصلي صلى الله عليه وسلم على حجر قد اسود من طول
ما ليس فتنح له بالما ولم يفرش له فوقه سجادة ولا منديل
وكان يسجد على التراب تارة وعلى الحصاة تارة وفي الطين
تارة حتى يري اثره على جبهته ركناء الصديق والفاروق ^{وقد ورد}
وقبله ابن عباس وقال ما احببت علي الله مكان اخبرني
جبريل ما من عبد تواضع لله الا ياهي الله بانته سجد
وكانت الصحابة والتابعين ومن بعدهم ياتون المساجد
حتاه في الطين وغيره **قال يحيى بن زكريا** قلت لابن عباس
الرجل يتوضئ ثم يخرج الى المسجد حائيا كان لا بأس به كنت

كنت راح ثلاثه سمرو علي وابن عون نحو في طين المظفر ثم دخل
المسجد لم يصلي ولم يغسل رجلا ومن ذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم شرب من المذي فامد بالوضوء منه فقال كيف ترى
ما اصاب ثوبه منه قال فاحذ كفايت ^{فقط} ما رقتنح به
حتى ترى انه اصابه فحوز فتنح ما اصابه المذي كما اصاب
بنتنح يول الغلام الى شيخ الاسلام حمد احمد المصنوع لان
هذه بخامسة فيتنح الاحرار منها الكفر ما تصيب الشارب ^{الغريب}
ففي اولي بالتحقيق من بول الغلام قال يوحنا المصنفين وانما خير
في شوح المبتوة في ملاعبة الزوجة ليحقق الذي كثر في قوله
فان بين المذي وبين المني امر لا يعرفه الا الذي وقع له ^{ومن}
ذلك ما بينه عليه الصلاة والسلام من جواز الاستنجار بالحجار
في زمن الشتاء والصيف مع ان الحمل يحرق فيه تنح الى التوب
وكما امر بغسله **ومن ذلك** انه يعني عن يسير ارواح
البعال والمخير والسباع لشدة الاحتراز لضرورة العذرة
او ما اشبه ذلك ذكر ذلك بين العباد ^{بعض} يعني عن يسير النبي
ولا يجب غسل التوب من المدة واليقين والصد يد لاهل البلاء
ولا الجسد ولم يقل يدل على ذلك عام من على الاسلام
خلا اهل التوحيد والندرة وقال ابن عباس الهاذر الله
المرور لم يذخر القبح وهو عذري بمنزلة العذر المنست
وحقق الشافعي وابو حنيفة انه لو وقع ^{بعض} النار في خطبة

وطولها عيارا عند ذلك اوتي ^{وهو ما ينع} ما لم يتغير لانه لا يمكن
صومه ولو وقع في الما تجسه وذهب احتجاب الشافعي الى جواز
استل الحنطة التي اصابها بول الحية عند الد راس من غير غسل
ان السلف لم يجزوا راس ذلك وقالت عائشة كنا ناكل
اللحم والدم فطوط علي القدر **ومحمد بن العزالي** ما يريد عن
ما يه من الصحابة ان الرجل اذا راى علي توبه او بدنه
جاسة بعد الصلاة لم يكن عالما بها او كان يعلمها
لا حسنة نسيتها او لم ينسها اذا عجز عن ان التها ان علانته
صحيحة ولا اعارة عليه ^{العلماء} لكن احتل لغواني القدر والعلم والامكان
ولما قد مر من الخطاب الجابية استعار توباس من غير ان
فليسبه حتى خاطوا قميمه وعملوه وتوضا من جيرة نصرانية
وصلي سلمان وابو الدرداء في بيت نصرانية فقال لها
ابو الدرداء اهل في بيتك مكان طاهر فتالت طهر اقلوبكم
ثم صليا حيث احببتما فقال له سلمان حذوا من غير فظية
ومن ذلك ان الانسان اذا سقط عليه شيء من ميزاب
لا يدري هل هو ما او بول لم يجب عليه ان يسال عنه ولو سال
عندكم يجب علي المنيول ان يجيبه ولو علم انه نجس ولا يجب
غسل ذلك اذا لم يترا دن الكبر ومحمد بن الخطاب يوما
فسقط عليه شيء من ميزاب ومعه صاحب له فقال يا صاحب
الميزاب ما ورت طاهر او نجس فقال عمر يا صاحب الميزان لا تكبر
قال الشافعي قول عمر بن الخطاب لانه لم يتحقق الرجل بالنجاسة
فان راد السلامة من سائر الوجوه وعدم التردد في شيء انتم

قال **الكمال الديلمي** وكذلك اذا اصاب رجله
او ذيله بالليل شيء رطب لا يعلم ما هو له يجب عليه ان يشمه
ما هو راحته بقصة عمر بن الميزاب قال من العباد
وهذا امر الله فان الاحكام انما تنبت على المدونة بعلمه
باسيها وقبل ذلك هي في الصغر فما عني عنه فلا ينبغي البحث عنه
قال شيخ الاسلام ومن ذلك الصلاة مع يسير الدم ولا يعيد
الحنطة وقيل عن الحسن انه قال ما زال المسلمون يصلون
في جراحاتهم ونقل العزالي ان ابن عمر عشرين سنة فخرج منها
دمل ولم يتوقف وصلي عمر بن الخطاب رجلا حكة فبقيت
ومن ذلك ان المراضع ما زلت منذ عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رائي الان يصلين في ثيابهم
والرضع يتقيون ويسيل لعابهم على ثياب الرضعة
وتدريها فلا تغسل شيئا من ذلك لان ريق الصغير طاهر
لاجل الحاجة كما ان ريق المرأة طاهر لغتها وورد
في الحديث انها ليست بنجسة انما من الطوائف عليهم
والطوائف وكان يضع لها الاثا حتى تشرب وشبه ذلك
فتادة والامش وجمع من الصحابة والنسابة مع علمهم انها تاكل

الفار والمخدرات والعلم اليقين انه لم يكن في المدينة حيا من قوة
المكتنين ترونها السانير **ومن ذلك** ان الهوايز كانوا يملكون
وعلي قياسي مسيح وقد اصابها وكانوا يسحبونها ركب ترونها **ومن ذلك**
يظهرها وكذلك سحيف الجزاز مسحوقا وحبل القنابل انه
ينشر عليه الثوب النخس ثم تحفقه الشمس وينشر عليه الثوب الطاهر
كأن في الوسيط لا بأس به رشي عليه احمد قال المزيلي وهذا القول
حقيقة ان الارض الخمسة يظهرها الريح والشمس **ومن ذلك**
ان الذي دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الهابة
وجمهور السلف الا بالغير وان كان يسيرا وهذا قول اهل المدينة
بن المسيب وجابر بن زيد والاوزاعي وسفيان الثوري ومالك
والبيهقي في سنة **وعن ابي سعيد** قال قيل يا رسول الله
انقوا من ببر بضاغة وهي ببر لي فيها الخيض والحلاب والسن
تقال كما طور لا نجسه شي قال الامام الترمذي في حديث حسن صحيح
وقال احمد بن حنبل ببر بضاغة صحيح وقال البخاري قال الزهري
لا بأس بما لم يتغير طعم ارضه اولون **ومن التكاثر**
الزهري اذا دلف الخلب في انا وليس منه ما يتوفاه
غيره يتوفاه ثم يسحق قال سفيان هذا الفقه بعينه
دفع

دفع الامام احمد في حيب زيت دلف فيه حلب فقال يركل وقال
من خالفه اللهم هذا من لا يعرف نفسه وقال شيخ الاسلام عن امام
الحرمين قال ومن ذلك ان النبي كان يرب من دكانه فياخذ من طعامه
واضافه يهودي فخير صغيرا هاله سبعة وكان المسلمون
ياكلون من الهبة اهل الحجاب وشروط عليهم من الكتاب
صيا قد من غيرهم من المسلمين وقال الطبري ما ياكلون وقد
احل الله ذلك في كتابه وكانهم عمر الشام صنع له اهل الكتاب
طعاما فدعوه فقال ايمن هو قالوا في العسيرة فخره دخولها
وقال لعلي اذهب بالناس فذهب ما كانوا وصروا اليهم
واحل الهابة وعلي بن ابي طالب وجماعة من اهل الهابة
ولم يعنوا عن ذلك ولم يسالوهم عن كيف ما صنعوا وقال
المرمر فقاموا حكم الله انما كرهت دخول الكنيسة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقبل ابي ابنه في افواهها وشرب من سرفع
في عاصمة وخوفت فوضع نغره علي موضع عرقها فاستحي
ورفع ناه علي موضع فيها وهي جارية ولم يعف ولم يقل شي
وحمل ابو بكر الحسن علي عاتقه ولعابه يسيل عليه ولو ذكرنا
ما عاتقه الناس من سن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الشرح
وهذا التليل من كثير من السنة ومن كان له الملاح **الحكم**
عليه فانما في من كل فيه الناصر لله الامور من قبل من بعد

وحدث لا تجلسوا الى القبور ولا تصلوا اليها فيه اي طال قول
من زعم ان الصلاة فيها ركوة لاجل الخامسة فهذا ابعد
في من مقاصده علي الله عليه وسلم وهو باطل لان الاحاديث
كلها ليس فيها فرق بين المقبرة الحديثة والميتوسنة
كما يقول المعلقون بالنجاسة ومنها انه عليه السلام
لعن اليهود والنصارى علي اتخاذ قبور انبيائهم مساجد ومعلوم
قطعا ان هذا ليس لاجل النجاسة لان قبور الانبياء اطهر
ليس للنجاسة علي ما ظهر في البيت فان الله حرم علي الارواح ان
تاكل احبيادهم فممن في قبورهم طريون ومنها انه نهى عن الصلاة
ومنها انه اخبر ان الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ومنها
ان موضع مسجد الشريف حلال مقبرة للمشركين فبش قبورهم
وسواها واتخذها مسجدا ولم يغفل ذلك الثواب بل سوي الارض
ومهد بها وعلي فيه كما ثبت في الصحيحين انتهى حلام الامام النووي
قال العراقي في الاحياء قوله علي الله عليه وسلم اللهم لا تجعل
قبوري دثنا بعيد اشتد غضب الله علي قوم اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد قال الشافعي كره ان يعظم مخلوق حتي يجعل قبره مسجدا
كما في النسبة عليه وعلي من بعده من الناس والذي شرعه
عليه الله عليه وسلم في زيارة القبور انما هو للتذكرو والتفكير
والتدبير في امر الآخرة والبرزخ واهد الثواب للميت

للميت والترحم والاستغناء ومن الزاير فيكون الزاير حسنا الي
نفسه والي الميت قال الشيخاوي الزاير لا يرجع الا شي والمزور
له ميتا نفس به قاله عايشه كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يخرج الي البقيع في اخذ الليل ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا هم ما توعدون عدا اموتوا حولي وانا ان شاء الله بكم لا حقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الفقد وراه مسلم **وقال الجلال**
السيوطي في الدر المنثور الحديث كنت بقبلكم من زيارة
القبور فمن اراد ان يزور قبورهم لا تقولوا حجرا قال
داود بن ابي الريال سد اللذريعة فلما يمكن التوحيد من
قلوبهم اذن لهم في زيارتها علي الوجه المشرع ونهاهم
ان يقولوا حجرا فمن زار علي الوجه المشرع الذي حبه
الله ورسوله فخرج عن الاموات وقار ونجا وقد حشر الموت
والابلا ومن اشتغل بالقبور اللفظ عادي في السور
قال امام الحرمين الجويني ولقد جرد السلف الصالح
التوحيد ومما واجاهه حتي كان احدهم اذا قيل استقبل القبلة
ودعا حتي لا يستقبل القبور بل يذبح الترمذي وقال ان الميت في قبره
يحتاج الي من يدخوله لا فسطاح علم قال ابن عباس سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم علي
جنازته اربعون رجلا لا يتركون بالله شي الا شفعوا له ربه مسلم

ومن الخصال دعا المولى ابا عبد الله عليه السلام الى العصابة لما سألوه ان يجعل لهم شجرة
وعلا صالحا ويصرف لهم والتم ويذكر الآخرة ويذكر الدنيا في الورد
وزارت العصابة اخبارهم وسالوا الله عندهم وورد ان علي
كل قبر عبيد صالح بلا يمينة تؤمن علي الدعاء قال السائق
مروى بالعراق بمقابر العلماء الصالحين ورايت بالمدينة
ما رايت وبعثت شرفها الله ما لا يعد وكنان وورق جمع من
العلماء ما منهم من استغاث عند قبر صحابي ولا دعاء ولا
دعائه ولا عنده ولا استسقاء به ولا استسقاء به فقالوا
له ما حثتم فقولون قال كنا نقرأ القرآن ونسأل الله الرحمة للميت
والمغفرة ونسأله ان يذكرنا ما ذكرهم وكنان في يد من الاقارب
والفقير ما لا يؤمن وكنان اذا انقطعنا جوارنا قال المزني عند امر
المشروع المطلوب ولقد فعل ابن الخطاب ما يحار به به عن
الامة لانه قطع الشجرة التي بايع كنها اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تحت العصابة تسر وجب واني بيت الميرزا
سوري عليه رجل ميت عند راسه مصحف فاحذوه وجاوه
الي عمر بن الخطاب فحله بالعربية ان هذا قبر من يستغنى به
فقط الساقا فاحضروا جماعة وسالهم فقالوا سمعنا من كابر
عن كابر انه دانيان قال منذ كم رجب ثوبه يات قالوا منذ ثلاث
مائة سنة قال ما تغير منه شي قالوا لا استغنى ان من قناه فامر
باحقائه فاحقاه ومهد الاخر جوف القنينة وكنتم ذلك الامر فلكره
قال الامام الفارسي عليه السلام قد انحر رسول الله

ابو علي عليه السلام الى العصابة لما سألوه ان يجعل لهم شجرة
يعقون عليها اسلحتهم ومتاعهم خصوصاً ما في الدنيا من حجون
البحاري روي في صحيحه عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبل حينئذ ونحن حديثو عهد
بالمشركين سدره يعقون عليها ويربطون بها اسلحتهم
يقال لها ذات انواط ثم ناب سدره فقلنا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط انما لنا لهم ذات انواط فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الله اكبر هذه اكلت بيتا اسرائيل اجعل لنا
الاها حمالهم الله قال انكم تدرجهون قال الرازي فاذا كان
الحذاء هذه الشجرة لتعلق الاسلحة عليها والعقود
حولها الحذاء الاها مع الله مع انهم لا يريدونها ولا يملكونها
فما امكن بالعقود حول القبر والدعاء والدعاء واعتماد
التأثير وقصا الحاجات من الميت وهذا الذي اوقع
زيارة القبور في الاقمار لها مع العلم ان سالسوما
اموات لا يملكون حننا ولا نفا ولا موتا ولا حياة
ولا نشورا قال العزيم عبد السلام او تعم
في ذلك الجهل حقيقة ما بعث الله رسوله من تحقيق
التوحيد وقطع اسباب الشر فقل نفسيهم جدا وزيرو
لهم الشيطان ذلك ودعا الى الفسنة ولم يكن عندهم
من العلم ما يبطل دعوته فاستجابوا له فحسب احسنهم

من الجهل وعصموا بقدر ما معهم من العلم وهذه امة الخصال سوال
الميت والاقسام يد على الله وتخصيص بقعة فيما ولي او غيره
يا محمد ع الذي هو روح العباد وحضور الملك عند هار خستوعه
اعظم من الساجد في اوتان الاسفار وهذه الم يكن مشروعا
ولا ابتدعه السلف ولا قالوا به ولقد كان ابن عباس ورسلا
من الصحابة يطوفون الرووس اذا دعوا ولا يقفون تجاه قبر
رسول الله الذي هو وسيلة كل احد وذلك كله من خوفهم وقول
عمر بن الخطاب لا سود لولا قبل الله رسول الله ما قبل الله رجال
ان يحرف التوسل بعير الله وخفاته واسمايه واياته وما ورد من
ذلك او مخصوصه في اوقات مخصوصه وبعد انصرف القرون الله الله
المعتملة في هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي خفف غير طريقتهم
التي على وجه الارض ان ياتي عن احد منهم فيقول صلوا على ارحم
الرحمة عالم كان في احوالهم فلم حاجة تصدوا القبور قد دعوا
عندها وتسعوا بها فضلا ان يصلوا عند هار او يسالوا بها
او يسالوا يوم عن عوارهم فليوقفوا على اثر واحد او حور واحد
في ذلك او اشكف الذي قد كان من بعدهم والان فقد طال العهد
والاسر لله من قبل ومن بعد انتهى كلام الحسن بن عبد السلام وقال
الشيخ في كتابه مما ادخلوا في الحديث اذا احييتكم الامور
فليعلم يا صاحب القبور وحديث لو احسن احدكم ظنة في نفسه
عمل ليشير من الجاهل اذا استغاث احدكم بقبوري شدة في نفسه
وقلان دعائه فاجابه ارددني بدني حاجة ففهميت وقلان قول
بد مندي لقلان فزال عنه حوائجهم ففهميت وقلان قول
وعلى هذا طواريق جنتكم

وحسننا خصالهم لطال الفصل ثم احذروا خلق الله على الاحياء
والاموات والنفوس سولعة بغيرها حوايجها وازالة ضرورتها
ويسمع ان قبور فلا ينقر حياث يحرب فيا يي اليه ويقول فلان تمنا حياثي
فيخلق الحياث ان القبر تاثيرا من الحياثية الدعاء والله تعالى يحب
دعوة المظلوم ولرب كان كذا وكذا لو دعاه في الحانة والحارة
والنظام والسوق ويا رب العود اذا خدش العود ولا يصنع
حسن احد من صغيرة اركبيرة وتالي تعالى خلا ندعو لا وهو لا
من عطاريت وما كان عطاريت منظر ارفع على هذا ليس حلالا
احيايه دعاه ويحون راضيا عنه ولا حيا له ولا راضيا بقوله
توجب علينا ان نؤمن يا من يحب البور والفاجر والمؤمن والخائف
وزيادة القبور قد كره لما ورد زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة
التي اذا اراد الحي الميت ترم بزيارته ولهذا امر صلى الله عليه وسلم
ان يهدي لاهل القبور بالرحمة والمغفرة والعافية الثالث احيا
الزيراني نفسه والي المزرعة انتهى قال الطرطوسي
وامن فعل الذي قل نصيبه من العلم والعقل والدين
نصا ديه تلوب الجاهلين والمبطلين وهو سماع المشا
والمتعدية في الغنا بالالات المحرمة الذي يبعد بها
المتلوب عن القران وهو خياض حثيف عن الحق زخاريتها
بأطعمة حبيروا من اهلها الكتاب العزيز تري لم حركات
ونشاة وقصوار طربوا وقال بعد ذلك هذه الايات

تلك الحجاب يا عورتوا لا خيفة لا كنه اطهر ان شاء الله
ورأي الغنا لم يبر تنافقوا والله ما رزقوا الا حبل الله
ذوق ومن مار ونقه شادون نقي راي عباد عيسى
تلك الحجاب عليهم لارار قبيده يار امر ونواهي
سمو له ركه او يوقا اذ حوي رجو اذ حوي بفعل متاعي
وراده اعلم قاطع للنفس شمو انا بل دجها المتاعي
ورأي السماع موافقا اعز لها فلاجل ذاك عند اعظم الجاه
ان لم تكن حرم الحيوم فان حرم العتول مماثل ومعهما هي
فانظر الي السعوان عند شراب وانظر الي السعوان عند ملاهي
وانظر الي تمرق ذ التوابه من بعد تعز بين القواد اللابي
واحكم باي الحورتين اني بال تخريم والتايم عند الله
قال بن المنيور قال

ابن الوزيري
يوسنا الي الله من تعشتر
رحم قللنا قوم انتم علي
شنا جرن حنه عنة
وتحور ذ الصخر مناهم
قلنا استهانوا بتبسيهنا وخجنا الي الله من امرنا
فمشنا علي سنة المصطفى وما نرا علي ثاقنا تاننا
ثم قال اللهم لا تجعلنا من قوم يستسرا احدكم بالمعصية ويجعلها
ولا من يتوب اذا اوقع في ذنبه شطحا وشرطا والله لقد كثر
نسطا

كثير الجمل وقل العلم وتنافس للاسرحتي صار الانسان رايا
المعصية جهار او يحنه ان ذلك شعاعا اولى طلبة
استر لهم الشيطان واستغوي عتولهم في حب الاغاني وسام
الطقطقة والتفوق واعتكروا الدين الذي يقرب الي الله عدا
وايتم سبيل الكرمين وخالف النفا والعلما وملت الدين

قال امام المدينة المظهرة اذا اشترى الانسان حماره
فوجد حماره مغبية فله ان يرد عليه ثلث ثمانية عيب ونقي من الغنا
وعن استماعه **قال** حيل كما اذا رقت اهل المدينة في الغنا
فقال انما رقت عندنا الشان **واما ابو احنيفة**
فانه كره الغنا وعده من الذنوب وهذا مذهب اهل الكوفة

سفيان وجماد وبرايم والتعبي وغيرهم لا اختلاف بينهم
وقد صرح اصحابه بتكريم سماع الملاهي كلها كما كثر في
حقي الطرب بالتصيب وصوحوا بانه معصية توجب النقص
وتروى به الشهادة **وابلغ من ذلك** ما قاله صاحب المختار
ان السماع قبيح والمكذبة كفر **قال** ابو ايوب
فيه دار يسمع منها صوت المغازف والملاهي اذا دخل عليهم
من يامرهم بغير اذنههم جازله لان المعصية عن المنكر فرفض
وان لم يجيز له قول بغير اذنه لا يمنع الناس من اقامة الزمر
واذا منع الامام واعتصم جسد او صوته ساكنا وان شأ
انجيه واخرجه من داره **واما الشافعي** فانهم قالوا

في ادا اب القضا ان القضا هو مخروجه يشبه الباطل والحال
 من استختر منه فهو سفيه ترد شهادته وان شرجاعة
 من المتأخرين قول من نسب اليه حلة كالحقني ابي الطبيب
 الطبري والشيخ ابي اسحاق وابن الصباغ قال الشيخ ابو
 اسحاق في التنبيه لا تصح الجارة على منفعة محرمة
 كالعقار والتمر وحمل الخمر ولم يرد فيه خلافا وقال النووي
 ولا يجوز على المنافع المحرمة لان محرم ^{منه} لا يجوز اخذ العوض عنه
 كالميتة والدم وحل الميراثي ^{منه} العكس بحدوده منفعة محرمة
 الاستيجار عليها باطل واخذ المال به باطل ولا جعل لمعني
 ولا جارة وقال الحال الميراثي لا يجوز للرجل بذل ماله
 له معني ويحرم عليه وكذلك الزم حرام قال النووي
 اذا كانت الزم الذي هو اخذ الات للهو حراما ونهيت
 بما هو استدعته كالعقد والطبوع ولا يقضي لمن ستم رايه
 العلم ان يتوقف في ذلك قال البيهقي المصالح يحرم
 الميراث وهو الشبايه ولم يثبت حق احد من بعده بقوله انه
 رخص في ذلك قال شيخ الاسلام الخلاف للقول عن بعض اصحاب
 الشافعي انما يكتفى في الشبايه بمفردة والدفع مسترد اما لا يكتفى
 به لانه ادع من لا يملكه ثم قال وما اعتمد المتأمل خلافا بين
 الشافعيين في هذا السماع الجامع هذه الملاهي وذلك وقد ثبت
 اذ ادلة الشرع جاءت بتحريره قال سفيان ابن عيينة احدثوا
 فقتل العام القاجر والعابد الجاهل واما احمد بن حنبل

119
 حنبل فقد نقل عنه ولده عبد الله فقال سالت ابي عن
 العتاق قال يثبت النفاق في التلبس لا في العجين ثم ذكر قول مالك
 انما ينفقه عند فناء العتاق وقال الوالي العراقي لو اخذ
 انسان برخصة كل عام او زلة كل فاضل لا يجمع فيه
 التوركله ونقص على كسر الات للهو جماعة من العلماء
 كالطنبوري والعود والحنبل وغيره اذا ارادوا ما مشقوة
 ولا قيمة لها واذا كانت مغطاة ليس له كشفها مسالة
 من فتاوي البيهقي سئل عن من مات وتلف لمورثته
 جارية مقيمة وارادوا بيعها فقال لا يباع الا انها ^{سادجة}
 فلو اذا ابيعت مقيمة ساوت عشرين الف الف و نحوها
 واذا ابيعت سادجة تساوي الفين فقال لا يباع الا انها
 سادجة فلو اهلها تنفع باجرتها الا ينام فقال لا يربي
 اياما لمعل الاسلام يجعل جارية ولو كانت منفعة
 العتاق مباحة لما فوت هذا المال على الايام واما السماع
 من الامور والامارة الاجنبية فمن اعظم المحرمات واستدعا
 افساد الدين ^{كان} الشافعي وصاحب الجارية اذا
 جمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته وخلافه فيه
 القول وقال هو ديانته ففعل ذلك كان ديوثا
 قال شيخ الاسلام واما جعل صاحبها سفيها لانه دعي ^{الناس}
 اليه الباطل ومن دعي الناس اليه الباطل كلن سفيها فاسفقا
 وكان الشافعي يكره الصغير وهو القطعة بالمذهب وقول
 وضعه الزنادقة ليشغلوا به عن القرآن والعبادة والطبوع وسائر

في حرام بيع الجارية

وقد احسن الصغري فيما قال هذه الابيات شعر
الا على حكم قول عبد بن جهم وحق التبيين ان تستمع
مقري علم الناس في ديننا بامنا العنا سبة تسبح
وان يا احل المر احل المار ويرقص في الجمع حتى يقع
وقالوا سحرنا كحب الالا وما اسحر النور الا الفصح
صداك البهائم ان اشعبت يوقصها ربهما والشبع
فان العنقول راحل النقول وامين الذي في المعوي ما ابتاع
واين الذي قد شبع واروي وناد ابسحر له وانصدمع
واسحره المائي ثم العنا وليس لو نكيت ما ختمع
في المعنوي وبالسلي وما للعلو وما للجمع
فكان مساحبه ناي السماع وتكدر عن مثل هذا البيع
فقد اما اردنا بيانه من احكام الدين ونصيه اخواننا
في الله تعالى لعل من يعمل مسالة يحسون لنا حيرة عند الله
وما كنا ننبهت يا اخي لاشياء منها التحليل فان النبي صلى الله
عليه وسلم لعن فاعله وشبهه باليتس المستعكرو عظم بسبه
العار والشكر وسماه السلف بسمار النار وذلك ان الرجل
ياخذ الحرة المصونة وقد حرمت عليه راي بها الي رجل
بمزيج بها علي انه كلامها له فيفعل ما يوجب اللعن واللعن
يعقد علي شرط وذلك لا يكل في دين الاسلام ان يعقد علي
رجل انه يطلق في الساعة فمدخل عليها بلكا برفا
ولا اعلان بل بالحق والحقان ولا

فلا جهار لينقل ولا خوارس الى بيت الزوج يكلوي ولا لا سحر
ولا موخر ولا نفقة ولا كسوة نقد وقاي شي من شروط الدخام
بل ولا يقول عد امين ياخذ بالسماح على من السنة زواج بلا رغبة
ولا نثار ومودون ولا اعلان ولا شعاع وعل علي الزوج ان
يبدل الحسر وعد السنين بالاجير حتى اذا احل بها وارث الجاه
والحطاق والمولي واقنان علي الباب وما ليطهرها بما به
الحجس والحرام ومطعمها بلعنة الله ورسوله عليه الصلاة
والسلام من كل قرية شارب الله عروس التحليل وعل كذا مع عروس
يعوميس ولم يحصل بينهما الرحل الميرور القنوقل وكل في حشر الله
في كتابه وزواج بشرط الطلاق وعل خلو ساعة يحشون بالحق وعل
السماح الحشوي انه يشلق في الساعة وعل اجاز ذلك الشرط
من العلماء جماعة في السماح الحشوي لا يحصل باللعن
فعل سمعة بزوج لا ياخذ بالساق حتى ياخذ احب منه
بعد الشرط والانتاف واعظم من ذلك بشرط التحلل حتى
لا يقربها له راحم وكلن انه وفيها حشوي واثم فاذا اعترف
انه وطئها فسخوا ذلك المعقد بالباطل قال ابو الجوزي
في رسالته تحجيل اهل التحليل بلعني عنه بعضهم انه تحليل
والم واثمها في عقد وجمع ما في القرآن اربع وفي يوم اربعين
وخلقة بعضهم لبعض الاخران انه يمين سيدة مسكنا
في يوم واحد قال في المعتر بها عهد السلام

الحمد لله في من هذه الاشياء عتبه فهو حقيق بما روي عنه
بين مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل
والمحلل له روى عنه في الحديث في الترمذي وقال في حديث
حسن صحيح قال الغزالي في الوحيه وامام الحرمين في كتابه
على هذه الحديث جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود
وجماعة يروون في كتابهم من كلام عمر بن الخطاب لا اوتي المحلل
ولا المحلل له الا ارضيتموه وذكر البخاري في مسنده
قال عبد الله بن ابي ابي حنيفة في مسنده
العامري قال اخبرنا الثوري عن عبد الله بن شريك
ابنه قوله ثم رغب فيها وانه من فادان يزوجها رجل
بكذا قاله فقال ابن عمر مطلقا وان رأت من حبت عشرين
سنة او احدى من ذلك قال نافع اذا كان يعلم انه محلل
له وقال سفيان بن الثوري اذا تزوجها هو يريد ان يحلها
ثم به انه ان لم يستحلها لا يحلها الا ان يفارق ويستقبل ويحاجها
جديدا وقال اسحاق لا يحل له ان يستحلها الا المحلل لا يحل
عقده النكاح قال ابو حنيفة من اتى الله في طلاقه
وظلمت حوائجه الله وشرعه له اعتاه عن ذلك
و الطلاق الذي شرعه الله هو ان يطلق من غير حجاج وطلاق
واحدة ثم يدعيها حتى تتفق عدلها فان لم يرد الله ان لم يرد
في العدة المستحاضة ان لم يرد حوائجها حتى لا يفتك عدلها
امكنه ان يستقبل العدة عليها من غير زوج

روى اخبروا ان لم يخذله في حوائجها لم يزوجها ان يزوج غيرها
ولم يزوجها ان يزوج غيرها لمن فعل هذا لم يزوجها ولم يحل
الي تحليل ولا الي حيلة بل طلاق في حوائج الاثنتين او احد
قال البيهقي سئل ابن عباس عن رجل طلق امراته مائة مرة
فقال علي بن ابي طالب قال ثمانية قال عيسى بن ابي
و لم يفتك الله في حوائجها قال الطبراني في معجم
الكبير عاروا الشك عن محمود بن لبيد قال اخبر
الشيخ علي بن ابي طالب عن رجل طلق امراته ثلاث طلاقات
جميعا فقام غضبان ثم قال اي لعن بك كتاب الله وانما يريد
اظهاركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقله فتدرك
وهذه الاثار مدافعة لما دل عليه القرآن فان الله شرع
الطلاق مرة بعد مرة ولم يشرع جملة واحدة اصلا
قال الله تعالى الطلاق مرتان والمرتان في لغة العرب
ثلاث وسائر لغات الناس اثنان يكون لما ياتي مرة بعد مرة
ثم قال فان طلقها من بعد حتى تنكح زوجا غيره فعدت في
المرة الثالثة وهذا هو الطلاق الذي شرعه الله مرة
بعد مرة من حيث العدد فلما شرعه من حيث الوقت
فشرع الطلاق للعدة وفسر النبي بان يطلقها طاهرا
من غير حجاج ولم يشرع مع ثلاث ولا طلاقين ولم يشرع

الطلاق في حيف ولا في ظهوره **قائده** قال الى اهل
خير الصلوات كان اطلق في زمن رسول الله صلى
و زمن ابي بكر عليه السلام و قد روي عن ابي
اذا اطلق ثلاثا بحسب له مرة واحدة و في ذلك حديثان
صحاحان احدهما رواه مسلم في صحيحه والثاني رواه
الاسام احمد في مسنده كما حدّثت مسلم فرواه من
طريق بن طاروس عن ابي عبد الله بن عباس قال كان
الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و اروي
و سنتين من خلافه عن طلاق الثلاث **واحدة**
فقال عمر بن الخطاب قد استعملوا في امر كانت فيه اناه
فلو امكننا عليهم فامضاه عليهم فتوقف الناس ذلك
و منع الخلف بالطلاق الثلاث دفعة واحدة قال الطبري
والرجال الدميري و اخرجوه بالثلاث و كان في صدر
الاسلام لا تلتفت الناس ليمين بطلاق ولا يلقون به البتة
ولا يجردون على التمسك و هذا من كلامهم و قال في مسنده
واما الحديث الاخر قال ابو داود في مسنده حديثا
احمد بن صالح حدّثه عن الربيع بن ابي رافع عن ابي رافع
احمد بن محمد بن رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة
بن ابي عيسى قال طلق عبد يزيد ابوا ركانة و اخوته
امر ركانة و ارضع امراة من بركة طلقها فجات اليه
الطبري صلى الله عليه وسلم فقالت

فقلت ما يعني من الاكاذب عن هذه السعرة السعرة اذنتها
من راسها ففروى يني و بينه فاحذت النبي صلى الله عليه وسلم
حمية قد عار ركانة و اخوته ثم قال لجلسا به امرون فلا تاسبه
منه كذا وكذا من عبد يزيد و فلا تامن كذا وكذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها ففعل قال رافع امر ركانة
امر ركانة و اخوته فقال اني طلقها ثلاثا يا رسول الله
قال قد علمت قال ارضعها و تلاك يا ايها النبي الائمة قامة
ان يرا حيلهم قد طلقها ثلاثا و تلاك الآية الشريفة التي
هي و ما بعد ها صريحة في كون الطلاق الذي شرعه الله
لرباوه هو الطلاق الذي يكون للبعده فاذا اشأ وقت
انفصا بها فاما ان يستحيا يعرفون او يقاتلها يعرفون
قال البيهقي ان الله شرعه على رجة التوسعة واليسير
لعل لا يظن ان يندم فيكون له سبيل الى الرجعة
وهو قوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
وتلاوة الآية كان في الاستدلال على ما كان عليه
الحال **قال النووي** هذا الحكم الحديث فيه مجهول
وهو بعض يني رافع و المجهول لا يقوم به حجة و الجواب
عندي من ثلاثة اوجه احدها ان الاسام احمد قال
في مسنده حديثا عن سعد بن ابراهيم قال حدّثني ابي عيسى
بن اسحاق قال حدّثني داود بن الحصين عن عكرمة
بن مولى بن عباس عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع
عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع

ميرزید اخوان الطالب اسما في ثلاثين مجلس واحد فموز عليها
حزنا شديد انما له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
طلعتها قال طلعتها ثلاثا قال في مجلس واحد قال نعم
قال فاما تلك واحدة فارجعها ان شئت قال فارجعها
الثاني ان ابن عباس يري الطلاق عقد كل طهر
الثالث العمل بالحكم والسنة وقياس الصحابة وغيرهم
من التابعين واصل العلم ان الله شرع الرجعة في الطلاق
كل طلاق الا طلاق غير المدخول بها والمطلقة طلقة ثالثة
بعد الاولتين وليس في القرآن طلاق باين قول الا في عهد
المؤمنين واصلها باين غير محرم والثاني باين محرم
قال الله تعالى ان طلاق امرتان ما كان مرة واحدة
والله علامه الغيوب في محله واما القياس فان الله سبحانه
وتعالى قال وللذين يؤمنون ازواجهم ولم يرتفعن لهم شهادا
انفسهم شهاداة واحدة اربع شهادات بالله انفسهم الصواب
ثم قال ويذكر اعتبار العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله
فلو قال شهد بالله اربع شهادات ان شهد اربع شهادات بالله
بالله اربع شهادات انه كاذب نفع اربع شهادات
انفتت العلم انها لا تنفع بل هي واحدة ولم تنفع اربع
فكيف يتصور قوله ان طلاق ثلاثا ثلاثا فطلقت
واضح في كل اصح من هذا او هكذا لشد ما يعتبر فيه العدد
من الاقرار بخوفه ولو قال المقر يا ابن آدم يا ابن
ادعهم مرات طلاق مرة واحدة

واحدة واما قول الصحابة في عني ان ذلك على عهد الصحابة
حق قال يعنى اهل العلم ان ذلك اجماع قديم وحدث للامان
في زمن عمر واستمر الخلاف في المسألة الى وقت هذا
قال النووي عفا الله عنه حيزي الله عن من الخطابة
فان النبي صلى الله عليه وسلم في عهده في اشياء واجابه
في اشياء الاوان والتمهل برأيه وانه اسباب في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالاصابة في رايه
وحججه ومنها عملاء التراخي واقنع جمع من الصحابة
يل اجمع رايهم على صحة ذلك ودعاه علي ابن ابي طالب
وقال نور قهرت يا ابن الخطاب لقد عرفت بما جددنا
ونورن من صوابنا ومنها حججه في وقوع التلاصق
لحي يقع الخلاف في عدم الله والخلاف في طاهر القرآن وحقق
الحكم انك في قول النووي وعن قوله في المذهب
من بحر العالم وجد انه تحليل ما حرمه الله بحيلة واسقاط
ما فرضه الله بطريقة يسع فيها ذخاير مناديه في امره وفيه
وهذا من الراي الباطل الذي اتفق السلف على دمه
فان الراي راين راين يوافق المصوص ويشهد له
بالحجة والاعتبار وهو الذي اعتبره السلف وعلموا به
و راين يخالف المصوص ويشهد له بالباطل والاعتبار

وهو الذي ذموا وادخلوه وكذلك الخيل نزعان نزع
يتوصل به الى فعل ما امره الله به وترك ما نهى عنه والنهي
من الحرام وتخليص الحق من الظالم المانع له وتخليص المظلوم
من يده الظالم الباطني لهذا النوع محمود بكتاب ما علمه وعلمه
ونوع يتهم استعاط الرأبيات وتخليص الحريات وقلب الظالم
ظالما والحق باطلا والباطل حقا فهذا النوع الذي اتفق المسلمون
علي ذمه وصاحوا باحله من افطار الارض **قالت**
البخاري لا يجوز شي من الليل في ابطال حق مسلم
قال عبد الله بن عباس الخيلة لا يجوز في اليمين ومن
خادع الله في قطع حق مسلم فقد قطع نفسه وخادعها
وقال الله في اهل العهد وان يريد وان لم يجد موت فان
حسبه الله في الحديث ان الله خادع من خدعه قال
الحري يري المخادعة اظهار شي من الخير واظهار خلقة
ومن الخيل ما اخبر الله به عن اهل البيت عن اليهود
فمنهم الله قدوة لما احدثوا علي ما حرمه الله عليهم من
هوان نصير السباح يوم الجمعة فلما وقع فيها الميعة اذنه
يوم الاحد قال العزالي في هذا ارجع عظيم لمن يتعامل
الميل الباطلة قال شيخ الاسلام في هذا ارجع عظيم
لذي يتعامل الليل علي المناهي الشرعية ممن

ممن يتكلم بعلم الفقه وهو غير نبيه اذ الفقيه من
يخشى الله تعالى يحفظ حدوده وتكليم حرمانه والوقت
عند هاد من تحيل علي اسقاط ذايعة واباحة حرامه
فليسوا امثله من النار وقد خرج من اهل الدنيا
احاديث واقار باسائدها وذكر ان المسيح علي صورة
العدو والخنازير واقع في هذه الامة ولا يد وهو واقع
في طائفتين علما السوال كاذبين علي الله ورسوله الذين
قلبو ادين الله وشرعه فقلب الله صورهم كما قلبو ادينه
والنبي هدين المؤمنين عيين بالصدق والحارم ومن لم يسمع
سليم في الدنيا سمع في قبره يوم القيامة وجاني حديث
في الجامع الصغير كسر اعله الربا يوم القيامة في صور
الخنازير والاعلاب قال الحافظ بن حجر من اجل حيلهم
علي الربا حيلهم اصحاب داود لا حيلهم علي احد الجنان
يوم السبت لانهم استولوا ما حرمه الله بالتأويل لا
او ياذل علي لسانه او اعترف انها معصية وجاني
الحديث ان الكفرة يسمونها بالانبياء المحرمه ولا يسمونها بالانبياء
واستحل لهم العازن باعتقادهم ان الانبياء لله محجود ومع
صوت فيه لغة وعدة الاخرى باحوال الطيور واستحل لهم

الحومير وسائر أنواعه باعتبار ما دام أنه خلال في بعض الصور
شبه حال الحرب وحال الحجة وكما قالوا عليه سائر الأحوال
وتأويله الذعيب والذعيب في حال الضربة وغيره يقولون لا فرق
بين حال وحال وهذه التأويلات وكما هو واقع في الطوائف
المتألفة الذين قال فيهم عبد الله بن المبارك وحمل الخبيث
الدين إلا الملوكة وأخبار سواد وبقاها ومعلوم أنها لا تفتي
عن أصحها من الله شيئا بعد أن يبلغ الرسول وبين خبرهم هذه
الأمور شيئا مما قاطع العذر مقيما للحجة **حديث** رواه
عنه أبي سنان مخرج من حديث محمد بن عيسى
وسلم بن بشر بن قاسم بن أبي الخير ليس هو لها غير اسمها يعرفون
على ما روي عنهم بالمعارف والمعانيات لم يخفف الله عليهم إلا في
ملا حوله ولا قوة إلا بالله الذي العظم ومما روي عن علي النخعي
قال العمل في الدنيا أصل في لوطا الحيل وروى ذلك أحمد بن حنبل
وسلم في صحيحهما **وقال البخاري** في الأدب المفرد
من أراد أن يعامل معاملة يعطي فيها الفاكهة وحمايتها إلى أجل
فانقضت سعيه وبيعته ثوبا سعيه فيساوي ما به اتانوي
بأنه من السعيه كحصيل الرخ المزاييد الذي أكله منها
الموتوب والله يعلم ذلك من صفة رسله وروى عنه وعن غيره
من أهل العلم على حقيقة الحال يعلمه وليس له من ذلك إلا

11
الأمور وأما قوله حقيقة أي طالع حال وقته واحدة الف وحسابه
موجبه وحيل عبودية الترخيص وصورة البيع مثلا لهذا المحرم
والحق لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ومن أهل العلم من
قال أن الحيلة التي تخلص من الحرام مستحبة ما دونها
ويعتبرها الف في ذلك رسالة سماها المختار من الحرام
والتي تخلص من الآثام واعتبر بها حيلة العينة التي تخلص بها
المحرم وخلع اليمين الذي تخلص من وقوع الخلاف الذي هو
حرام أو مكروه ومن موافقة المرأة بعد الحنة وهو حرام
وكذا حبة الرجل ما له لولده أو امرأته تخلصه من أثم منع
الزكاة لا يتخلص بأثم المنع من أخراجها **فصل الحيل**
المعصية الذي وقعت للإية مثل الشايعي مع الرشيد
وخروجه من بغداد وسبب رحلته وما وقع له مع المأمون
لما دخله خلعة القدران في التورية في الحرام كما سأل
عن خلق القدران فكان جوابه أنسألني قال نعم فقص
التخلص من يده فقال أنا مخلوق وخرج من عنده وقد صدق
الله عنه وحيو في الحيلة في جميع أحكامه علي وجه مرضي وأجل
القد ولا حيل منقعة الذراعم وظلم من الربا وجعلها دينا
دفع واقفي أن الرجل إذا حلف بالطلاق لم تكن إياه أو
ليشترى الخمر أو ليعتق يأسره أو نحو ذلك حان في الحيلة
تخلصه من مفسده ذلك ومن غيرة خراب يسهل ومما روي
أما قال من لا يري الحيلة ليس له عنه كخرج

الا بوضع الطلاق فاذ اعلم انه يقع به الطلاق فقال نقل الحارث
عليه قاي سني انفصل من هذا وهذا من دفع عليه الطلاق
الثلاث ولا يصير له عن امرائه ويرى ان ما لها بغيره اسد من
مونة فاحلكت له بان زوجها ما يعيد فوطيها ثم وصيها من
فانسخ نكاحه وحلت له زوجها المطلق بعد انقضاء العدة
وعد ذلك ما وقع لايوب مع زوجته لما حلف ليجلد نفامائة جلده
فأتاه الله ان ياخذ صنعا وهو الحزمة من سني مثل الشراخ
الوطيد والعيد ان وكوها مما هو قائم على ساق فيضربها به
ضربة واحدة وتعد التخليص من الله لعباده كسب التخليص من
الاثام وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى التخلص من
صريح الربا بان يبيعه الثمر بدينار ثم يشتري به ذلك الدواجم لرا
آخر ربحي سنن البسمل قال جابلا الى النبي صلى الله عليه
وسلم بثمر يربى فقال له من اين هذا فقال كان عندنا ثمر ردي
فنجعت منه ما عطين ببيع لا طعمك فقال له عند ذلك ان هذا
عين الربا لا تقبل ولا تكن اذا اردت ان تفعل فبيع الثمر
بيسج اخر ثم اشترى به متفق عليه قال النووي هذا امر
من الحيلة لانه لا يفرق بين بيعه عن يثري منه الثمر او عن غيره
قال الله تعالى الا ان تكون تجارة جاهرة فكذلك بيع الثمر بينكم
وهذا ارشاد الى حيلة العينة وما شابهها فان السليعة تدور
بين المتعاقدين فتخلص من الربا وقد جاء السنة ان الامان
يجوز له ان يخلص من القول الذي يات به او يخاف بالمعاريض
وهي حيلة الاموال وقال عمر ان في معاريض

معارض من الخلام ما يقع الرجل عن الكذب وقال بن عباس
عجبت ان يعرف معاريض الامام كيف يكذب ودعي اليه موصوفة
الى طعام فقال ان صيام ثم رآه ياخذ فقالوا انك تاكل في صيام
تقال انك تاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام ثلاثة
ايام من كل شهر صيام الدهر وحنان محمد بن سيرين اذا
اقتضاه غفرم ولا شيء معه قال اعد طيبك في احدى اليومين
ان شاء الله فيظن انه اراد به يومه والذي يليه وانما اراد
يومى الدنيا والاخرة وحلف احق لرجل بالحسي الى بيت
الهدود وهو هشام بن حسان عن ابن سيرين ان رجلا كان
يصيب بالعين قراى بعلة شرح فاود ان يدينها فقلن
له شرح فقال انها لا دار بعتكم ثم حتى تقام فقال الرجل
ان ان وسكنت بعلمته وقال عتبة ابن الخيرة كسانا
ابراهيم وهو خايف من الحجاج وحما اذا خرجنا من عنده
يقول ان سيكلم عني وحلفتم فاحلتموا يا الله ما تدرون اين
انا ولا نأبه علم ولا في اي موضع فهو واعفواكم لاندرون
اي موضع انا فيه قائم او قاعد وقد صدقتم وقال ابو اسوان
خفت عند ابراهيم وامرأته فعاثبه في جارية له وبه
مروحة فقال اشهدكم انها لها فلما خرجنا قال علامه لنا
شعركم فقلنا شهدنا انه جعل الجارية لها فقال اما ربي في شتر
الى المروحة انما قلت لكم اشهدوا ان المروحة لها

فتلكت له ابراهيم هذا قال والله ملكيت ^{الارواح} وقال النبي
لا بأس بالحيلة فيما حله وما يجوز وانما يحرم من ذلك ان
يحمل الرجل في حق رجل ليلطه او يحمي له باطلا حتى يظن
الوجه في حق رجل فيه شبهة وكان مما اذا جاء من لا يريد
المرشد الي شريك رجلا تساله ان يدافع عنه ففعل بحسب الشدة
ثم ارسل اليه رسولا اخر فاحضره تساله عن خلفه لما جاء رسوله
فخلف له بالايان المقلط انه عاري الرسول في اليوم الذي
وحسن التوريب في ذلك الرسول الثاني فحمدته وامر بالطلاق الرجل
فخلفه يا لله انه يعود فترد نعله فخرج ثم رجع فليستها ولم يعد
قال الواقفي وليس مذهب من مذهب المعتزعين الا وقد
تصنف كثير من الحيل وابتعد الناس عن القول بها لما
واحد قال ابو المعالي جابدينهم الي احمد المروزي
وما يسمع المروزي اصيبه في كفه وقال ليس المروزي هاهنا
بالاطلاق ليطان امراته في هاهنا وسئل البغوي عن رجل حلف
ويطاهاني السفر وسئل احمد عن رجل حلف لا يقطر
في رمضان فقال له اذهب الي يثربين الوليد

الوليد فانه يفتك فذهب له فقال له يسر اذا قطع
فانعد معهم ولا تظنوا انهم ما حكمه فان لك رجل لغة
حسنة فاذا احببت وقت السهر تكل فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا علمه علموا الي العذ المبارك قال الماروي اجب
ابن احمد قال الفوري رحمه الله علم الي العذ المبارك فاحسنه
والحيلة التي توصل بها الي احد اخيه باظهاره سارق
ووضع ^{الشيء} في رجله ولم يكن له ذلك حقيقة لانه اظهر
وتمالي ان ذلك من العلم الذي يرفع به درجات من
وان الناس متناوون فيه قال القرطبي في وسطه
الحيل ثلاثة انواع مخرج هو قربة وطاعة وهو افضل اهل
عند الله ونوع هو جابر مباح لا حرج على فاعله ولا على
ويرج نفعه على تركه او يحسن ذلك فابعد لمصلحة
ونوع هو محرم ومخادعة لله ولرسوله ممكن لا سقام
ما اوحيه وابطال ما شرعه وحليل ما حرمه وانتقام
السلف والايمة واهل الحديث اما هؤلاء المتوهم فان
الحيلة لا تدر مطلقا ولا تحمد مطلقا والنسب لا يشترط
مخرج ولا ذم وان عليه في العرف

احكامها علي ما يكون في الطريق النقية الي حصول العزم في
الا يتكلم له الا بنوع من الذخا والفطنة واخذ من هذا
كخبرها بما يميز من ذلك وهذه امور الغالب علي عيون الفقهاء
المختصين للكيل فان كان المقصود امرا حسا كانت الخيلة
حسنة وان كان قبيحا كانت قبيحة وان كانت طاعة وقرية
كانت الخيلة عليه طاعة وقرية وان كان معصية وقصوف
كانت الخيلة كذلك وللهذا ورد لا ترجوا ما ادرتكم
اليهود فتشكروا محارم الله بادي الخيل ومن التبع المحمود قوله
الكذب يحسب علي ابن ادم الا ثلاث حصال رجل كذب علي
امراته ليرضيها ورجل كذب بين امرأتين ليصلح بينهما
و رجل كذب في حذوة حرب وفي حديث رواه
اهل النار خمسة ذكر ستم رجلا لا يفتح ولا يمس الا وهو
يخادع عن الله وبالله قال السبكي وكذا ذكر المكر
ليوصل به الي مراده ومن عرن النقية فلا اشتغال انه يجوز
للاشتغال ان يظهر كولا او فعلا مقصوده به مقصود صالح
وان ظاهره خلاف ما قصد به اذا كان فيه مصلحة دينية
مشكوك الظاهر عن نفسه او غيره او ابطال خيلة محرمية
وانما المحرم ان يقصد بالعقد الشرعية غير ما شرعها
الله ورسوله فيصير محادا لله كما يدا

حكاية الدنيا ما كثر شره لان مقصوده حصول الشيء
الذي حرمه الله ورسوله بكلمات الخيلة وحدها القاريل
في المعين فانه يؤجران نوع لا ينفعه ولا يخلصه من الام
ومودة ذلك اذا الخد عليه فحده ثم حله في انكاره مقار
فان تاريله لا يستطاعه انم اليمين القوم والنية المستخلف
في ذلك باتفاق المسلمين واما المظاهر المحتاج فانه
تاريله ويخلصه من الام ويكون اليمين علي نية نارا
استخلفه ظالم بايات البعثة ارايان المسلمين فاول
الايمان جمع يمين وكفي اليد او حلفه كل امرأة له طالق
فاول انها طالق من وثاق او طالق عند الولادة او طالق
من غيري ونحو ذلك او استخلفه ان كل عاقل له حشر او
عقيق فاول انه عقيق كريم من مؤلفه فهو عقيق او
استخلفه بان يكون امراته عليه كظهر امره فاول ظهر
امه بمرحوبها فان صيق عليه والزمن انه مرطا فسر
من امراته فاول بانه قد ظاهرين مؤمين او جنتين
الذي حرمه الله عليه يلزمه فحرمه فان صيق عليه
بان يلزمه ان يقول الحرام يلزمي من زوجتي اوان يكون
علي حراما فيه ذلك بنية اذا احرمت لو صامت او ما
الي الصلاة ونحو ذلك وان استخلفه بان كل ما حوله

صحة او كل مال يملكه صدقة تأوّل انه صدقة
من الله عليه وان قال له قل وان جميع ما املكه من
ذائر او عقارا وهبة وقف علي المساكين فأوّل
الفعل المضارع بما يملكه في المستقبل بعد كذا
وحدة سنة فان ضيق عليه وقال جميع ما هو خارج
في ملكي الآن ثوي اضافة الملك الي الان
لا اتي نفسه والان لا يملك شيئا فان قال ما هو
في ملكي في هذا الوقت يكون وقتا خرج معني
الوقت عن المعهود الي معني آخر والعرب تسمي
سداد العاج وقتا وان خلفه بالمسني الي بيت الله
ثوي مسجد امن ساجد المسلمين فان قال علي الحج
الي بيت الله ثوي بالجمع التقيد الي المسجد فان قال
الي البيت العتيق ثوي المسجد القديم فان قال المسجد
الحرام او البيت الحرام ثوي الحرام عده واتخاذ
دارا او حتما او خوزك وان خلفه بالامانة
ثوي بها اوديعه او اللقطة او خوزك وان
استخلفه بمصر سنة ثوي بالصوم

219
بالصوم الاسماء عن كلام يرضه الاسماء عنه سنة
او دايما هذا احله في المخلوق يد ذكره العلماء واصحاب
القوي كل حيلة لو سيطرنا عليها السلام وما جعلت به
العلماء لما جازوا بصدده رجل ما ذكرناه المظلوم اذا
ضاق عليه الحال او كان في عذر ندم له هذا المكال
اوفي حالة عسر من عليه استقال او ضيق عليه
صاحب المال وعجز قاضي العجز خاص فان استخلفه
انه لا يدعي العجز ورجل من يدعي عنه فان عاقبه ولا
بحيلة ندم الحاكم لما يري في حاله فان قال ولا يوجه
من الوجهه قصد الوجه الذي لا يخلصه فان الزم
بقوله في هذا المال او المكال او الوقت وقصد اختياره
حله ، يفيد دأله بحاله قال **الرافعي** واما المخلوق
عليه اذا خلفه ما ريت فلا ثا ثوي ماضية مرفقة او قال
ما ريت فلا ثا ثوي بالروية في وقت اوما خلفته ثوي ماضية
او ماضية وما خالفته ثوي بالمعاشرة والمخالطة
بمعاشرة الزوجية والاحلية او ما يفتد ثوي بالمبايعه
ولا شاريته ثوي بذلك ما يبيعه ببيعة الميث والتمتع
شاريته من المشاورة وهي الدعاء او الققت بقوله
شري علي استال علم علي اذا لم او استخلفه

قال النبي وان استخلفه لمن اراد ان لا يدركه
ولا يعلم به الا ما اراد ان لا يعلم به هذه البلدة نوي
تطمع الطريق عما قبله وان يكون متعلقا به او نوي
بما الذي اراد ان لا يعلم به الذي عاش او بقي بعد ذلك
قال النبال الميري ومن حلف لا يطارز وحقه
ونوي وطبها برجله لا يحنث وان حلف ان لا يتزوج
فلا بد نوي ان لا يتزوجا متحاشيا فاسدا او يحنث
ذلك ان حلف لا يبيع كذا او لا يشتريه او لا يوجره
ونوي بذلك اجارة فاسدة غير صحيحة ولا يحنث
ومن حلف ان لا يدخل هذه الدار او البلد او الحلة
وقيد بنوع معين بالنسبة فله ما قصد ومن حلف
ان لا يعلم اين فلان ونوي مكانه الخاص من دارة
او سوقه او بلده لا يحنث الا اذا قيد الوقت ولم يحدد
المكان وقال المبحوثي القنوي في رسل اراد ان يبطش
بآخر سبب صاحبه فحلف انه ليس عنده في الدار ونوي انه
ليس عنده اذا خرج من الدار لا يحنث فان قيد عليه
يقوله الا ان نوي انه ليس صاحبه فحلف ان لا يحنث
ولو استخلفه بانه ليس له به علم وحلف انه ليس له علم
بسرره وما ينطوي عليه او ما يصره او ليس علم به على وجه
التفصيل فان هذا الاصل منه الا الله عز وجل

عز وجل قال ابن القري ولو استخلفه قطاع الطريق
او المصوص ان لا يخبر بهم احد انا الحيلة في ذلك
ان يجمع الوالي المتهمين ثم يسالهم عن واحد واحد
فيبري البري ويستكت عن المتهم وقال الحسن
في من استخلفه ظالم ان لا يشكوا عونه ولا يطالبه
بحقه في لق ولم يناول احال عليه بذلك الحق من
يطالبه به ولم يحنث في عيونه ولو استخلفه ظالم
ان لا يشكوا عونه ولا يطالبه به ان يبيع
شانه ان يلمعه زوجته او دارة فاذا باعه بعد ذلك
كان قد بري في عيونه ويبيع من تسليمه من ملكه اياه
قال صاحب الايتلاف في مسایل الخلاق من حلف بالطلا
ليست من هذه الكثر او ليقتلن هذا الرجل وخود له
فان الحيلة في تخليصه من هذه المنتهه طريق من
يقول لا يقع الطلاق المحلون به ولا العتق المحلون به
ويكفره كفارة اليمين اذا حنت فيه وهذا مذهب
ابن عمر وابن عباس وايضا حريرة وعائشة وزينب
بنت ام سلمة وحفصة في الحلف بالعتق الذي هو قربة

الى الله بل هو احب القرب الى الله ويسري في ملك العنبر
 فما يقول هو لا يخلق بالطلاق الذي هو ابعث الخلال الى الله
 و احب الاشياء الى الشيطان والسائل لولا الصحابة انما
 كانت امراء حلفت ان كل مملوك لاحد ان لم تغرب بين
 عبد هارون امراءه فقالوا لما كنز عن عيبيك وخلي
 بين الرجل وبين امراءه وهو لا الصحابة افقه في دين الله
 و اعلم وقد استوا بالكنارة في العنق وراوه يميننا
 ولم يروون الخلق بالطلاق يميننا ولم يلمنوا الحاش
 بوقوعه قال البيهقي في سننه في باب الايمان
 ثم ذكر هذه المسألة هو لا الصحابة افقه في دين الله
 و اعلم من ان يفتوا بالكنارة في الخلق في العنق ويردونه
 يميننا ولا يروون الخلق بالطلاق يميننا ولمنوا الى ان يفتوا بوقوعه
وهذه الطريق الاولى الثانية طريق من قال
 ليس الخلق بالطلاق شيئا وهذا الطريق صحيح مع عن طاووس
 وعكرمة اما طاووس فقال عبد الرزاق اخبرنا معمر
 عن ابن جريح عن ابن طاووس عن ابيه انه كان لا يري
 الخلق بالطلاق شيئا **واعكرمة** فقال مشيد بن داود
 في قصيره احد ثنا عباد بن عباد المهلب عن عامر الاحول
 عن عكرمة انه سئل في رجل قال لفلانة

لعلامة ان لم اجلدك ما به جلدك فاجبراني طالق فباني
 انه لا يجلد غلامه ولا يطلق امرأته هذا من خطوات
 الشيطان **الطريق الثالثة** طريق من يفتي بين
 ان يخلق علي فعل امرأته او علي فعل نفسه او غير الزوجية
 فيقول ان قال لامرأته ان خرجت من الدار او كلفت
 رجلا او فعلت كذا اجابت طالق فلا يقع عليه الطلاق
 بفعلها ذلك وان حلف علي نفسه او غير امرأته
 وحلفت لزومه الطلاق قال بن عرفة هذا قول افقه
 اصحاب مالك علي الاطلاق وهو اشبه بن عبد العزيز
 ومحمد بن العلم والفتنة بخير خاف وماخذ هذا السيد
 ان المرأة اذا فعلت ذلك لتطلق نفسها لم يقع به
 الطلاق معاقبة لها بتقبيهن تصد ما قال بن القيم
 وهذه اجار علي امور مالك واحد ومن وافقهما في معاقبة
 الفار من التوريت والزكاة وقابل مورثه والموصي له
 ومن دبره بتقبيهن تصد قال الاسوي من الشافعية
 قول بن تميمية هذا هو الفتنة لانه لم يرد طلاقها
 وقال غيره لاسيما وهو لم يرد طلاقها وانما اراد حلفها
 في نفسها وان لا تنفر من ما يؤذيه وتخيف يكون فعلها
 سببا لا عظم اذا هو لم يعمل كذا ذلك بالتوكيد

والخير ولا ملحقها الله لم ياه بالفتح تحقيق يكون الفروقة
اليها ان شئت اقامت معه وان شئت فارقته بحجود حصتها
واي سبي احسن من هذه الفقه واطرد علي قواعد الشرع
قاعدة جلية انتفى العلماني نية القصد ان باب
اليمين وباب الايقاع يختلفان في الحقيقة والقصد واللفظ
فيجب اختلافهما في الحكم اما الحقيقة فقد تقدم ما تقدمناه
واما القصد فلان الخالف مقصوده الحرف والكسب والقصد
او التكذيب والمطلق مقصوده التخلص من الزوجة
واما اختلاف اللفظ فان لفظ اليمين لا بد فيها من التزام
تسميت ياتي فيه بجوار التسم او تعلين شرط فيقصد
اشاء الشرط والجزا او وقوع الجزا علي فقد ير وقوع الشرط
طريق اخري قال العيني اذا زال المعني الذي كان
اليمين لاجله فاذ افعل المخلون عليه بعد ذلك لم يحث
لان امتناعه باليمين انما كان لعله فيزول بزوالها
وهذا مطرد في اصول الشرع قال الذرعي وقواعد ذهب
احمد بن حنبل وغيره ممن يعتبر النية والقصد في اليمين
لتعظيمها وتخصيصها واطلاقا وتقييد اوبه اخذ
الشافعي اذا اهم بنية قصد كان او قصد كان
او

٢٤٤
او اطلق كان او قصد كان **وقال العراقي** اذا حلف لا يعلم
فلانه وكان سبب اليمين والذي يجه كونها اجنبية فحان
الوقوع في عرصته بكلامها كونها اجنبية فتزوجه
لم يحث بكلامها اعما لا يسبب اليمين ولا يلتفت الي اطلاقه
فان ما يجه لعدم التقييد الا كونها اجنبية هذا اذا لم يكن
له نية فاذ كانت له نية ما دام ذلك فلا استحالة في تقييد
اليمين ومثورة ذلك اذا حلف لا يعلم فلان ما ولا يعاشره
لكونه صبيا فصار رجلا وكانت نيته وسبب يمينه
لاجل صباه ونظيره ان يحلف انه لا يدخل هذه الدار لاجل
من يظن به التهمة فمات او سافر فدخلها لم يحث وبذلك
انني ابو احنيفة وابو يوسف من حلف لا دخلت دار فلان
هذه ولا حلت عبده هذه اتباع العبد والدار **ونظير**
ان حلف لا يعلم فلانا والحامل له علي اليمين كونه تاركا
للملاة او خائرا او مرابيا او واليا فاقب من ذلك كله
وزالت الصفة التي حلف لاجلها لم يحث بكلامه
وكذا لو حلف لا تزوجت فلانه والحامل له علي اليمين
صفة فيها مثل كونه بغيرا او غير ذلك فزالت تلك
الصفة لم يحث اذا تزوجها كل هذا مراعاة للمقاصد
التي الالفاظ دالة عليها فاذ اظهر القصد كان فهو

المعتبر قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري النظر في سبب
الايمان قيد حسن خلف لا يقتضيه حقه في عقد وقصده اذ السبب
لا يجاوزة فقصاه قبله لم يحث ولو حلف ان لا يخرج من البلد
الا باذن الوالي والنية او السبب يقتضي التقييد ما دام كذلك
فقر له لم يحث ولو حلف لا يبيع عبده بالثمن ديار فباعه بالثمن لم يحث
وكذلك لو حلف على زوجة او عبده او امته ان لا يخرج نطق
او عتق او باع لم يحث بخروجهم بغير اذنه لان اعتقنا السبب
والقصود للتقييد في غاية الظهور قال شيخنا الرضائي
ونظاير هذه الشبهة جيد او ساير النفاها يعتبرون ذلك
وان خالفوه في كثير من المواضع لان الالفاظ انما اعتبرت
لدلالة على المقاصد فاذا اظهر القصد كان الاعتبار له
وتقييد اللفظ له وهذا هو الصواب عند الفقهاء لان النية
والسبب ونشاط اليمين لا يقتضي غيره كمن وقد احب النبي
صلي الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فكل امرئ ما نوى
وما لم ينو به يمينه او كان لسبب لا يقتضيه الجور ان يلزم به
مع القطع بانه لم يردده ولا خطر بباله ولهذا الودعي انسان الى عدله
فلم لا يتعدا ان كان تقييد يمينه بذلك العقد او حده لان النية
والسبب ونشاط اليمين احث هو هذا او قد اتى غير واحد من الفقهاء
بذلك انتهى قال البغوي في الفتاوى وقد سيل عن رجل
قيل له ان زوجتي قد خرجت من بيتك او قد زنت بفلان
تقال هي طالق ثم تبين له انها لم تخرج من البيت وان الذي
رمى به في بلد بعيد لا يمكن وصوله اليها او اذنت

او اذنت حيث رمت به كان ميتا او نحو ذلك مما يعلم به انها
لم تزن فانه لا يقع عليه الطلاق لانه انما طلقها بناء على
هذا السبب فهو كالشرطي في طلاقها وعيونه وحده ان كانت
غضبية رطلاق المعنفين الذي لا يملك نفسه لا يعمل به الا اذا
ملك نفسه واكف بعضهم مولما في طلاق المعنفين وانقر الراعي
في من قال له زوجة انت طالق وقال اردت به الطلاق انتم
هذه الوقت ولم يترحم بيع الطلاق وقالوا ان المدعى لو ادس
الي سيد المال الذي معه فقال له انت حرقين له ان
المال مودوع او لاحد بالدين لم يقع العتق وان كان
به ذكره السانعي في الجديد واحمد بن حنبل لانه انما اعتقه
بناء على سلامة العوض ولم يسلم له وقواعد الشريعة
كلها مبنية على ان الحكم اذا ثبت لعله يزول
بوزائها وامثلة ذلك اكثر من ان تحصر وانت
ايها السائل اذا قائلت هذه الطرق رانته هل سلت
احسن من طرق الحيل التي يحيلون بها على عدم الحث
وهو انواع **احدها** التبرج **الثاني** خلع اليمين
الثالث لعناد النكاح اما يكون الولي كان قد فعل
ما يفسق به او المشهور وكانوا اخلوا ساعتي مقعد جوير
ونحو ذلك فيكون النكاح باطلا ولا يقع فيه الطلاق

الرابع الاحتيال علي فعل المحلوق عليه بتغيير اسمه
او صفته او نقله من مالك الي مالك ونحو ذلك فاذا
عليوا عن شي من هذه الخيل الاربعه فزعوا الي البس
المستعار فاستأجروه ليفسد وياخذ علي حساده
احبوا فليستظر من هو موافق بين يدي الله ورسوله
كيف يتزوج بشرط الطلاق وان سخر احد ذلك لصحة
العقد فالقراين واصله قال البيهقي في قوله تعالى
ايوب وخذ بيدك منعنا فاضرب به ولا تحث من
العجب ان من اخرج بهذه الاية وقال لو خلق الله يضرب
عنده عشرة اصراط في جهنم وضربة ضربة واحدة
هل يتر في يمينه قال الشافعي انه علم انها مسند كلها
بري في يمينه وان علم انها مغمسه لم يبر او ان شك لم
يكنف ولو كان موجبا لبر الحالف اسقط عن القاذف
والزاني والسارق عددا الضرب بان يجمع له مائة سوط
او ثمانين ويضربه بها ضربة واحدة وهذا انما يجزي
في حق المريد كما قال الامام احمد ابن حنبل في المريد
الذي عليه الحد يضرب بعشكال فيه مائة شراخ
ليستقط عنه الحد وفي المسألة الاولى وهذه قال العيني
قول اصحاب ابي حنيفة وبالك واصحاب احمد ابن حنبل
واحيي بارواهم ابي امامة بن سهل عن سعيد بن سعد

بن سعد بن عباد قال كان بين ابي اسنا رجل ضعيف مخدج
قلم يرمع الحي الا وهو علي امة من ابايهم كنيته بها قال قد ذكر
ذلك سعيد بن عباد له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ذلك الرجل مسلما فقال اضربوه حده فقلنا يا رسول الله
انه اضعف مما تحسب لو ضربناه مائة قتلتناه فقال حذوا الله
عشكاله فيه مائة شراخ ثم اضربوه ضربة واحدة
فمفلوا ذلك واما قصة ايوب ففيها حكمة دقيقة وذلك ان
امراته لسدة حرصها علي عاقبتة وخلاصته من دأية
تلتصق له الدوا بما قد رجليه فلما لعنه الشيطان اجرت
ايوب بذلك فغرق انه الشيطان فخلق له ضربا مائة
سوط ان شفاه الله ولم يكن في شرعهم كفارة فانه لو كان
في شرعهم كفارة لعدل الي السحير ولم ينجح الي صوبها
وقد ثبت ان المحذور اذا كان معه ذرا حنق عنه بان
يجمع له مائة سوط او مائة شراخ فيضرب بها ضربة واحدة
وامراته ايوب كانت معه ذرة ولم تعلم ان الذي خاطبها
الشيطان فلم تسمع لتسحق العقوبة فافتاه الله ان يعاملها
معاملة المعذرة فيرفع له بين البرخي يسند والرفق بليراه
واما قوله النبي صلى الله عليه وسلم لبلال بع المشرك باله راحم ثم اشتر
باله راحم فان ذلك ليس فيه دلالة علي الاحتيال فان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يبيع سلعة ويشتري سلعة اخري
فالسعة الاولى بثمن وهذه الاخري بثمن معلوم

ان ذلك يقتضي البيع الصحيح رمتي وجد البيعان علي الوجه
الصحيح جاز ذلك بلا ريب وانفق العلماء ان البيع الصحيح
يقتضي اتملك ومن صور صورة من صور النزاع علي هذه
المسورة فقد خالف الاجماع فان الحديث ليس فيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يبتاع من المشتري
حين يكون ذلك وقد نفي عن بيعتين في بيعة وذلك
في اول دحو له المدينة ووقع الحديث في السنة الحادية عشر
قال امام الحرمين رمتي نواظرا علي ان يبيعه بالتمت
ثم يبتاع به منه فهو بيعتان في بيعة فلا يكون داخلا
في الحديث اذ المكلف لا يبتاع اوله الماذون فيه قال ابن
قيم الجوزي من استدل بالمعاريض علي جواز الخيل
فما يطله من استدلال قايين المعاريض الذي يفتقر
بها الانسان من الظلم والكذب الي الخيل التي يسقط بها
ما فرض الله لاسيما اذ امرني باللفظ خلا في ظاهره
في نفسه وانما كان الظهور من جنتي فهم السامع وقد مر
في معرفة دلالة اللفظ ومعاريض النبي صلى الله عليه
وسلم كان من هذا الباب كقوله نحن من ما رواه
حامد علي ولد الناقه وزوجك الذي في عيشته
بيامن ولا يدخل الجنة عجوز واكثر معاريض السلف
كانت من هذا النوع انما يقصد باللفظ ما جعل اللفظ
دالا عليه ومثاله في الجملة فهو كمن يخرج شعر يمينه عن
حدود الكلام فانه هذا من الخيل التي يقتضيه

١٢٥
يقصد بالعقد فيها ما لم يشرع العقد اصلا ولا هو مقتضاها
ولا هو حقيقته شرعا ولا حقيقة والمعروف لو صرح بقصد
له يكتفى باطلا ولا محرم بالان المحال فانه لو صرح بما
تحمده باطلا وصورة العقد كان محرما باطلا فان
المراي بالخيلة لو قال بعيت مائة حالة بمائة وعشرين
الي سنة كان حراما باطلا وذلك عين مقصوده ومقصود
الاخر وكذلك المعروف لو قال اقرضتك الف علي ان
تعيدها الي رمتي زيادة لداو كذا كان ذلك
حراما باطلا وذلك نفس مقصوده وكذلك المحلل
لو قال تزوج بها علي ان احلها فلان المطلق ثلاثا
فلا حول ولا قوة الا بالله **قال السيد البدري** نعمنا الله
به المعرض لو صرح بمقصوده لم يكن حراما قايين هذا من
ثم قال والمعاريض المباح ليس من مخادعة الله سبحانه
وتعالى في شيء وانما غايته انه مخادعة لمخالوئ ابا ح الشارح
مخادعته لظلمه جزا له علي ذلك فالحرب خدعه
والمعريف للظالم خدعه الي غير ذلك ولا يلزم من مخادعة
الظالم جواز مخادعة الحق فما كان من المعاريض مخالفا
لظاهر اللفظ في نفسه كان قبيحا الا عند الحاجة وما
لم يكن **حيث** كان حايضا الا عند الحاجة وما
منسدة والمهدي يدخل في الخيل المذكورة انما هو الاول

فالمعروف قاصد لدفع الشر والاحتال بالباطل كما قصد لدفع الحق
والتعريف كما يكون بالقول يكون بالفعل كما يظهر المحارب انه
يريد وجهه من الوجوه ويسافر الى تلك الناحية لحسب العدو
انه لا يريد ان يكر عليه ومثل ان يستطرد المبارز بين يدي
خصمه فيظن هزيمته ثم يعطف عليه ومثل ان يظهر صغفا
وعجزا ليحتل به من تسفوه واذا اف وخذ لك وقد يكون
التعريف بالقول والفعل معا كما قال سليمان عليه السلام
وانه لا يسمع وباطهار النوم واظهار الشيع واظهار الغنا
كحسب الحاسب غنيا وكما يقع الاجمال في الاقوال
فخذ لك يقع في الاتقال وهذه ابواب واسع المجال
ان تدب اليه بعض العلماء والفقيه مسالة في اصول الفقه
كل مسالة تتعلق بمزوع وهو احد لا يسهل هذا المحل
وقال في اخر كتابه واما استدلالهم بان الله سبحانه
وتعالى علم نبيه برس من عليه السلام الخلة التي توصل بها
الي اخذ اخيه فظنوا ان الخيل حجة لهم كما زعموا في هذا الباب
وليس كما زعموا والاستدلال في ذلك من ابطال الباطل
فان المحتجين بذلك لا يجوزون شيئا مما في هذه الباب
البته ولا يجوزها شرعتا بوجه من الوجوه وانما شرع
الله سبحانه وتعالى ذلك لنبيه حيزا لاختوته

لاختوته وعنده لهم علي ما فعلوا ونعموا عليهم وتهديتا
لروايه ورفعته له رجبك رد رجة ابيه وهذا كله ذكره
الله وحكمنا به بدليل قاطع وفي قصة يوسف ونور وب
من الخيل المستحسنه **احدها** قوله لفتيته اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم
لعلهم يرجعون **قال الزجاج** فتسبب الي رجوعهم بذلك
وذكر البغوي معاني منها انه خوف ان لا يكون عندهم
ورق يرجعون بها **وقال الخواري** خشي ان يفسد اخذ الثمن
بهم **وقال البيهقي** راي ثوبا اخذ الثمن منهم
وذكر الطحطاوي انه ارادهم في رد البضاعة ليعرفون ادعي لهم
الي العود **وقال ابن عباد** ان امانتهم تكون جسيم الي
الرجوع فيردونها احوال هؤلاء العلماء اهلها صالحة
فهذا المحتال به عمل صالح والمقصود به رجوعهم
وجي اخيه وذلك امر فيه منفعة لهم ولا يسهل ذلك
وهو مقصد صالح ومن فقه من لا يقول عولاه ورد
ما قالوه بنابريل غير هذه الفروع **قال ابن عباس**
لم يعرفهم بنفسه لاسباب منها منفعة لهم ولا يسهل
وله وايتاها لما اراد الله بهم من الخير في هذه السبل
فانه لو عرفهم بنفسه في اول مرة لم يقع الاجتماع بهم

ذلك الموضع العظيم ولم يجل ذلك المحل وهذه عادة الله في
 المعانيات العظيمة الحميدة وذلك قوله تعالى واذا ابسلي
 ابراهيم الاید قال الرجاء جاحيد بل له وقال ذلك حابه
 ليظهر اسليه ما يطرأ على البشر من الاستغاثه وطلب المعونه
 وطلب الخيله في النجاه من نار تلك فقال اما اليك فلا
 وهذا ماخذ العارون وهذا اخوان عليه غائب الانبياء
 خابوب لما كمل عليه الشيطان في ماله وخيله ورجوه
 وحكم ما جاء يقول له سئل الله ما صيب هذا انكم يلقفت
 اليه لعلمه ان المساله شهوة وتعرفنا رخصه ذلك خلع عبد
 موسى يلاقي المحن والبلايا والمشايق فيكون سبب موصله
 الى غايه الغايات بعد ما نهض اخله ما يتركه العبد
 الا بالاسباب التي تنكرها النفوس وتشتغل بغيرها
 حتى تترك تعالى لقب عليه السلام وهو كره لكم وعسى ان
 تخرجوا شيئا وهو خير لكم فكم نفس ان تكتبوا شيئا وهو شر لكم
 والله يعلم وانتم لا تعلمون وهذه ارفع للانبياء وعندهم
 من اهل الصغره تسلمهم الله تعالى لطلب الحق فافهم هذه
 المقامه فانها امور ديني تتعلق باحكام كثيره لا يعرفون
 ذلك الا العلماء والاسعد التفتازاني ان يوسف
 الصديق لما جهرت به في الكفره الثانيه
 جعله المستأيه في رجل اخيه وهذا

و
ا
ر
و
ي
ف
از
كل
و
و
الي
ولي
فار
الب
الله

وهذا القدر يتضمن انها راحيه باسمه سارتي قال الربطي
 انه كان يرفق من اخيه ومواظاة منه وطابت نفسه على ذلك
 ودل على ذلك قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوجبه اليه
 اخاه قال اي انا اخوك فلا تبسبب بيا كانوا يعلمون
 فقد ايد له علي انه عرف اخاه نفسه ومن اللطف الكليل
 في ذلك انه لما اراد اخذ اخيه توصل الي اخذه بما
 يعرف اخوته انه حق وعدل ولو افقده بحكم قدرته
 وسلطانه لسبب الي الظلم والجور ولم يرحم له طريق
 في دين الملك ياخذ بهما فتوصل الي اخذه بطريق
 تعرفون اخوته انه اخذه بها الحق وانها ليست ظالما
 فوضع الصواع في رجل اخيه بمواظاة منه له علي ذلك
 فلهذا اقال الله تعالى وحيد ذلك خدنا يوسف ما كان
 ليأخذ اخاه في دينه الملك الا ان يشا نرفع درجات
 من نشاء ونوفى كل ذي علم عليم قال في السبط
 الي طاعة الله والاحتساب الذي يتوصل به
 لما يرفع الله به ورسوله ونفسه المحقق وكسر المبطل
 اهل التفسير ان في تفسيرهم سارتي وجميع
 احدها انه من باب الكفر بدين

و
ا
ر
و
ي
ف
از
كل
و
و
الي
ولي
فار
الب
الله

وان يوسف نوي به لك انتم سرقوه من ابيه حيث قبضوه
 عنكم بالحيلة التي احسبوا بها عليه وخافوه فيه ولما بين
 لي سارقا وهو من الاستعمال المشهور الثاني ان الثاني
 هو الذي قال ذلك من غير امر يوسف قال **الرافعي**
 في اصابه هذه الاعمال التي فعلها يوسف في الاعمال
 التي فعلها الله سبحانه وتعالى اذ انما لها اللبيب راعها
 لا يخرج عن نوعين **احدها** الهام الله سبحانه له فعلا
 كان مما حاله ان يفعل **الثاني** فعل من الله سبحانه به
 خارج عن مقدور العبد وحسب النوعين مباين للحيل
 المحرمة التي يحال بها على اسقاط الواجبات وابعاد
 المحرمات **اتفق العلماء** ان الميادنة الى التوحيدة
 من الذنب نرض على القور ولا يجوز تأخيرها
 فمن اخذها عصا بالتأخير فاذا اتاب من الذنب
 التي عليه توبة اخري وهي توبته من تأخير التوبة
 وقل ان يحظر هذا اقبال احد ولا ينبغي من هذا التوبة
 علمه مما يعلم من ذنوبه وما لا يعلم فان ما لا يعلمه العبد
 من ذنوبه اكثر مما يعلمه كما ورد في هذه الآية
 اخفى من ديبك التملص قال ابو بكر في هذه الآية
 يا رسول الله قال يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرجه
 بك وانا اعلم واستعقر كما لا اعلم رواه

رواه بن حبان في صحيحه **وهل نفع التوبة من ذنب**
 مع الاصرار على غيره فيه فولات لاعد العلم قال
الغزالي ان التوبة لا تنفع من ذنب مع الاصرار على
 ذنب من نوعه وانما التوبة من ذنب مع مياشرة
 احده لا تعلق له به ولا هو من نوعه فصح مما اذا
 تاب من الذنبا ولم يقب من شرب الخمر مثلا
 فان توبته من الربا صحيحه وانما اذا تاب من ربا
 المنقل وكما يقب من ربا النسيه وامر عليه
 او بالعكس او تاب من تناول الخشيشه وامر
 على شرب الخمر وبالعكس فقد انقضت توبته
 وهو من يتوب عنه الزنا بامرأة وهو مدبر
 على الزنا بغيرها **واما الخمر** فان الله حذر شرب
 القليل منه والكثير العزير والخمير وعامرها
 ومعتصمها وشاربها وساقطها وحرم عليه خمر
 الحينة وانه يسقي من طينة الكيال وهو عرق اعد
 النار وانه يحترق يوم القيامة سكران **وحديث**
 لا يشربها جوف يشربها وهو مؤمن وهي امر الكفاير
 ويجمع العظام والمغايير وانها امر الفواحش والخباير
 ومن شربها اثم وظلم وجار ونقد فان شربها شغل

نفقة

لان الزنا بين الشرك وقيل بالنسب وقوله لا تقربوا الفواحش
قال الامام روي الزنا في يوم لو كانت اثمون الناحية الزنا
وقوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من ربنا فنعلم
فيها الحق عليها القوي قد مرنا ما نريد وسبب الله مير
الزنا واره من الدنيا مير مقرون بالشرك وان فاعله
ممنوم مردول قتل غيره وبركته جعلوا وجهه الكابة
والضيق لما ورد لا يزي الزاني حين يقرى وهو
مومن **وحد يث** الايمان سريال يسر الله الله لمن
سأه فاذا زني العبد توقع منه سريال الايمان فاذا اناب
رد اليه **وحد يث** ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله
من فطنة وصنعها الرجل في رحم لا يحل له **وحد يث** ان
السموات السبع والارضين السبع ليلعن الزاني لانه بعد الى
الله محقوت عنه الله قرنا العين البكر وزنا اليد اليمنى
وزنا اللم القبلة وزنا القدم السقي والفرج يهدق ذلك
اوضاحه او غير ذلك استحق الله كالمات حبس النجار
بالصبر روي في المناه وجهه كدازة القير وفي وسطه
نقطة سودا قيل ما سب هذه قال قبلت امرأ مرة
واحدة في منة عري فامر الله بالي النار فنفخ في جهنم
النار فنفخ الله الورد في كثر نارك انتهى

انتهى قال **الحكمة** شرط التوبة ان لا يعود الي ذنب فعلمه وان
يرد الظالم الي اهلها وان يتكلم من اول العام الي اخره ويجب
لمن علم ان الله يسأله كيف لا يحشوا روي بريدة عن ابيه
قال لما قدم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه من الحبشة
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعجب شراية فقال رايته
امرأة علي راسها سجيل من طعام فمروا راس بركه فاذر رآه
فعدت بحمد ثم التفت اليه فقالت ل ويل لك يوم يبيع الملك
كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فقال تصد بقا لولاها
لا قد ست امة لا يأخذ صنفها حقه من سندها ثم بكى
وفي حديث جابر قال فني كتاب حرق اذمرت بنا عجز من
عجائز الحبشة علي راسها قلت من ما ثم ردت بئس منهم فجعل
يخمد في يديه بين كتفيها ثم رفعها فانكسرت قلنسها ففجعت
اليه وقالت ما عذرت اذ اذ صنع الله الشرسي رجع الاولين
والاخرين وقد كملت الابد ي والارجل بما يعصبون فسوا
تعليم امرئ وامرئ عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقت ثم صدقت كيون يقدس الله عز وجل لموم لا يأخذوا
لضعيفهم من سندهم روي علي هذا التوبة لسان ليس بتوبة
كما ورد ان المستغفر بلسانه كالسهم بتوبته وكانت رابعة
العدوية تقول استغفارا هذا يحتاج الي توبة واستغفار
وشرط التوبة تصحيح الكنية بالقلب وزوال مرض

القلب يحتاج الي اذنية كثيرة واما القلب القاسي الذي ارتلبه
الوان فهو اسود مطهوس بيده وبين الحق سبعون مجا باكل عجا
له وثمة واما الذين في قلوبهم كلفة يقولون ما لا يفعلون
وقد تكونوا القلوب اربعة بافئاف وحالا منهم لا تخفى وخير
التلذذ القلب السلام **اتفق** لبعضهم انه قتل مائة الا واحد
ود احد الدم وتاسق علي صنياع عمره بغير توبة فلما زاد
به الحال استغثي عام ذلك الزمن انه قتل مائة ستمائة ففعل
لي من توبة وهل يرمني الله حتي احصا مي فقال له اذهب
يا ناجر نتجري علي خلق الله ومطلب رضا الله اما تعلم
ان الله شديد العقاب شديد العنبره ثم ظهره وقال له ليس
لك من توبة ففعلت الدنيا علي الرجل وعلم ان لا ينجا له فبكي
وساح في الجبال فوجد بعض افعاله فاحبره فظهره فعاد الي ذلك
العالم وراجع فظهره وزاد في توبته فوكره بسبعينه ففعله
وخرج فادابكي فوجد صاحبه فاحبره فبكي وقال له يا اخي الحق
لا يصنع تاسعة ثم بكيا ورسلا الي الله فسمعا مناديا ينادي
ان الله قبل توبته وتخلل بومنا اخنا منه الخائف خلقه الملك
سلكه فقال النبي اللهم ان كان هذا الوارد فاقبضني اليك
فانقلب صريعا ميتا وكان شهده فيه ساير العباد قال

قال العقيد في كتابه **تنبيه** القاتلين قتل بعضهم تسعة وتسعون
نفسا فقال عام مد يته هل يقبل الله توبته فقال له اذهب
من وجهي ثم رجده ففعله وقال والله لا جفك تمام المايه
فما فله دعاه الي منزله قدم غايه الدم وقال لنفسه ما زلت
يا خبيث تفعل خلق الله وما حنك هذا اختي جبر علي عام
الدين ثم بكى واخبر من يتورد عليه رانه قتل العام فلان
فقال اذهب الي شيخه فانه يبيت المقدس فذهب اليه واخبره
انه قتل مائة نفس ظلم فقال له ما تريد فقال له يا شيخ هل لي من
توبه فقال نعم ان الله يقبل التائب ويرمي الحماس ولا يرد
من ساله ولا يخيب من قصده فتاب وفرح بتوبته وقيل
انه سمع قائلا يقول قد قبلنا فتواه ولا نتطع رجاءه
ما شاء يطلب ما يريد **قال صاحب المصباح** اتفق لبعضهم
انه مكث في معصيته اربعين سنة ثم ندم واقطع وقطع
العلايق وتوفي وقام الي الصلاة فلما سجد قبه في سجدة
فلما جهزوه خرجت اهل المدينة في جنازته وشهدوا
بولايته وكرم الله لا يخفى بوصف واصف وانه فوق
ما وصف الواصفون اهل من اراد وايعد من اراد

صاحب
قال الحر بن عيسى كان يجاورنا امرأة لها ولد مسروق علي
نفسه وكانت تأسره بالخير وتنهاه عن الخمر والكفر والنفسا
والله يغالب له فمات وهو مصر على ما كان عليه فماتت
به امرأة مسروقة علي نفسها لقد حركت ذنوبها وكانت
المسألة فاستغفرت ودعت وسالت الله الا قاله والتوبة
ثم اشهدت الله عليها عدم العود ورد المظالم ثم رجعت
واعلمت رقابته بين يدي مولاهما فعمل سرهما وبجوها
فقبل توبتهما وايدطها من عند الله فلهذا لا يراد فلما
كان بعد ايام عرفت بالحياة وفكرت سريرة الاخلاق من احد
عشر مرة والعودتين وفاحة الكتاب وصلت علي النبي صلى
الله عليه وسلم راودت بهج ذلك له عان الحياة وكان وقولها
عند ذلك الذي مررت به فقالت اللهم لسأكن هذا القبر
مازلت حية ومقبرة بالخمر والعين ^{مستأديا} مستأديا اخرجه
من النار فقد غفرنا ذنبه وازله لزيد وله مائة من الكور
العيني اذهبي الي والدته وبشريها فهي في كل حدة اركدا
تسكنت الي ذلك الحمل الموصوف فلما رأتها المرأة قالت مرحبا
بك حيات من عند الحبيب اخبرك قبل ان يخبرني النبي رايته
مر لذي في المنام وقد سلموه الخور والولدان واخبرني بوقوفي
عند قبره اول مرة وغيب علي الايام ثم شجعت فارقت الدنيا
ودفنت مع ولدها رحة الله عليها قال السراج رايته

رايت امرأة لها ولد مسروق وكانت والدته من اهل الخير
وهو لا يصغي لها الي ان ماتت فحزنت عليه حزنا شديدا
حيث مات علي غير توبه فتمت امه ان تراه في النوم
فراته وهو يعذب فازدادت عليه حزنا فلما كان بعد
مدة راته وهو علي هيئة حسنة وهو فرح مسرورا
فسالته عن حاله وقالت له يار لذي اني رايتك تعذب
فيما جاك هذا الخير فقال يا امي اجنار رجل مسروق
علي نفسه بالتربة التي انا فيها فنظر الي اهل القبور
وتفكر في البعث والشرر واعتبر بالاموات وتذكر
ذنوبه المسالفة فسأل الله الا قاله والتوبة ثم فترا
آيات القرآن وصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
ثم صلي الحادية عشر وجعلها لاهل التربة التي انا فيها
فقسم ثوابها علي ثمانية من ذلك قسم عشر الله الي
به وجعل لي من الخير ما تريد ثم قال واحسرتاه علي
ما فرطت فاذا كان من ثواب صلاة واحدة وكفن
لو اعدت الاعد عشر مرة قال الفقيه السمرقندي
حالة الفون المصيري مررت يوما في بعض الاسواق
فرايت حيازة محمولة علي اربعة انفس وليس معها احد
فقلت والله لا يكونن خاسمهم لا قال الاجر والثواب
فلما اتوا الحيازة قلت يا قوم رايت في هذا الميت ^{حتى} نصلي عليه

فقالوا لا نعلم **غير** ان امرأه عجوز دعنا الى الوفاق
علي قبره الميمت فقلت في نفسي لا اقوت ما حذر هذا ثم
صليت امام الجماعة فلما اتممت وقته رخصت الجماعة جلست
عند قبره وقدمت ما يسرنا فخذتني سنة من النوم فرايت
شأبا عليه الحلي وحوله الرمايق وبين يديه الركبان
فقلت من انت فقال انا الذي صليت عليه فوفات
عند قبره فقلت بما قلت هذا فقال حسن طيب في الله به
وازدراء لستبي وخوفي من المصيبة وحضور عهدي
يا ذا النون في هذه الوقت فاتي الي ثوب امرأه عجوز بالية
مكسرة فبشرها بسعد فضل الله وعونه وانه يغفر الذنوب
ويستر العبد ويرزق المال والشرب ويعيش من استغاث به
فاثقت وانا متعجب واذ ايام امرأه عجوز قد اقبلت
كما قال فما خبرتها وما كنت صدمت يا ذا النون ثم
لبست اليدين ورفعت راسها وقالت هذا اولي من
اولياي قد قبلت شفاعته وازلت ما يب لاجل حضوره
اللهم اغفر ذنبي واجعلني من عساكر من استغاثت
وتطعت بالسما ديت وقالت يا ذا النون المكة عني
فسيدي يبولاني فرايت جماعة قد نزلوا اليها
وقالوا يا ذا النون الحبيب يتولى حبيبك كفن شأ
وعاينوا عيني فلم ارم **ومن الجواب** اني معرون
المعروف قال تذكرك في نه فولي برقة تذكرك

وقد تذكرك عيون واسرائي وما كنت عليه فاستصرفت
منا ويا يا معرون بما هذه امين معرون لولا سبقت
رحمتي غصبي ما نمت حشيتة خضرا ولا نمت دابة
علي ظهر هذه الارض العتوا فسالته الا قاله من هذا
العرب ففهموني ما كنت ان الاكبر ثم اذ اقد رعنوا اذا
اعطيت لا يرجع **فقال** اوصد به العبد **وقال الفيل**
ابن عياض تذكرك في يد ابي وتذكرك ما كان
مني لما رخصت اليه ففهموني ما كنت من التي ودخل
في باب الرحيا لا يخطر له عدا حتى اذا اوصدنا حذرنا
واذا انعمنا خولنا واذا اوصدنا لا تقطع من اهلنا
وقال **فقال** خطرت لي ابي هالك فسمعت قايلا
يقول ليس لك ذكرك فخرجت الي حسن الطيف فقال لي
ذلك الوارد قد عشنا عليه افعل ما سئمت فسمعت جونا
لا تعييف ويا بيا لا يوصف من قصده وجده قصده
ولو ذكرنا لك ابها للاح عتقا شهر رمضان وما الله
في يوم عرفة من العتور والاهسان وما جاني يوم
عاشوراء ليلة الاسراء ليلة نصف شعبان
والحشبات التي تأتي بعد الشفا عانت وسبيلنا
الكلام كملات الدعاء وعرفت الاشباب رخصت
نسك الله ان يجعلنا من عساكر وان يغفر لنا
في الدين ورائه عتقا ما من به علي عباد
يا شهم علي راحة

المخلصين عنه وكرمه امت **باب في بيان حكم**
الفقه الناطقة بغير صوت وغيرة فغير الطالب وترغب
الواعظ كثيرة المعاني كلها لها سيره واحكامها كثيرة
على مذهب المتأقني شمس الملة والدين مصباح الهدى ومن به
يقدر الامام العام العامل ابو عبد الله محمد بن ادريس
ابن العباس بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد الله بن
من هاشم ابن المطلب بن عبد مناف عبد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشافع بن السائب هو الذي ينسب اليه
الامام الشافعي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكرّم
وابوه السائب أحد من الصحابة ومن يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم وله بعثة من الشام وقيل بعثت
وقيل باليمن وقيل بمكة سنة خمس ومائة وقوي سنة
اربع ومائتين في رجب وركه اربع وخمسون سنة ودفن
بالقرونة في تربة ابنه عبد الحكم **قال بعض**
احكامه رجل ما مثله رجلا مثا رسول الله في نفسه
تحت المقلم مدفون بتربيته نعم المقلم والمدة في تربيته
وقال آخر طالبيا حنظلا يقول الشافعي محتجاً مع النبي شافع
محمد ادريس عباس ومن فقهه عثمان بن جبر شافع
وسايب بن عبيد سادس عبد يزيد هاشم الجاسع
مطلب عبيد يزيد عابشر اكرم بها من سنة الفيل
ومن هنا شرع في كتابا اردنا بيانه فتقول **الفقه**
لغة الفهم واسمها علم الاحكام الشرعية

الكوفي قال

الشريعة العلم المكتسب من ادلتها التفصيلية **الكتاب**
بمعنى الصم والجمع واسمها اسم الجنس من الاحكام
اسم لنوع مما دخل تحت ذلك الجنس **الفصل** احسن ما قيل
فيه هو ما يفصل بين الاشياء على حد تبيين قدره وقيل
هو ما يفصل بين ما ترتب الفاعل بقصد اخر متعلق حكم
العلم هو ما شرعه الله وطلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة
رواه ابن ماجه من حديث انس طلب العلم فريضة ومنعه احمد
بن حنبل والبيهقي وغيرهما وقال الحافظ المزي في طرق يبلغ
بها رتبة الحسن قال النووي ولم ارجع طريق من طرقه كلمة وملة
على النساء ايضاً قال العلامة بن حجر المراد بالعلم في الحديث **علم**
كالاصليين وادخل النووي في شرح المذهب في علم الشرع
علم الطب والفقه والحق به وفاقا للغزالي الحساب **وقال الزبير**
نقل **قال الغزالي** ويجب على كل احد معرفة علم القلب الحمد
والعجب والرياء وخضه غيره بالحاجة فمن كان قلبه سليماً
يجب **علم الدين** هو ما شرعه الله لنا من الاحكام **وبالاسم**
الاشياء ان جعل هو ما اوجب الشرع بعلمه وجوباً عينياً
الدين هو وعظ الا على سابق لذوي العتول باختيارهم في
الامارة صفة حقيقية زائدة في المفهوم على ذاته

مر حجة لبعض معقد ورائه علي بعض **الايان** في اللغة التفتت
وفي التشرع التصديق بالقلب والعمل بالاركان أي ان الايمان اساسه
التصديق **الايان** سر مقتبس من نور لقوله تعالى ائمن شرح
الله صمد وه للاسلام فهو علي نور **قال علامة السك**
الايمان يزيد وينقص بزيادة الايمان ونقصها كما ومنه عباد الله
الحق اثبات هذه الصفات الثمانية وقد نظمها بعضهم **بقوله**
حياة وعلم قدرة وارادة **وسمع** وابصار كلام مع اليقظة
الاسلام صوا لاسلام والاعتقاد الظاهر **شروط الاسلام**
خمس جمعها بعضهم بقوله **بقوله** شروط لاسلام تعد خمسة
فجميعها ذال البيت فاعجب لضبطه **بلوغ** وعقل نطق بشهادة
وتزويتهما والاختيار وبشرطه **الطهارة** بفتح الطاء لغة
النظافة وشرعا فعمل عام قال بما عنده واحسن ما قيل
فعل ما يستباح به الحلاوة من وضوء وغسل وازالة
نجاسة وهي بالعلم اسم لبقية الماء **الماء** وجمعه مياه وبحره
هو ما نزل من السماء وما نبع من الارض وله تفصيل في العدد
فمن قيد في كلمتين عدد خمسين وظل بالبغداد في كمال القوي
وظل بعد ادمائة وثمانية وعشرون درهما واربعه اسباع
درهم **ما نصح به الطهارة** قال امام الحرمين انما نصح الطهارة
بما مطلق لا يستعمل في نزع ولا متغير كثيرا عما لم يطهر
مستغني عنه في طعم اولون اوزن ولا متنجس وهو ما حل
فيه نجاسة وهو دون فليست او قللتان لتغير
ويكره شديد برودة وسخونة

وسخونة دون شمس **النجاسة** الخاوح من سبل سوي من
الادي والخلب والخنزير وفروعهما بعظم وشعر والدم والقيح
والقيح والممايع المتنجس والميتة سوي سمها وجراد وبشر
والخنزير **وجراد الميتة** تظهر بالذباغ الا الخلب والخنزير وما
تنجس **بقوله** بملا قاة شي من خلب او خنزير يغسل سبعاً
واحدة بتراب وما تنجس بغيرهما يغسل مرة والتسليم اولى
والخبرة تظهر اذا اقبلت بنفسها والباين من حي ميتة
سوي شعر ما كحل ويكفي في بول لفل لم ياكل الطعام
في ش الماء ويعني عن ميتة لا يسيل دمه ونجاسة لا يدركها
طرف وقليل دم وقيح **النجاسة** نحل استعمالها ما لم يكن من ذهب
او فضة ويكره الا انما المصيب بجنبة كبيرة من نقعة كرقا القينة
ويكره ايضاً الا انما المطلي بذهب او فضة ان حصل من الطلائش
بعوضه علي ذلك ويجوز استعمال المعادن النفيسة **السواو**
الابعد الزوال لصيام ويتأكد عند استيقاظ وملاوة وتغير في
الوقت بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضا به وبعضها اسم للفعل
وهو ما يؤخذ من الوضوء بالماء وهي النظافة والنفارة وهو استعمال
الماء في اخفاء مخصوصة مفتحة بالنية **النية** في اللغة القصد
وحد القصد عزم القلب علي الشي قال القوي بتشد يد الماء
علي المشهور وتخييفها في لغة وهي القصد وعزم الفعل وقال
الماوردي النية هي القصد المقارن للفعل واما المقصد عليها فمزم

والاعلام عليها في سبعة مواضع **كالحرك** **نظما** **بعضهم** **عده**
حقيقة **حكم** **عمل** **وزمن** **كيفية** **شرط** **ومقصود** **حسن**
الوضوء **سنة** **النية** **عند** **غسل** **الوجه** **وغسل** **الوجه**
وغسل **اليدين** **الي** **المرفقين** **ومسح** **بعض** **الرأس** **وغسل**
الرجلين **مع** **الكعبين** **والترتيب** **وسنة** **غسل** **الشحمة**
وغسل **الحنك** **قبل** **ادخالها** **الاغارة** **والمقصود** **والاستنشاق**
واستيعاب **الرأس** **بالمسح** **ومسح** **الاذنين** **وتخليل** **الجمجمة**
الحكة **وتخليل** **اصابع** **الرجلين** **والابتداء** **باليمين** **والطهارة**
ثلاثة **ثلاث** **ثلاث** **والموالاة** **ويجوز** **عنها** **بالتسابع** **وجوان**
لا **يصل** **بين** **العمودين** **تفريق** **كثير** **والذي** **يطلب**
الوضوء **خارج** **من** **سبيل** **الا المني** **وزوال** **العقل** **بسبب** **المرض**
ونوم **غير** **ممكن** **وليس** **رجل** **امراة** **غير** **محرم** **بلا** **حائل**
وليس **فرج** **الادمي** **وحلقه** **دبره** **ببطن** **كف** **واكل** **لحم**
الا **بل** **عند** **بعضهم** **على** **المسح** **على** **الحقن** **لجوز** **للمني**
يوما **وليلة** **وللمسا** **فتر** **ثلاثة** **ايام** **بلياليها** **من** **الحديث** **ومر**
بعضها **بعد** **طهر** **تام** **وامكان** **مشي** **ومسح** **لها** **محل** **الغسل**
ومسح **خلع** **وتام** **مدة** **وبعد** **عن** **ما** **يجب** **الغسل**
كجناية **او** **حيض** **او** **نفاس** **للابس** **الحقن** **الا** **يجب** **من**
ملوث **وبين** **حجارة** **او** **ما** **يجزي** **بما** **او** **ثلاثة** **احجار**
ينفي **يمن** **ولا** **يحول** **مستقبل** **القبلة** **ولا** **يستد** **بزها**
بصحر **ارجوبا** **ولا** **بما** **راصد** **ولا** **تحت** **مشمرا** **ولا**

ولا في طريق وظل نافع ويسكت عند نزوله ولا يحل ما فيه اسم
 الله واسم رسوله صلى الله عليه وسلم **الفصل** **بسم** **الغنى** **اسم**
لها **وبكسرها** **اسم** **لها** **يغسل** **به** **من** **اشتان** **وعيره** **وبعضها** **وفتحا**
اسم **للفعل** **والفتح** **ارجح** **ومولعة** **سيلان** **الماء** **علي** **شي** **مطلقة**
وشرعا **سبلا** **نه** **علي** **جميع** **البدن** **بنية** **النية** **وارز**
النجاسة **را** **ايصال** **الماء** **الي** **جميع** **بشرته** **وشعوره** **وسنة**
التسمية **والوضوء** **قبله** **وامر** **ارايه** **والدلك** **والستلث**
والموالاة **ومسح** **الغسل** **لجمعة** **وعيد** **وحسوف** **واستسقاء**
واسلام **داقافة** **واحرام** **ودخول** **مكة** **ودخول** **عرفة** **ومبيت**
مزدلفة **ورمي** **الجمار** **ومن** **غسل** **ميت** **اليسم** **في** **اللغة** **القدح**
وفي **الشرع** **عبارة** **حين** **ايصال** **التراب** **للوجه** **واليرين**
به **لا** **عن** **وضوء** **او** **غسل** **او** **غسل** **عن** **بشر** **ايضا** **مخصوصة** **وهو**
رخصة **مع** **محمدة** **بالتراب** **المغصوب** **وسنة** **يسكون** **الرا**
والشرط **جميع** **شروط** **وهو** **في** **اللغة** **العلامة** **وفي** **الاصطلاح**
ما **يلزم** **من** **عدم** **العدم** **ولا** **يلزم** **من** **وجوده** **وجوده** **ولا**
عدم **لذاته** **والفرق** **بينه** **وبين** **الركن** **ان** **الشرط** **بما** **يجب**
تقدم **علي** **الفعل** **واستمراره** **فيه** **في** **عمل** **مخصوص** **بشرط** **او** **شرط**
اتفق **الوافي** **والنوري** **ان** **الشرط** **بما** **يجب** **تقدم** **علي** **الصلاة**
واستمراره **فيها** **فتعتبر** **مقارنته** **لحل** **معتبر** **سواء** **والركن**
ما **تشمك** **بغير** **الصلاة** **لكونه** **جزوا** **لهذا** **اقال** **بعضهم**
ما **شرع** **للصلاة** **ان** **وجب** **لحلها** **شرط** **او** **فيها** **بعض** **ولا**

و
 ز

الجواب

ولا لا فهمية وقد شبهت الصلاة بالانسان قالوا كبرائه
 والشرط بحياته والبعث كاعفائه ويقيده السن كشره
وجب التيمم وقدر الماء وخوف استعجاله ودخول
 الوقت وطلب فاقده وترايب طاهر خالص مطلق
 غير ريعلق بالوجه واليدين **وقوله ان التيمم نية** استبابة
 فوض الصلاة ومسح الوجه ومسح اليدين مع المرفقين
 بضريرتين والترتيب **وسنة التسمية والتفيا من**
البيطار حديث وروية ما خارج الصلاة وبها
 ايضا ان لم تنقطع به رردة وخروج وقت وهو ان
 يتيمم لكل فرفض وما حب جيرة لمسهما في غسل
 صحبه ويتيمم عن جرعة ويصلي ولا يحيد الصلاة
 ان وضعها على ظهر **الحيف** امكانه بعد تسبع
 سنين واقله يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما **الناس**
 اقله لحظة واكثره ستم ن يوما فان عبر بها لا تقفاسمها
الطاهر خمسة عشر يوما لا احد لاكثره **الحل** اقله سنة
 اشهر **الحديث** تحريم الصلاة والطواف ومسح المصحن
 وحمله وبالجناية هذه الاربعة وقراءة القرآن والبيت
 في المسجد والحيف والنفاس هذه السنة والاستسقاء
 بما بين السرة والركبة الى الطاهر الغسل والصوم الى انقطاع
 الدم

الدم **الصلاة** لغة الدعاء شرعا اقوال وافعال مضمونة
 بالتكبير مضمونة بالسليم وهي خمس صلوات يقال
 الصلاة المفروضة خمس والصلوات المفروضة **الظهر**
 واول وقتها زوال الشمس واخره عصر ظل الشئ مثله
 سوى ظل الاستوا سميت بذلك لظهور لانها ظاهرة وسط
 النهار والظل لغة الست تقول انا في ظل فلان اي في شرا
 وليس الظل عديم السم كايضوهم بل هو موجود في كل مكان
العصر سميت بذلك
 لها اخرها وقت الغروب واول وقتها الزيادة على ظل
 المثال واخره غروب الشمس **المغرب** سميت بذلك
 لغروبها وقت الغروب واول وقتها مقدار ما يورث الشمس
 واخره مغيب الشفق الاحمر **العشا** بضم المعين
 منه ودل اسم لاول الظلام واول وقتها من غروب
 الشفق الاحمر واخره الفجر الثاني المنشر ضوؤه **والفجر**
والصبي وهو لغة اول النهار سمى بذلك لانها حية
 واول وقتها من طلوع الفجر الصادق الي طلوع الشمس
ولا يصلي مالا سبب له بعد صلاة الصبح الى طلوع
 الشمس وبعد صلاة العصر الى غروبها وعند طلوعها الى
 ارتفاعها وعند استوائها الي زوالها وعند انقراضها الي
 غروبها ولا يصح شيء من الصلاة في هذه الساعات
 لكثرة ولا عند الاستوا يوم الجمعة **والصلاة**

و
 ز
 ب

ر

ن

هـ

ك
 ح

الصلوات المستوفية العبدان والجنسوقان والاستسقاء
المستوفية التابعة للفرأين **و** حان قبل الصبح
 واربعة قبل الظهر واربعة بعدها واربعة قبل العصر وركعتان
 قبل المغرب وركعتان بعدها وركعتان بعد العشاء
 والوتر والضحى والتراويح وصلاة الليل **الروايات**
 من ذلك عشر ركعات ركعتان قبل الصبح وركعتان
 قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد
 المغرب وركعتان بعد العشاء **ثلاثة تراويح**
موكدا صلاة الليل وصلاة الضحى وصلاة التراويح
وشروط صحة الصلاة قبل الدخول نيتها وهو لغة
 العلامة وشرعا ما يتوقف صحة الصلاة عليه وليس
 منها وخرج بهذا القيد الركن فانه جزء من الصلاة فانه
 واول ذلك الاسلام الثاني في العقل الثالث الطهارة
 من الحدث الرابع في الطهارة من النجاسة
 والتوجه والمكان **الثامن** ستر العورة بما لا يهين
 البشرة ودخل في ذلك ما على البدن والعورة لغة
 النقص وتطلق شرعا على ما يجب ستره وعورة
 الحرة جميع بدنها الا وجهها وكفيها واستقبال
 القبلة الا في شدة الحرب وماثلة المستخفي
 ودخول الوقت والاعلم بغيره الصلاة لا يشك
 فرضيتها ومعرفة كيفيتها واجب استمرار

استمرار هذه الشروط الى آخر الصلاة **واما بعد الدخول**
فيها فيلزمه ترك الكلام عمدا قليلا وكثيرا اتفقوا
 على كثرة عمدا وسهوا وترك الاكل قليلا وكثيرا
 وسهوا وترك الفعل من جنس الصلاة قليلا وكثيرا
 لا سهوا من غير جنسها كثيرا متباعا عمدا لا سهوا
 وتغيير النية كان ينوي الخروج من الصلاة واستدبار القبلة
 كان يجعلها خلق طهره وسميت قبلة لان المعلى يقابلها
 وحبية لا يرتفعها واستقبالها بالمدر شرط واتفقوا
 منهم من يعبر عنها بالفضة والردة وهي قطع الاسلام بقول
 او فعل **واركان الصلاة** النية والقيام وتغيير
 الاحرام وقراءة الفاتحة والركوع والاعتدال والسجود
 والجلوس بين السجدين والطمأنينة في الاربع والجلوس
 الاخير والشهادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 والتسليم الاولي **وشرعا** قبل الدخول فيها شيان
 وهو لغة الاعلام وشرعا ذكر مخصوص للاعلام بدخول
 الصلاة من روضته **ومن السنن** بعد الدخول فيها شيان
 التسليم الاولي والقنوت في العبد والقنوت في الدعاء
 وشرعا ذكر مخصوص **وانفق على ذلك** ما يشاء على الاذان
 والاقامة فليطهره ويضع اليدين مع الصدر والركوع والاعتدال

و
 ز

كذا

والقيام من الشهد الاول **ابحار الصلاة** الشهد الاول
 الاول بوقوده والقنوت وقيامه والصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم في الشهد الاول وعلى الله في الشهد
 الاخير وما سوى ذلك هي انت من ترك شرط او
 ركنا حيث لا يعد بطلان الصلاة او غيرها فلا
 لاكن يسجد للمسيحيين الابعاض **هيئات الصلاة**
 وهو ما ليس بركن فيها ولا هو من ابعاضها رفع اليدين
 عند تكبيرة الاحرام الى جند ومنكبيه ورفع اليدين
 عند الركوع وعند الاعتدال منه والقيام من الشهد
 الاول ووضع يمينه على كوع يسراه وتلاوتان تحت
 فوق صوته والتوجه والنقود والتأمين وقراءة السورة
 والحمد والاسرار والتهليل للمرأة بحضرة رجل اجنبى والتكبير
 والاقبال والتسليم والتكبير للاعتدال والتبديع في الركوع
 يسراه قاطعا يمينه في الشهد على فخذيه ناشرا
 اليكساة والتورك في الاخرة والدعاء بين السجدين
 في الركوع والاستراحة وبجافة الرجل من فقهه عن جنبه
 الثانية وثمة الخروج من الصلاة **ويصل الفجر** في السنة
 عن قيام قاعدتين قصود من صلاة الفجر
 سنة قبل السلام لسهو

لسهو ما يبطل سجدة ترك بعض لا هتافه ومن ترك وقتا
 عامدا وهو في الصلاة بطلت صلاته او ساهيا وذكوره
 قريبا اني به ربي عليه وسجد للسهر وانه شكت في حد واحد
 بالاقبال رايي بما يبي وسجد للسهر **وكانت الصلوات المفروضة**
 سبعة عشر ركعة وفي يوم الجمعة خمسة عشر ركعة السفر
 للقاصر احد عشر ركعة **صلاة الجماعة** في الغزاة غير الجمعة
 للرجال ستة وعند النوبة فمن كفاية ويدرك الإمام المأموم
 الجماعة مع الإمام في غير الجمعة مالم يسلم التسليم الاول في
 الجماعة في الجمعة فمن حين لا يكمل الا بركعة واحدة وفي
 غيرهما من المختوبات فمن خالفه يلزم للمأموم ان يتوبها
 وان لا يتقدم على امامه وان يعلم بصلاته وان يتوب منه في غير
 المسجد بلا حيل ولو ترك عبد وجبى بمكة لامرأة بذكر لا يبي
 بقاري **الفجر** لصلاة رابعة مؤذاة تجوز للمسافر ستة
 عشر فريضة واحدة ولا تحسب مدة الركوع منها والفريضة
 ثلاثا **الغسل** اميال وجنبه **فمجموع الفرائض ثمانية**
 واربعون ميلا والميل اربعة الاف خطوة والخطوة ثلاثة
 اقدام بالهاشمي وعلي ذلك يكون السفر في غير معصية
 اذا نواه مع الفريضة وتجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب
 والعشاء في وقت ايهما شاءا تعديلا وتأخيرا وحكم التعدي
بمساعدة في يجوز للمقيم الجمع في المطر في وقت الادب
 في المبسر طلات

بشرط وجود المطر في اولها وبعده سلام الارض والحكم في الرخصة
 يحصل جماعة بعد بعيد يتأذى بالمطر في طريقه **صلوة**
 ركنان تحت على كل مسلم من خلف حرد ذكر صريح مسلم عاقل
وشروطها الاثني والجماعة باربعين ومائة كلنوت
 الذكور الاصرار المستوطنون بحيث لا يطعنوا على استوطنهم
 شأ ولا صيفا الحاجة وقيد ذلك عليهم ان يكونوا على
 الوجوب والوقت فان خرج صلوا ظهر **فرايضها** على
 الخطيب ان يأتي بتعد خطبتين **فرايضها** يقوم بينهما
 ويقعد بينهما ولحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم ويروي بتقوى الله فيهما ويقول اية في الاولى
 ويدعو المسلمين في الثانية **فرائضها** الغسل والكسطين
 والطيب ولبس الثياب البيض ثم تجلس ولا يستحب صلاة في
 سوا صلي سنة الجمعة امر لا قال امام الحرمين ان نعلها حرام
 وكره ذلك الغزالي والرافعي وانفق الغالب على ذلك بعد ان
 من وجب الصلاة والامام الخطيب في ركعتين خفيفتين ثم تجلس
 وصرح النووي في شرح المذهب بالحكمة وفعل الاجماع عليها
 حكمة **صلوة العيدين** الفطر والاضحى سنة مؤكدة
 وتشرع في الاجماع وهي ركعتان وليس التعجيل في الاولى سبعا
 بعد ما وكبر في الاولى تسعا وفي الثانية تسعا ويصلونهم
 في الفطر زكاة الفطر وفي الاضحى الاضحية والتعجيل
 المطلقة من غروب الشمس كيلي العيد الى التخرم
 بصلوة العيد وفي الاضحى

الاضحى خلق الصلوات من صبح يوم عرفة الى عصر ايام الشريق
صلواتها ركعتان في كل ركعة ركعتان وقائما
 وقرأتان ويسن اطالة القراءة وتبليغ الركوع والنجوى
 والجهر في المنسوق لا العسوق وخطبتان بعد بها
صلوة الاستسقا كالعيد يا امر الامام بالتوبة ورد
 المظالم ومصالحه الاعداء صوم ثلاثة ايام ثم يخرج بهم
 في اليوم الرابع الى المصلي خشوع ومذلة وان كسار وخضوع
 وعدم ذينة ويصلي ثم يخطب ويستغفر الله في الخطبتين
 بيد التكبير ويزيد في الاستغفار بعد الخطبة والتضرع
صلوة الخوف انواع فان كان العدو في غير القبلة
 فالحرس فرقة ويصلي الامام بفروقة ركعة ثم تستمر
 وحرس ثم يصلي بالاحوي ركعة ثم تستمر ويسلم بها
 وان كان في القبلة صفهم صفين واحرس بهم ومسجد
 معه صف وحرس الاخر فاذا رفع سيدوا وحفوة وان
 التحم الحرب صلوا حيي امكن ولو لم يأمروا ركبا فالنوع الاول
 صلاة رسول الله صلى الله عليه بدات الرقاع والثاني سلامه
 بعسقات والثالث باختلاط الجيش وبعد الجار في صلي
 خمسة اصنوب ومسلم سنة اصنوب واختصر البعوي هذه الثلاث
 واخذت النفاذ لك ومنهم من جمع عدة انواعها في المسوطات
 مما لا يسعد هذا الاهل لانه زيد الاحكام وسميت ذات الرقاع
 لانهم وقعوا رايانهم بها وعسقات لعسك الشوال فيها
الزروع والتمر وربي

امر باب
 في
 ان
 في

اللباس يحرم على الرجل لبس الحرير والكتفم بالذهب
والقتر في حال الاختيار واستعماله على وجه الاقتراض
وغير ذلك من وجوه الاستعمالات وجميع ذلك كل
للنساء ويحرم على الرجل الذهب وما هو حديد أو أكثره
ويحل للصبي قبل سبع سنين **الجنائز** يغسل الميت وتكفنه
والصلاة عليه ودفعه فروع كفايه والشهيد في معركة
الكفار لا يغسل ولا يصلي عليه والسفك لا يغسل إن سقط
في فيه الروح ويصلي عليه أن صرخ ويسن إتيان المخل
الرجل ثلاث لفائف وكافور في الأخيرة وتكفنه
ولفائفين بيض واكل الكفن ثوب واحد يستحرمه
الميت **الوقوع من الصلاة على الميت** أن يحضر ويا
سلم ثم يكبر ثم يدعو للميت ثم يكبر **والتسليم** اللهم لا تحرمنا
دفنه مقبلا والدفن في الحفرة أفضل من الدفن في الشق
بينهما ويستحق عليه بلين والحرق ويسطح القبر ولا يسمن
خير نوح ولا نذب ولا شق ثوب بالبحر على الميت موت
إلى ثلاثة أيام **الحنيفة** لغة
يد وفي الأصح

الحنيفة لغة السليمة لمن أصيب بهن يعز عليه وشرعا الأمر
بالصبر والحث عليه بوعده الأجر والدعاء للميت بالمغفرة والمصاب
بحر الحنيفة **الزكاة** لغة التبر وشرعا اسم المال مخصوص بوجوه
من مال مخصوص لطائفة مخصوصة يجب على كل مسلم حر تام الملك
تجب في الأبل والبقر والغنم بشرط النصاب والحول وفي
المقات اختيارا من زرع وحب وعنب بشرط النصاب
والحول **قارل نصاب الأبل** خمس وفي كل خمس إلى أربع وعشرين
شاة وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون
وفي ست وأربعين حقة وفي إحدى وستين جذعة وفي ست
سبعين بنت لبون وفي إحدى وتسعين حقتان وفي مائة
أحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل أربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة **نصاب البقر** ثلاثون في كل ثلاثين تسع
جذعة فنان أو ثمانية عشر وفي مائة إحدى وعشرين شاتان وفي
مائة وواحدة ثلاث شياه وفي أربع مائة أربع شياه ثم في
كل مائة شاة **ومال الخليطين** كمال أن الحدد المراع والشروع
والمسوح والمرعي والرعي والخل وموضع الحلب **نصاب الذهب**
عشرون مثقالا بوزن مدية والمثقال درهم
وثلثه أسباع درهم **نصاب الفضة** مائتا درهم ونها ربع
عشر والزايد بحسابه وفي ربحانها خمس عند جموله وهو
دقيقت الجاهلية **نصاب الزرع** والتمر والزبيب

الف وثمانية وطل بالبعد ادى وطل بعد اذ ما به ثمانية
وعشرون ورها واربعة اسباع درهم فيه العشران سقى بلا
مونة والا نفقة والزائد بحسابه **عرو من التجارة** تقوم
اخر الحول بنقد اقبله فان بلغ فصاها ففدية ربع عشر
زكاة الفطر صاع بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو خمسة ارطال وثلث عرائية من قوته تلزم المسلم كونه
وعن مسلم تلزمه نفقته ان فعل عن قوته في بلد العيد ويزيد
قسم الزكاة على ثمانية اصناف او من وجد منهم ولم الذين
ذكر الله تعالى في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين الية واقل ما يجزي ثلثة من كل صنف الا
العامل ولا يعطى منها بنواها ستم والطلب وعبد وكافر
ولا من ساهم الفقرا غنى بال مال او كسب وعن تلزم المهر
نفقته **الفقر** في الزكاة هو الذي لا مال له ولا كسب يقع
موقعا من حاجة والمساكين من قد رعى مال او كسب
يقع كل منها موقعا من كفايته ولا يلغيه **والعامل** من يستقله
الامام على اخذ الصدقات وقد فعلا لمسكنها **والواقفة**
قلوبهم اربعة اقسام احد عامن اسلام ونية صبيحة
وهو المحتسبون وهم المكاتبون كتابه محكمه **والغارم** على
ثلاثة اقسام واحد من استدان دينه لمسكن نفقة
بين طابعتين فيعطي من ساهم **وفي سبل الله** هم اهل الجهاد
الذين لا سهم لهم في ديوان مريب **الغنى** لغة الامساك
وشرعا امساك عن مظهر بنية مخمومة جميع نهار

والزكاة

فهار قابل للصوم من مسلم عاقل طاهر من حيض ونفاس
مكنت وانما يصح بنية من الابل لكل يوم **وجوابه** بالاسلام
والبلوغ والعقل والقدرة **وقرايته** النية بالقلب والاعتقاد
عن الاكل والشرب وان فلا عند التمدد والجماع عامدا او لذكر
وسنة ما خير سمور وتحويل نظر وترك طهر **ويغفر الله**
ردة ونفاس وولادة وتعد في الجماع واستغفره ثمانية
وجنون وما وصله الى جوف منفتح وتقرير ذكره بالمسرح كاتين
ولا يصح صوم العيد من وياوم الشريعة ولا يوم السبت الا ان
يوافق عادة له او يصله بما قبله **وعلى المنظر** جماع الممنوع وكفار
ت كفارة النظا روعلي من مات ولم يصم بعد التمسك بمد لعل
يوم **ويباح** المنظر مرض ومفرق قصر وحقوق حامل ومرضه **عليه**
الاعتصاف لغة الاقامة على الشيء من خير او شر وشرعا اقامات
مسجد بسنة مخصوصة وهو سنة وانما يصح بنية وليس بمسجد
الاعتصاف في الاسلام والعقل ونفقة عن حيض ونفاس والحاجة
وجنابة ولو ارتد المعتصف بطل اعتصافه ولا يخرج المعتصف الا
لحاجة **الح** لغة النصد وشرعا قصد الهبت الحرام بنفسه
وشرائط وجوبه الاسلام والعقل والكبرية ووجوده ووجود
المراعاة وامن الطريق وامكان المسير **واركانه** الاحرام
وهو النية والوقوف بعرفة والاطواف بالبيت سبعاً

بالاسلام
بالاعتقاد
بالمنظر
عليه
بمسجد
باعتصاف
لحاجة
وشرائط
المراعاة
وهو النية

والسعي من الصفا الى المروة وسعد الحلق ^{والاحرام والطواف والسعي والوقوف} والوقوف
 واوركان العمرة الى الموضع ^{والاحرام والطواف والسعي والوقوف} احدي التركين وهو
 الراح **واجبه** الاحرام من الميقات والجمع بين الليل
 والنهار بعمرته والمبيت بمزدلفة وايضا في رمي الجمار
 وطواف الوداع **وسنة** تقديمه على العمرة والتجرد
 الى ازار ورواه ابي حنيفة والتلبية وطواف القدوم
وجب بترك واجب ذبح شاة فان عجز فموسم ثلاثة
 ايام قبل النحر وسبعة في وطنه **وتحل** لفوات الوتوف
 بعمل حسوة ويقضي بدم فان عجز قومها واشترى بغيرتها
 طعاما وتصدق به فان عجز صام عن كل مد يوما **والاحرام**
 وتحلل بذبح شاة حيث احصر وحلق راسه بعد الذبح وكذلك
 الدم الواجب بقتل الصيد **وحرمة الاحرام** لبس الخيط وستر
 الرأس والقدمين علي الرجل والوجه علي المرأة ودهن
 الشعر وحلقه وتقليم الاظفار والتطيب ومباشرة ^{بشهوة}
 وتوجب شاة او موسم ثلاثة ايام او طعام ثلاثة اشبع
 ستة وعهد الجماع يوجب الاطعام والامساك بدنة ثم بقرة
 ثم سبع شياه ثم طعاما بقيمة البدنة ثم صوما بعد الاعداد
 ويحرم بكل من الاحرام والحرم قتل الصيد وتوجب مثله نكاحا
 وطعاما بقيمة او صوما بعد الاعداد ^{والحرم}
 الدم

والاحرام

الدم والطعام الا الصوم وعقد الحرم المتعاقب باطل كحرم قطع
 شجر الحرم **البيع** لغة مقابلة شئ بشئ وشرعا مكيله عين
 بمقايضة باذن شرعي والبيع جمع بيع وجمع بعضهم ذلك بقوله
 مكيله متفعة علي التابيد وقال اخرون مكيله متفعة بها
 علي التابيد بثمن مائي وهو علي ثلاثة بيع عيني مشاهدة وبيع
 شئ موصوف في الذمة وبين عين غايبة والبيع لا يقع الا في
 ظاهر مملوك مستغنى به مقدور عليه منزلة معلوم القين
 والقدر والعنة فيما في الذمة **وبشرط** في بيع مطعوم
 بطعوم ونقد بنقد الحول والتقابض في المجلس
 ان اتخذ جسا ويعتبر تماثله جافا في غير اللبن **وبشرط**
 في بيع الثمر قبل بدو صلاحه بشرط القطع بشرط ان
 تكون الثمرة مستغنى بها ويطلق بيع المبيع قبل قبضه
 والتم بالمحوان **الخيار** بشرط الخيار في غير السلم ثلاثا
 وان ظهر بالمبيع عيب فليشترى رده علي الفور والمبا
 بالخيار ما لم يفرقا **السلم** لغة معني واحد وشرعا بيع
 شئ موصوف في الذمة بايجاب ويحول بشرط حوته مجزا
 وقبض الثمن في المجلس والعام بومعه وحون السلم فيه دين
 حالا او موحلا بمعلوم بعم وجوده ويومن عدمه عند محله
 لا كثره قومية صغيرة ويعتبر السلم معلوم النذر

بمعاودة بالجنس والهن والصفات التي تحتل بها القيمة
 كونه متضمنة الا المختلطة وما يدخله الذار وتعيين
 الا اذا اعلان لم يصح موضع العقد **لذا الرهن لغة** الميثاق
 وشرعا جعل عين مالية وثقة بدين ليستوفي منها عند تدار
 استيفائه ولا يصح الرهن الا بليجاب وقبول وشرط كل
 مطلق التصرف والرهن وضعه على الامانة لا يفتن الا بالثقة
 ولا يسطر بثلثه شي من الدين ولو ادعى المرئى ثلثه رزم
 بعد كونه سبيلت له عند بيمينه وان ذكر سبيلت هره
 عدم قبوله لم يقبل الا بيمينه لا كذا في رده ويجوز
 بيعه بدين ثابت لازم **والرهن** الرجوع قبل القبض
 وانما يضمنه المرئى بيمينه وانما يضمنه بآداء
 كل الدين **الحجر لغة** المنع وشرعا منع التصرف في المال
 والحجر على ستة اشخاص الصبي والمجنون والسفيه والمنكر
 لغة من صار ماله ديونا ثم كفي به عن قلة المال او عذمه
 وشرعا الذي ارتكبته الديون ولا يرد في ماله ما عليه من الدين والمرئى
 له التصرف فيما زاد عن الثلث موقوف على اجازة الورثة وعند
 لم يورث له في التجارة فيمنع بيمينه **اذ استثنى الصالح**
 لغة قطع المنازعة وشرعا عند تحصيل به فطعمها وهو ابرأ
 ومعا وضعت يمين مع الاقرار وهو على بعض المديونية اذا ابرأ
 وعلى غيره بيع او اجارة ويبطل بشرط ويصح على مرفوع
 ووقع بدع ويجوز اشترائه وشي لا يصح ماله في ذمة
 فان لم يجز اشترائه **الحجر** هو الذي لا يملك الا بالاذن الشرعي

رزمه عند الاستيفاء

في ذلك
 الشرط ويجوز تقديم الباب رلا يجوز تأخيره ويصح تقديم
 برضا وقد اثن من غير ضرر **الحوالة** بفتح الحاء المهملة
 ويجوز كسرها وهي في اللغة مشتقة من التحويل اي الانتقال
 وشرعا نقل الحق من ذمة المكيل الى ذمة المحال عليه اذ
 لا يشترط رضا في الاصح وشرطها رضا المكيل والمحال
 ولزوم الدينين وانفاقهما قد راوه في رواية وبرأ بها
 المكيل ولو كان المحال عليه مغلسا عند الحوالة وجعله
 المحال فلا رجوع له **النكاح** وهو مصدر ضمنت الشيء
 باصنافها اذا كلفته وهو لغة تحمل ما على المضمون وشرعا الزوم
 ما في ذمة الغير من المال **شرط النكاح** اهلية التفرق
 ومنفق انما يصح بدين ثابت لازم متقوم والمضمون له
 مطالبة من يشاء ويرجع النكاح بالاذن بما اذني ان اشهد
 ولا يصح ضمان المجهول ولا مال يجب في المستقبل ضمان ذمة
 المبيع **والكفالة** ما ليدن الحق اذ ي كفو ما من رحد
 تدين ولا يصح الكفالة بدين من عليه حق الله كحد سرقة
 وحد خمر وحد زنا ويبر الكفيل بتسليم المكفول **المكفول**
 ببدنه في مكان التسليم بلا حائل يمنع المكفول له عنه اما
 مع وجود الحائل فلا يبر الكفيل **الشرية** شرطها الحائز
 المستحق المالكين نقد او غيره في الجنس والمثقة وخلطها
 ثم الاذن في التصرف والزوم والخسر بقدر ما تبطل بفتح

في ذلك

شريك وموته وجنونه واغلايه ان داما اي الجنون والاعفاء
مؤكد اجازة في مال معين ورضيا به **الوكالة** بفتح الواو
وجرها وهي في اللغة التتويج وفي الشرع تنوي من
شخص شيئا له فعله مما يقبل النيابة الي غيره فله فعله
حال حياته في كل ما جاز له التصرف فيه بنفسه جاز له ان
يوكل فيه غيره والوكالة عقد جائز من الطرفين يجوز فيها
يملك الموكل والوكيل مباحا شرعه لنفسه ولا يقر على
مؤكد ولا يبيع من نفسه ولا يبيع بعين وتوكل
وغیر بعد البلد الا باذن وهو امين ويحتمل ان شرط **الاقرار**
الاقرار لغة الاثبات وشرعا اخبا فالحق على المقر ويصح
من مكلف مختار ولو مريض مع الرشد ان اقر بما له ويصح
الاستسنا متصلا والرجوع عن حق الله تعالى لا ادبي ولو
اقر بجهول الزم بيانه **العارية** بنشد يد اليها في الاصح
ماخوذة من عار اذا ذهب وحقيقته الشرعية اباحة
الانتفاع من اهل التبرع بما يحل الانتفاع به مع بقائه
ليرده على المتبرع وشرط المعير ان يكون مالك المتعة
ما يعيره تصح مطلقا وموقته بمنفعة به مع بقائه حينئذ
وهي معقودة بتيمة يوم التلن **الغصب** وهو لغة اخذ الشيء
ظاهرا هرة وشرعا الاستيلاء على حق الغير عدوانا والغصب
يكره رده وارش تقصيره واجرة مثله وضمانه ان تلف
بالمثل

رصد بعد الاصل

بالمثل في مثل والا فباقي قيمة من الغصب الي التلن
الشفعة يسكنون الفاء وبعض الفتها يغنيها ومغناها
لغة الغنم وشرعا حق تملك قربة يشهد للشريك القديم
على الشريك الحادث بسبب الشفعة الشفعة بالعوض
الذي ملكه به وشرعت له مع الفرر والشفعة تثبت
في مشاع من عقار منقسم بالثلث ان يبيع ومهر المثل ان
امدق على الفرر وللشريك بقدر الملك **القراض** لغة
مشتق من القرض وهو القطع وشرعا دفع المال مالا
لعامل يعمل فيه ورخه بينهما ويصح ان اذن المالك
للعامل في التجارة بنقد معين مطلقا او فيها ربح وجوده
غير مقدّر بمدة بخلاف معلوم من الزرع له والخسر
بالربح **المساقاة** لغة مستفقة من السقي وشرعا
دفع الشخص نخلا او شجرة غيب لمن يعمره بسقي وتربية
علي ان له قدر ما ملو ما من ثمره جائزة على شئ من الطرفين
النخل والكرم فقط ولا يجوز المساقاة على غيرهما كالتين والتفاح
وتكون موقدة بمدة معلومة بخلاف معلوم من الثمرة للعامل
وعليه ما يزيد الثمرة بخدمة وعلى المالك ما يحفظ الاصل
الاجارة بغير الميزة في المشهور وحكي منها وهي لغة اسم
وشرعا عقد على منفعة معلومة مقصودة قابلة للتبدل
والاباحة بعوض وبمقصودة الاجارة كسقاها لثمنها

قدرة ونقص

وإنما ياله للمبذون منفعة البعض فالعقد عليها لا يسمى إجارة
وبالآحاد إجارة الجوارح للوطى ويعوض الأجرة وتكفل
عوض المساقاة ولا تصح الإجارة إلا باليجاب كعاجرتك وقبول
كعاجرتك وتصح فيها ينفع به مع بقائه أن قدرت بمدة أو
عمل فإن اطلق الإجرة فهي حالة **وتنطّل الإجارة** بتلف
العين الموجرة لا العاقد وإنما يضمن الاجير بتعدية ولا
تتطل بموت أحد المتعاقدين ولا بهما بل هي باقية إلى
انقضاء مدتها ويقوم الوارث مقامه ويقع كرم الأرض
بطعام وغيره ولو في الذمة لا شرط جزاء معلوم من ربحها
لأن ربحها **الحالة** حايضة من الطرفين طرف الجاعل والجارح
له وهو أن يشترط في رد ضلته عوضا معلوما كقول
مطلق المصنف من رد ضلتي فله كذا وكذا فإذا ردها
استحق الراد ذلك العوض المشرط والعنايط تصح أن شرط
في رد ضلتي وتكون عوضا معلوما ويستحقه من عمل **المخابرة**
وهي عمل العامل في أرض المالك ببعض ما يخرج منها والهدر
من العامل وإذا دفع شخص أرضا ليزرعها وشرط له جزء معلوم
من ربحها لم يجز وأجاز ذلك النووي تبعاً لابن المنذر في
المخابرة والمزارعة وهي عمل الأرض ببعض ما يخرج منها والهدر
من المالك وإن أكره بشي معلوم جاز **أحب الموات** يجوز
للمسلم مما ليس عليه أثر ملك مسلم مما يعد عمارة للمسلمين
وتجب بدل لغيره وعين لها **الوقف** وهو لغة
الكسب وشرعاً حبس مال معين قابل للنقل يمكن

رحمة الله عليه

يتمكن الانتفاع به مع بقائه وقطع التصرف فيه وهو ركن
من جهة خير تقر بها إلى الله عز وجل والوقف يصح بلفظي
منفعة به مع بقائه على وجوده أن انتفع لا على معصية ويتبع
شرطه بتقدير وتأخير وتسوية والنظر لمن شرطه والالتزام
الهدية لغة ما خذوة من محبوب الرخ وتجزأ أن يكون
من هب من نومه إذا استيقظاً للأحسن وفي الشرع تملك
منجز مطلق في عين حال الحياة بلا عوض ولو من الأعلى
تخرج بالمنجز الوصية وبالمطلق التملك الموقف يخرج
بالعين هبة المتناع وخروج بحال الحياة الوصية إلا باليجاب
وتقول باليجاب والقبول لفظاً وتبيناً فالتمكين
للوصية باليجاب والقبول نحو قول ما لفظ به ومنايط
ذلك كلاً جاز بيعه جازت هبته وتقول أمرك وأمرتك
والهدية تلزم بالنقض ولا يرجع بعده **الشرط** بفتح الهمزة
اسم للشيء المشرط ومعناها شرعاً مال ضاع من مال أحد
يسقط أو غفلة ونحوها وإذا أوجد شخص بالغا كان
أو لا مسلماً كان أو لا فاستقله أخذها من موات أو طروق
أو مسجد نعليه حفظها وليعرف غناصها ورعاها وحفظها
وحفظها في حرزها ثم إن أراد تملكها عرف القليل بقدره وغيره
سنة ثم يملك بعد السنة إلى أن يجد صاحبها وبالا يبق كبطيخ
يسعد أو يأكله ويقوم بزمه وما يبق بعلاج شرط
باسوة مثله ويكره

قد روي

يفعل فيه احد ما يري به الاصح من بيعه وكفيله ولا
يلتقط للملك في المهر احيانا يمنع ويخير بين مطلق
مركه مع الاتفاق مبرعا او بالحاكم وبيعه مع حفظ عتق
واحد مع غرم قيمته ولا يجب اخذها ويلتقطها في البلد
ويخير بين الترك والبيع لا الاكل **الفصل** في
منبرذ لا تاكل له وان وجد ليط يعني سلفوط بقارعة
الطريق فاحذ عنها فترسبه وحالته واجبه على الكفاية
وتحريم الاستناد على السطاطة واخذة وحضانة للعدو فرض
كفاية وينفق عليه بالحاكم من ماله آمن بيت المال **الوديعة**
وهي فعلية من ردع اذا ترك ومطلقة في المعقبات
علي النبي المودوع عند غير صاحبه للحفظ وتطلق شرعا
على القصد المقتضي للاستحفاظ وهي امانة في يد الاخذ
لها ليس تبولها ان امن الحيانة وعليه حفظها في حرز مثلها
وصوامين فيقبل قوله في الرد على المردع وعليه الضمان
ان تعدي او احراز الرد بعد الطلب مع القدرة **الغراية**
جمع فريضة بمعنى مفروضة من الغرض بمعنى التقدير
والفريضة شرعا اسم نصيب مقدر لمصلحة وهي ستة
بدليل القرآن لا يزد عليها ولا ينقص منها الا لعارضا كالمعول
وهي **النصف** للبينة وبنات الابن والاخت للابوين والاب والزوج
حيث لا ولد ولا ولدان **والزوج** غرض اثنين للزوج مع الولد
او ولد الابن سواء كان الولد منه او من غيره والربع كزوجته
والزوجتين

والزوجتين والزوجات مع عدو الولد لو ولد الابن **والثمن**
فرض الزوج والزوجتين ويشتركن الزوجات مثلن مع الولد
وابن الابن في الثمن **والثلثان** فرض اربعة البنات فأكثر
وبنت الابن فأكثر وللمسحقة النصف مع مثلها فأكثر **والثلث**
لاثنتين فأكثر من ولد الام والثلث لاثنتين فباعد امن الاخوة
والاخوات مع ولد الام والثلث لاثنتين فباعد امن الاخوة
الباقى مع الاب واحد الزوجين **والسدس** لها مع ولد او ولد
ابن او اثنتين من الاخوة والاختوات وولدها وحده فأكثر
لا يدي بذكرين اثنين وبنت ابن فأكثر مع بنت او اخت لاب
مع اخت لابوين وللأب او للجد مع ولد او ولد ابن واقرب
المعصية ابن ثم ابنه وان سفل ثم الاب ثم الجد وان علا
وولد لابوين والاب فان زاد على النسبة الثلث **فرض**
والسدس او ثلث الباقي مع الغرض فللمجد الخير ثم يقسم ما حصل
للاخوة بينهم كما لم ينفق الجدة ثم الاخ لابن ثم لاب ثم ابن
الاخ لابوين ثم لاب ثم العم ثم ابنه ثم عم الاب ثم ابنه وهكذا
مع المعنف ثم عصيته ثم بيت المال ومسحقة النصف
يعصها اخ مثلها ولا يفرض لاخت مع الجد الاومعها
زوج وامرثم له ثلثا ما اخذ ولها الثلث وتسقط الحداث
بالام وولد الابوين بالاب وابنه والاب وولد الابن
بهم ولا يتوارث مسلم وخافر ولا معا حد وحري

الصغيرة لا يجوز ولو لم يتزوجها الا بعد بلوغها واذنهما مطلقا
لا سحرهما ولا حرم بالنسب سبع الام وان علت والبنت وان سفلت
والاخت والحالة والامه وبنت الاخ وبنت الاخت **والحرم**
بالرضاع امر المصنعة والاخت من الرضاع **والحرم** بالمصاهر
امر الزوجة وابنة الزوجة والريسة وزوجة الاب وان
علت وزوجة الابن وان سفلت ولا يجمع بين اختين ولا
بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها وبنت الخمار
لحل من الزوجين بالجنون والمذام والبرص والرق والقرن
ولا يحجب عنه ان ترفع امرها الي القاضي **المصادق**
بفتح الصاد وكسرهما وامله من الصدق باشتعاره بعدق
رغبة الزوج والزوجة وبيان صدقه بفتح الصاد واسكان
الدا ل ويصحها رضاءها وبالفصح وسكون الدال فصد سبع
لغات وله ثمانية اسماء مجرعة في بيت **وهي هذه**
صدوق ومهر وفريضة حياء واجزاء ثم عشر خلايق
وهي الفسخ الصار اسم لشدة يد الصلب وشرعا اسم كمال وجب
علي الزوج بنكاح او وطئ شبهة او موت يسر في العقد ولو
قليل كان او كثيرا اذ لا حد لقله ولا لاكثره بل هو منقعة
معلومة فلو لم يسر وجب بغير منهما او الحاكم والا وجب
مهر المثل بالدخول او الموت ويسقط بطلاق قبل الدخول
نصفه **والبحر** سبع ليال ان كانت على نسك والقيس ثلاث
لا يحسب من نوبتهن متواليات لكل متين **الاول** سنة
وتجب الاجابة لها الا من عذر وفي السعي لها اخرجت عليه
ونذوب له كما فيه من الخير والرغبة **الاسم** يحيى تسويته بين
الزوجات وانما يدخل علي غير المقوم لها لئلا لغزيرة وتغارا
للحاجة **المغول** ليس له صاحب الزوجات ان يسافر لبعض
زوجاته

زوجاته بقرعة فان خاف نشوزهن وعظمن اراة
وعقلها فان نشرت هجرها ويسقط قسمها ونفقتها فان
اصرت فربها **الخلع** بعوض معلوم صحيح وتخير مجهول
بوجوب مهر المثل وتلك به نفسها ولا رجعية له عليها
الا بنكاح جديد ويسع رجعتها وطلاتها لا يجوز في الطهر
وفي الحيض ولا يشترط حراما ولا يصح المختلعة الطلاق بخلاف
الرجعية **الطلاق** لغة التبريد وشرعا اسم كل تبريد النكاح
ويشترط لنفوزة المتكلمين والا اختيار **السكران** ينفذ
طلاقه عقوبة له **وهي هذه** فالصريح الطلاق والفرق
والسراج ومن الصريح الخلع ان ذكر لال وكذا المقلادة ولا
يفتقر صريح الطلاق الى النية والمكره ان توفي يقع والا فلا
والضمانية لفظ احتمل الطلاق ويفتقر الى النية **والسنة**
الطلاق الجائز وصورته ان يوقع الطلاق في طهر غير جامع فيه
والبدعة ان يوقع الطلاق في الحيض او في طهر جامع فيه
ولا سنة ولا بدعة في طلاق صغيرة وابسه وحامل ومن
لم يوطأ والمنحطة التي لم يدخل بها وطلاق الحرة ثلاث والعهد
ثلاثان والمخائب والمدير كالعهد ويصح الاستئذان او صلح
به وتعليقه بالعنف والشرط ولا يقع بطلاق الاجنبي والعبيد
والمجنون والمغايير والمكره لا يقع الطلاق عليهم ويقع من زوج
مطلق مختار ولو في عدة رجعية لا يائمه **الرجعة** بفتح الراء
وحشي كسرهما وهي لغة المرة من الرجوع وشرعا رد الي نكاح
في عدة طلاق غير بائن علي وجه مخصوص وخرج بذلك

وطي الشهادة والظهار فان استباحة الوطي فيها بعد
زوال المانع لا يسمى رجعة وفي الطلقة والتأكد له مطلق
مواضعها بغير اذنها ما لا تنقضي عدتها فان اتم الحبل له
حتى تعتد منه ثم تسخى اخبر ثم يدخل بها ثم يمارتها بتمه
تعتد منه **الايلة** وهو لغة مصدر الا يولي اذ اخلت بشرطه
حلف زوجه يبيع طلاقه ليشتمل من وطئ زوجته في قبلها
مطلقا او فوق الاربعه اشهر وشرعا اظهار بخالفه ما ابر
به **وهو الحلف** ان لا يطار زوجته مطلقا واكثر من اربعة
اشهر قلها مطالبة بالقبلة او الطلاق فان ابي طلق الحاكم
عليه طلقه رجعيه وان قال زوجه كفارة يمين بالله تعالى
الظهار وهو لغة ما خوذ من الظهور وشرعا تشبيه الزم
زوجته غير البائن بالتي لم تكن حلا وهو قوله انت علي
كظهر امي او نحوه فان لم يعقبه بطلاق فعلايد محرم
كالخايف حتى يكفر بعق رقية مؤمنة سليمة مما
يضر بالعمل فان لم يجد فيصوم شهرين متتابعين فان
لم يطق فيهلك ستين مدا ستين مسكينا ولا يحل
للظهار وطئها حتى يكفر **اللعان** لغة مصدر
موجود من اللعن اي البعد وشرعا كمالا **مخوفا**
حجة المصنطرا الي تذفق من لحي فزاشد والحق به
وصورة ذلك انه اذا رمى زوجته بزنا ولم يقر
ببينة او كفته ولد زنا فياسر الحاكم اربعه شهادته
وهو علي الميتر وهم الاقل فيقول اشهد

اشهد بالله اني كنت الاها وقتن فيماريتها به دان
الولد ليس مني يصورها **اللعان** مرات المرة بعد المرة
ويقول في الخامسة وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين
وليسها باسمها وهو الواج او يشر الي جفرتها بقوله هذه
وتقول الاخرى اربع مرات اشهد بالله انه ليس الكاذبين
وفي الخامسة ان عصب الله عليها ان كان من الاما دقت
واللعان في المسجد علي المنبر سنة ويكون في جمع
وتخويف الحاكم وتكذيبه مطلوب في الخامسة وبلغاوه
سقط الحد عنه ومنع من الزامها وينفي النسب
وقايدت الحريمة بينهما وبانت وبلغاها سقط الحد
عنها **العدة** لغة اسم لمن اختلف وشرعا تربيع اشهر
المراة مدة يعرف فيها براءة زوجها باقراء او اشهر
او وضع وهي لوقت الزوج ولو قبل وطئ وان كانت حائلا
فيوضع الحمل فان فقد الحمل فاربعة اشهر وعشر اشهر
ونصفها لاهية ولطلاق بعد وطئ الوضع فان فقد
اشهر من حرة ونصفها من امة والاولي شهران
ان لم تحضا او ايسا والافتلاثة اظهار من طهر
وطهران من امة ويجب للمعدة السكنى وللرجعية
والحامل النقة وعلي المعتدة ملازمة مسكن

الفراق الاحياء وفي الرضا ترك الرينة والطيب والاستبراء
يجب متى دخلت لمرأة أمية ولو بغيرها ومثقلة من صبي
او امرأة قبل الاستبراء وبزوال فرائض عن أمية موطن
لعنق او يموت سيد المستولدة قبل تزويجها بالوضع فان
تقد فمستهر ولو اشترى أمية موطوءة ثم اغتفها لم يجب استبراء
تأنيلا ولو اعتنق في الحال ولو اعتنق أمية قبل وطئها فلا استبراء
وان كانت حايلا وهي من ذوات الحيض فبعد ثلثة قروا وهي
الاظهار والمطلقة قبل الدخول بهما **الاستبراء** لغة طلب البراءة
وشرعا تبرؤ المرأة مدة يسبب حدوث الملك فيها او زواله
عنها فقيدها او البراءة لاجلها من الحمل **الرضاع** بفتح الراء وكسر هاء
لغة اسم لبن الثدي وشرب لبنه وشرعا وصول لبن اومثله
مخصوصة على وجه مخصوص **وليثت الرضاع** بلبن امرأة حية
بلغت تسع سنين ثرية بغير اكلات او ثيبا خلية او مزوجا سوا
شرب اللبن في حياتها وبعد موتها وقيد للزني او كان يحاوي في حياتها
ما هو الرضيع ولدها اذا كان في دور حولين بالاهلة ومن بلغ حولين
لا يوثق ارتضاعه كحرما وتصير امية تجنس رضعات متفرقات يصير
وان مملها اياه فيثبت الحرمة كما مر في النكاح ولا يتعدى الى اصول
طفل وفصولهم **النفقة** مأخوذة من الاتفاق وهو الانفاق وشرعا
الزام مخصوص على وجه مخصوص بسبب قيده الحكم بخير اطلاق ربه
القوابة وملك المهرين والزوجة واجبة لوالد ومولود ذكر اكان او انثى
اتفقوا في الدين او اختلفوا يجب للوالد وان قللا بالفقهاء الزمارة

أما الزمارة والجنون وتمنع بالقدرة والد لدمج له بالفقر والعقر
والزمانية والجنون ونفقة الرقيق واليهام واجبة بقدر العتابة
والكسوة للرقيق من الغالب ولا يكلفه ما لا يطيق اذا استعمله
نهارا او راحه ليلا ويؤخره في الصيف وقت القبول ولا يكلف
دائمة ما لا تطيق ثلثه ويجب للزوجة مكنة على المهر ومدان
والمعتق ممد ونهني والمعتق ممد من الحب الغالب راد
ولم يخل عداة اهل البلد واخذام ربيعة ونهار وقصير
ولباس ومدايس صيفا ومثله مع جبة شتا ويعتبر في
جنسها العادة وفي لبسها امثالها من خادم وغيره وله
الفصح يحاكم ان اعسر ما بالنفقة وامهله ثلثا او قبل
الوطئ بالمهر ويجب بالكفاية على القادر وان اعسر
فلها الصبر على الحساره وتنفق من مالها او تقترض
ويعصر ما انتفقت دينا ولها الفصح والمفارقة له ويسمي
ذلك تركة فصح لافارقة طلاق ولذلك فصح النكاح ان
اعسر الزوج بالصد ان قبل الدخول **الحضانة** لغة مأخوذة
من الحمن بكسر الحاء هو الحنب ضعف الحفانة بالتحليل
اليه وشرعا حفظ من لا يستقل بنفسه عما يؤذيه لعدم تحميره
لطفل وكبير كمنون **شرطها** العدالة والحرية والاسلام
والامانة والاقامة والخلو من الزوج ما اذا تارق الزوج وله
ولدها فانه احق بحضانته الى سبع سنين واعتقد من الزوج ام
فانها قاب فامه قابوه فامه قول لا يوين فلاب فلام
وهكذا انولد ولد لا يوين فلاب فبنت ولد ام فلولد

جيد لا يورين ولا يفعه لأم فموت لحالة فلهذه فابن عم وارث
 يعقد برأني وان احل شرط سقطت الحفانة وان سافر لقتله
 اب او نكحت غير حاضن او اختار الميراث له وللاب اخذه
الجنايات لغة جمع جنائية اعلم من ان تكون قسلا او
 عتقاها او جرحا او شرعا تعدد يقع ببطش يد بسلاح وغيره
 وهو عمد محض وهو القصد بما يقتل غالبا **وخطا** وهو ان
 يرمي هد فاقصيب بشرا **وعمد خطا** وهو ان يقصد
 ضربة بما لا يقتل غالبا كضربة خفيفة فيموت المصروب
 فلا قود عليه بل يجب دية مغلظة على العاقلة موحلة
 في ثلاث سنين تخفف في الخطا وتغلظ في عمده ويجب
 الموت في العمد ولو عفا عنه على الدية وجبت مغلظة حاله
 عليه **والفحص** في التكل على بالغ غافل وداء
 الرثول لا قصاص عليه ولا يؤخذ الكامل بالما قص وان
 كان المقتول اقل من العاقل يسعز او رقا ولا يقتل
 فلا يقتل مسلم بكافر ولا حر بوفيق وتقتل الجماعة بالواحد
 ان كافا في القوة ويؤخذ عنه بالمشاهدة فيه **والاطراف**
 اليد اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى ولا تقطع يد كهيبة
 بسلام الرجل كذا ولا بالمعكس وكل عقتوم من مفضل
 فيه القصاص **وما لا مفضل له لا قصاص فيه** **النجاس**
 في الوجه **والرأس** عشر حارسه بمهمات وهي ماشي
 الحاد قليلا **وداية** تدمية **وباصعة** تسطع اللحم
وحشلاحة تغوص فيه **وسميان** تسلم الجلد
 التي بين اللحم والعظم **وسوكة** فوهج العظم من
 اللحم

اللحم **ورعاشه** تكسر العظم سوا رصته ام لا **ومثقلة**
 تعدل من مكان الى مكان **آخر** **رثامومة** تبلغ خرطوم
 الدماغ المساء امر الراس **ودامعة** يعين منحة يتفرق
 تلك الخريطة وتصل الى ام الراس هذه ان وقعت
 من كل بالمساواة في كل جمع وان زادت فمغلظة وتخففه
 قالها يمينه والمغلفة والمأمومة شحكة مغلظة والموصومة اشده
 منها وما بقي تخفف **وديه نفس** عاملة مائة بغير ما لم يلقه
 ثلاثون حقه وثلاثون جذعة واربعون حائلة **والخنفه**
 عشرون بنت مخاض وعشرون حقه وعشرون جذعة فان فقدت
 فدينها ودية المرأة بنصفها والكتابي ثلثها والكجوسي ثلث
 حشها والرقيق يمينه والجين الحرة عشرة تساوي نصف
 العشر والرقيق عشر قيمة ابه وفي العقل واللبان
 والاعلام والمذكر **والانثى** دية النفس لاني
 اذن او سمعها او عين او بصرها او مخر وشقه ويد او بطنها
 ورجل او مشيها وخمسة نصف الدية والعينين وفي كل
 منها نصف الدية وسوا في ذلك عين احول او اعور او انكس في
 عين ربيع الدية وفي الاصبع عشرها وفيها قد من سن وموعدة
 وهاشية ومثقلة نصف عشرها وفي عفتو بلا نفق وجرح آخر
 الحجوم ويجب بقتل محرم **عقوق** ثم صوم كالتطهار
 من تغلظ دية الخطا اذ اقبل في حرم مكة وحرم المدينة
 حال الاحرام لا تغلظ فيه وفي الاشهر الحرم الاربعه
 من ذى الحجة ومن حرم كذا ودية المرأة والخنثى

والمتكسب على الذم من دين الرجل **وهو القتل** والقول به
 بقرينة موجب التلقا لها وهو لغة الضيق وشرعا فريضة
 تدل على صدق المدعي بان وقوع تلك القرينة في القلب صدقة
وهو ذلك بان وجد دليل او بعضه كرائته وقريته
 القتل خوف الله بلوث في المصوم بقرينة موجب الظن
 حلف المدعي فحين يميننا وياخذ المديع وان لم يكن هناك
 لو لم نال يمين على المدعي عليه فيكون حينئذ يميننا وعلى قاتل
 النفس الحرة عدا او خطا او شبهه بعد كفارة عتق رتبة
 مؤمنة سليمة من العيوب فان ايجد فصيام شهرين متتابعين
 فان عجز عن صيام باطعام ستين مسكينا ولا يطعم كافرا
 ولا هاشميا ولا مطلقيا **البغاه** وهي قوّة مسلون قد
 خالفوا الامام العادل وم اهل البيت مخالفون الامام بسوكة
 وتاريل متابع لا يدق جرحهم ويطلق اسيرهم عند الامن
 ويرد ما لهم عند الحرب **وشروط ذلك** ان يكونوا الموطاع
 فيهم قد ذهبوا بوضايم وان يكون تحت الامام العادل
 بانتدابهم له بحجة توجب صدقه وان كان باعتماد فاسد
 اهل صفين يدع عثمان حيث اعتقدوا ان عليا يعرفون من قتل عثمان
 فان كان التاريل قاطعي البطلان لم يعتبر واما غيرهم ان اجاب
 لا ضرر عليهم ولا يضر ما لهم ويرد خيلهم وما لهم اليهم ان رجسوا
 وان عصبوا بالحق الله لا يدق جرحهم تعذبا لهم ولا يقاتلوا
 بمخيف الا لضرورة كان فاقولوا به كوالا فلا

فلا الردة اتبع انواع الكفر معاها لغة الشرع عن شي الى غيره
 وشرعا قطع الاسلام بنية كرا او قتل لغو وتعل كسر كسجود
 له من سوا كان على جهة الاستهزاء او جهة العناد او الاعتنا
 حتى اعتقد حدوث الصانع او انكر وجود الله او كذب رسولا
 من رسل الله او حلل محرما بالاجماع كالزنا وشرب الخمر او حرم حلالا
 بالاجماع كالبيع والنكاح وشرط الردة كسر مسلم مختارا ولو
 تكلم وجوب الصلاة ونحو استنابة ولا يجهل فان لم يقب قتل
 وان فوت صلاة بلا جرح واستيب ولم يقب قتل حد ارضي عليه
 ودفن مع المسلمين وله حكم الفحل والتمتعين والصلاة عليه **حد**
الزنا واللواط الحد لغة النك وشرعا ما جاء في الخطاب بالنفي
 عنه فبيان فعله من بالغ عاقل عيب حشنة او قدره من مقطوعا
 يقبل في نكاح صحيح يوم تجارة معتدلة لا بحصى صغيرة ولا بغيرها
وعليه المحسن حده مائة جلدة وتغريب عام الى مسافة القصر
 والعصي والمجنون يود بان يجرها ولا يكون الرقيق والمه من
 المكاتب محسنا وكذلك الام الولد والحرة حدها كحد الرجل وعليه
 الامة والعبد نصف الحد الحرة تغرب تعني وحكم اللواط وايتيات
 البهائم حكم الزنا لمن لا طيشي من بان وطيه في دبره حد على المذهب
 ومن اتى بغيره عذر ومروطي اجنبية فيما دون الفرج عكره
 والمعتز يراذني وعليه الحد دون الأربعين جلدة وينقص العبد عن العز
 جلدة **حد القذف** في اللغة القذف هو ان يدين بغيره اليان به
 وشرعا الرمي بالزنا على جهة التعريض لمخرج الدنيا او بالزنا

والأثر أن يكون بزنا أو لواط حرة ثمانون جلدة قالوا له
والأم وإن علا ولدها وإن سفل لا يحل له ولا يحل لها أن
الأذا كان بالغاً عاقلاً مخوماً وذلك الصبي والمجنون لا يحل
وأذا كان المجنون مسلماً بالغاً عاقلاً لا حراً عتقاً عن الزنا
وحب الحرة ثمانون جلدة وتحبس العبد أربعين جلدة ويسقط
حد القذف بأثامة البينة وتجلد المذنب واللعان كما قد مضى
في حق الزوجة **حد السرقة** وهي لغة أخذ المال خفية
وشرعاً أخذ خفية ظلاماً من حرز مثله يجب بسرقة مخلوق
لغيره قبل أن يفرغ نصيباً وهو ما قيمته ربع دينار من حرز
ملكه ولا شبه له فيه ولا يتعلق به حد واحد في المرة
الأولى قطع يمينه من الكوع فإن عاد تقدمه اليسرى
فإن عاد قطع يمينه فإن عاد قطع يمينه فإن عاد قطع يمينه
إن قاتل بشوكة وقاطع **حد قاطع الطريق**
أن ارتد فلا يخرج عليهم إلا من الإمام بأجماعه وإن قتلوا أو أخذوا
المال من صاحب السرقة وأكثر قتلوا أو هلبوا ويغسلوا ويكفوا ويؤجل
على ظهره وإن أخذوا المال ولم يقتلوا فمطاع أيدهم وأرجلهم من
خلافه فإن خافوا حبسوا بشرط أنهم لم يقتلوا ومن تاب منهم
سقط عنه الحد وذلك قبل القدر من الإمام **المصالح** والآلاف
وليها من دسورة ذلك بأن حال بطلب تملكه أو أخذ

أو أخذ ماله أو هتك حرمة قلبه الدرع عن ذلك فإن قتل
فيقتل به وإن خافوا ثلاثه تهدر وإن قتلهم فلا ضمان عليه
بقصاص ولا دية ولا كفارة ويعتق صاحب البهيمة
بما سلفه بهيمة لئلا لا يفار إلا أن يكون معهما وعليه ركب
الدابة ذلك سوا كان مالكها أو مستجيرها أو مستاجرهما
أو غاصبها ضمان ما سلفه سراحاً من الأثلاث يبدما أو رجلاً
أو غير ذلك ولو بالث في طريق فتلف بذلك نفس أو مال فلا
ضمان **حد شرب الخمر** أربعون جلدة ويجوز
إلى ثمانين تعزيراً في خمر وعشرين في رقيق والحد لا يكون
إلا ببينة أو إقرار ولا يحل الشارب بالقي والاستنكاه
بأن يشتم منه راحة الخمر ولا يحل بشهادة رجل وامرأة ولا
بشهادة أمواتين ولا عيين مردودة ولا يعلم القاضي طوك
الصحفة قال إمام الحرمين لأحد بني في وصفتة بل الحـ
بالبينة أو الأقارب **الجهاد** فرض عين به خوفاً الحصار
ومقابلتهم وكان الأمر به في عهد علي عليه السلام
فرض كفاية وهو على حالته فرض كفاية على المسلمين في
كل سنة وإذا فعله من فيهم لكفاية سقط الكخرج عن
الباقين يجب على كل مسلم وحلف حر صحيح يطيقه إذا
كان عاقلاً ولا جهاد على أعمى ولا على من عدم أهلية

من حمله دية على استل

القتال كسلام ونفقة ومركوب ولو اسرو من الكفار صبي او يكون
او امرأة م في الرق مع السبي والكفار الاصليون الرجال
البالغون الاحرار العاقلون يخبر فيهم بأربعة اشياء القتل
بضرب رقبة لا بخنوق ولا تكليف ولا يفوق بينهم بطريق
الثاني الاسترقاق وحكمهم في الاسترقاق كبقية اموال
الغنيمة الثالث المن عليهم بخليد سبيلهم الرابع الفدية بالمال
او بالرجال من اسراء المسلمين وماله قد ايتهم كبقية اموال
الغنيمة ويجوز ان يقادي مشرك بمسلم وجماعة من المشركين
بمسلم وان كان في المصلحة الاكثر بالاقول لما يورث في الفدية
من قرسان الاسلام بغير منهم ومن اسلم قبل الاسرا حوز
ماله ودمه وصغار اولاده عن السبي وحكم باسلامهم
تبعاً له بخلاف البالغين من اولاده واسلام الكافر
لا يعصم زوجته عن استرقاقها ولو كانت حاملاً وينقطع
نكاحها بالرق ويحرم باسلام صبي اسلم احدا اصوله
او سباه مسلم من غير دونهما او وحده لقيطاً بدار الاسلام
وحدة الزوجية في كفار فيها مسلم اعتدت به لاغت عليها
ولا ضرر عليه **الغنيمة** يختص القاتل بالسلب منها
وهو ثياب السيل وخفد والات الحرب والمركوب الذي
قاتل عليه والسر والجمار ومقود الدابة والسوار والطوق
والمنطقة والنفقة التي معه وذلك يسحقه في دار الحرب
فان قتله وهو اسير او ناع اد بعد ان ناع الكفار
فلا

فلا سلب له وتقسيم الغنيمة بعد السلب على خمسة اخماس اربعة لمن
شهد الواقعة للفارس ثلاثة اسهم سميعة لفارس وسهم له والمقاتل
على رجله سهم واحد وتقسيم الخمس الباقي على خمسة اسهم **الاول**
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان له في حياته يصرف
بعد في المصالح المتعلقة بالمسلمين كالنفقة للحاجين في البلاد
وحق النفقة العسكرو فيروزقون من الاخماس الاربعة وسد الثغور
وفي الاماكن المروقة من ذلك ونحو ذلك الحرب من ذلك
الثاني لذوي القربى وهم بنوا هاشم والمطلب **الثالث** للمساكين
الرابع للمساكين **الخامس** لبيت السبل **الذي** هو ما اخذ
من الكفار بلا قتال خمسة خمس الغنيمة والباقي للجنة
قاعدة الغنيمة لغة مأخوذة من الغنم وهو الرمح وشرعا
المال الذي اهل المسلمين من كفار اهل حرب يقال
ولجنا ف خيل او ابل وحرب باهل حرب المال الحاصل من
المرتدين فانه في الغنيمة **والذي** مأخوذة من فا اذا رجع
شهد استعمل المال الرابع من الكفار مع المسلمين وشرعا
هو ما حصل من كفار بلا قتال **والايمان** خيل ولا
ابل كالحرية **والجزية** لغة اسم الخراج مجبور على اهل
الذمة سميعة بذلك لانها جبرت اي كفت عن القتل
وشرعا مال يلتزمه كافر بعد خروجه **والجهاز**
في اللغة المبيت النفس والمال والاهل بحماية دينه على استقل

وشرعا فرع كفاية ببعده مسافة يستطاع من البعض باستعمال
البعض وواجب مطلوب بالعين لنصرة ملة الاسلام بادخال الرعب
في قلوب الكفار **الجزية** كسب خمس البلوغ والعقل والكفرية
والذكورية وان يكون ممن تعتد له الجزية من اهل الكتاب
كاليهودي والنصراني ومن اعتق قبل الشنخ ومن احد والديه
وثني والاخر كتابي ولزاعم التمسك بهن ابراهيم او بن يهوداود
وعن امام الحرمين فخذ من دخل حر ذكركا بي او عوسي واقفاها
كل سنة دينار والاولي ديناران من المتوسط واربعة
من الغني ان اجاب وان بشرط معاضاة المكارر وللمحاكم
ان ياخذ منهم الجزية برفق لا علي وجه الاكراه وله ان
يجوي عليهم احكام الاسلام فيضفون ما يملفوه على المسلمين
من نقر او مال وان فعلوا ما يعتقدون كثره كالتنا اقيم
عليهم الحد وبشرط عليهم ان لا يدكروا دين الاسلام الا
بخير ولا يفعلوا ما يهين من رعي المسلمين ولا يدخلوا من يطالع
على عوراتهم اذا امنوا بالمجاورة ويلزم المسلمين بعد ذلك
الحق عنهم مالا وعرضا ونفسا وان كانوا في بلاد مجاور لنا
لنفساد فاح اهل الحرب عنهم ويلزمهم ان لا يتحلوا بالباس
اهل الاسلام ويعرفون بلبس الغيار بحسب الفين المعجزة
وهو تفسير اللباس وصورة ذلك بان تحيط الذم على
ثوبه شيئا يخالف لون ثوب المسلم والاولي باليهودي
الاخضر والنصراني الازرق واليهودي

وبالمجوسي الاسود والاحمر ويشد الزنار وهو مزاي معجزة خيط
عليه يشد في الوسط فوق الكتيبات ولا يفتق جعله كسما بل يشده
ويمنعون من ركوب الخيل الفضية وغيرها ولا يمنعون من
ركوب الكهبر ولو كانت نفيسة ويمنعون من اساعهم المسلمين
قول الشوك ولا ييسا منون على المسلمين بامانة ولا كتابته
ولا اخذ مال بوحالة ولا تجوزه ولهم المراجعة اسوة المسلمين
بلا خوف ولا يجوز لاحد اخذ ما يابى بهن لمظلمة ولوحية ونسوية
الحق بيننا وبينهم في المعاملة والمراجعة والملاحة والرد وليس
للمسلم ان يحكم ذي باخذ ماله كاتال في الوسيط في ان يستحل ما يبد
ولوحية من برد انق من معاملة ويستحق العهد بمنع الجزية
والاحكام بنهر لا هرب وكذا ان سب الاسلام او فعل ما يضر
المسلمين **المصيد والذبايح** الصيد مصدر اطلق على اسم المفعول
وهو المصيد وهذا المحل **الحيوان** ذكاته في حلقه وهو ايلي
العنق ولبنته اسفل العنق **والحيوان** المحل ذكاته بلا ذبح **والحيوان**
الذي لم يقدر على ذكاته **الحيوان** ذكاته بلا ذبح **والحيوان**
شاردا ذكاته عقره عقر امزها لروحه حيث قد راعه في
اي موضع كان العقر وتشرط يقطع اللحم وهو مجري الطعام
والشراب من الحلق الى المعدة والمدرى تحت اللقمة دفعة واحدة
لا في دفعتين فانه يحرم المذبح حينئذ قال الثعالبي

ومني بقي شيء من الحلقوم والمري ثم كل المذبوح والوديجان عرفان
في صفحتي الغنق محيطان بالحلقوم **ويجزي** شيان قطع الحلقوم
والمري ولا يسقط قطع ما ذكر في الودجين أو جمع ذلك ان **الذبيحة**
حلتها من مسلم أو كتابي لا مجوسي ووثافي وليشترط في المقدور عليه
قطع كل الحلقوم والمري لجارح غير عظم وفي غير المقدور كصيد
وبغيره قد وثق في أي أشد وهرب عقر كفيف أمعن أو موته
عما بأرسال جوارحه أو طير فيعلمه يسترسل وينزجر بالامر
ولا يأكل منه مرارا أو الجارحة المعلقة من السباع الفهد
والنمر والذئب ومن جوارح الطير الصقر والباز وشرايط
تعليمها اربعة **الاولى** اذا أرسلت استرسلت **الثانية**
اذا أخرجها صاحبها انزجرت **الثالثة** اذا قتلت صيد المأكل
منه **الرابعة** اذا انشرد ذلك منها طبعان عدت فيها احد
الشرايط لم يكمل ما أخذته الا ان ادركه حيا ويجوز الذكاة بكل
محدد كاليد والنحاس الى السن والظفر والعظم لا يجوز الذكاة به
وذكاة الجنين حاصلة بذكاة امه وما قطع من حيوان حي
فهر ميت الا الشعر المقطوع من حيوان مأكول وقيد بعضهم
الشعور المستنقع بها في المنارش والملابس **الاطعمة** الحلال
منها وغيره الحلال كل حيوان استطابتة الحرب اهل
الثروة والخشب والطباع السليمة الا ما ورد الشرع بتحريمه والحرام
كل حيوان استخبتة الا ما ورد الشرع بإباحته وحكم من
السباع ماله ناب يعد ناب **كاسد**

كاسد وضرب كاسد من الطيور ماله مخالب كجرح به حشمتين واز
لوحل للمفطر ومن حان محل نفسه من الموت ولم يجد ما ياكله
حلالا ان يأكل من الميتة المحرمة عليه أي شيء شاسد
به ومفقه ولنا ميتتان حلال السك والجراد **والادمان**
حلالان الصيد والطحال فما لا يؤكل ذبيحته وميتته مورا
وما يؤكل فلا يحل الا بالتذكية الشرعية **السنن في الذن**
قطع الودجين في كل والبغير في لبته قائما وتسمية
الله تعالى وحده والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم والاسقبال في الذبح وفي الاضحية المتحيرة
والدعاء بالقبول وكل الصيد ان ادركه ميتا وهو بحركة
منه **الاصحية سنة** تركه على الحفاية فاذا اتى
بها واحد من اهل بيت حبي من جميعهم وجوبها بالذبح ويجزي
الخنزير من الضان وهو ماله سنة وطعن في الثانية والثني من المعز
وهو ماله سنتان وطعن في الثالثة والثني من الابل وهو ماله
خمس سنتين وطعن في السادسة والثني من البقر وهو ماله سنتان
وطعن في الثالثة واذا اشتركت مبيعة في بدنة اجزت والبقرة كذلك
والشاة عن واحد وهي افضل وانفصل الا الضحية ابل ثم بقرة ثم خنم
اليسن عرجها ولا المريضة عورها وان بقيت الحذقة ولا العرجا
مكتما وهو المذبح من لها ويجزي الخنم ومشور القترن
المسماة بالجلحا ولا مقطوعة الاذن

على او بعض ولا مخلوقة بلا اذن ولا مقطوعة الذهب ولا
بعضه ويدخل وقت الذبح من صلاة العيد من طلوع الشمس
الي اخر ايام التشريق ويستحب عند الذبح التسمية والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم واستقبال القبلة بالذبيحة والتكبير
قبل التسمية وبعد ما اراد بالقبول ولا ياكل شيئا من الاضحية
المندورة بل يكسرها ويوزعها من الاضحية المتطوع بها ثلثا على
الجديد ولا يبيع من الاضحية تجلد بها ويحرم ايضا جعله اجرة
الجزارة منها قال النووي ولو كانت الاضحية قطونا **العقيقة** على
الولود مستحبة وهي ذبيحة سابع ولادته عن الغلام وعن
الجارية شاة والحيتي تحتمل الى انها بالغلام او بالجارية وتعدد
العقيقة بالاولاد يطعم منها الفقراء والمساكين ولا ينخذها ذبوة
ويحتمل الولود بشر فيه صنع ويدل به حنكته داخل فمه
لينزل منه شي لجوفه فان لم يولد ثم قرطب والافشي حلو يسمى
سابع ولادته ويجوز تسميته قبل السابع وبعده ولا يفوت
العقيقة بالتأخير فان تأخرت للبلوغ سقط حكمها **المسابقة**
نصح على الدواب من خيل وابل جزا وقيل وعلى بقل وحمار
في الاظهر ولا نصح على الفرو ولا نطاح الصباش ومهارشت
الذي يحكه لا يعرض ولا يغيره **المناضلة** اي الرمي بالسهام
اذا كانت المسافة ما بين موقف الرمي والغرض الذي يرمى اليه
معلومة وكانت صفة المناضلة معلومة ايضا بان يبين

تبيين

بين المتناضلات كيفية الرمي من فزع وهو اصابة السهم
الغرض ولا يثبت فيه وعونها مال يخرج احد المتنافسين
بشرط اذا خرج الشترده ونصح على الدواب ان علم المسابقة لا
يرمي السهام على حد معلوم وصفة ذلك سواء اخرج
المال احدهما او اجنبي فان اخرجاه معافلا بد من مجمل
يقول نعم ولا يفرز ولا يارب يقولها اللهم اجعلها مغنما
ولا تجعلها مغرما وان تركا اخرجها معافلا يسكن لم
يصح **الايمان** بفتح الهمزة جمع يمين واصلا لغة اليد
اليمين بفتح واذا اطلقت بغير قيد هي على ما عزم عليه في
الاطلاق على الحلف وشرعا تحقيق ملكة الخالفة وتأكيدها
بذخر اسم الله او صفة من صفاته **والاسم المختار** كخالف
الخلق او يقول والله الاحد المهد وهذا مختص بذاته **وصفاته**
كعلمه وقدرته وصنابط الخالف هو كل معلق مختار
ناطق فاحد اليمين ينعقد بمينه بالله تعالى او صفة او
الترامر قربة لا باللفظ ولا بفعل امرين بفعل احدهما او
امراف فعل غيره باذنه لم يحنث ولا يحنث بسبق لسانه ولا بما
قاله في حال غيبته ولا بفعل غيره الا ان قيد به وبغيره على ذلك
واذا احلف على النكاح وكل غيره بفعله ثانية يحنث بفعله وكيفية
حفاة حلف رقيقة مومنة بيلمه او اطعام عشرة مساكين
مد امد او كسوتهم ثوبا او لزار فان لم يجد صام ثلاثة
ايام لم يجب متابعتها في الاظهر **النذر** بذل بركة وحليتها

الذي
ان
ان

الذي

الذي

الذي

الذي

ومعناه في اللغة الوعد ~~الذي~~ أو شر أو شرعا التزام قربة
غير لازمة بأصل الشرح وجمعه نذر يلزم في الجازاة على
نذر مباح في طاعة مما يقع عليه الاسم ~~الذي~~ كصلاة
وصوم وصدقة ويلزم بالتزام قربة لا مباح بلفظ منجز
ولا نذر في معصية ولا ينقذ الذر على ترك مباح ونعله
وإذا خالف المباح لزمه كفارة يمين عند جماعة لأن
النوري قال بعد من الزوم **القضا** بالمد وهو لغة احكام التي
وامتاروه وشرعا فصل الحكومة بين خصمين بحكم الله
قال الشافعي وبه قال المزني والاصحاب واتفق جماعة
من المتأخرين القضا يلية مسلم **يكلف** حرة ذكر عدل
سميع بصير **يقط** عارف احكام **والسنة** والاجماع **والخلاف**
وطرق الاجتهاد وطرقا من لسان العرب وحل معروفة
اللفاظ بمعناها **والمقاصد** واصلا وحل مبرمات الحكم
وتأويله **وليس** كونه كاتباً حاسبا دعائنا بخلافه **الشرائط**
له الولاية قال الماوردي وما جرت به عادة الولاية من نصب
رجل من اهل الذمة فتقليد رياسته وزعامة لا تقليد حكم
وقضا ولا يلزم اهل الذمة الحكم بالحرمان **والسيرة** معروفة
جاء لاصول والفروع مراعيًا للخلاف وفي ثابته وجه مرجوح
في المذهب والاصح خلافه والراجح نزوله في وسط البلد وحكمه
بمكان بارز وحرمه مسجد أو قبة للحكم واتخاذ حاجب
لغير حاجة والحكم مع كل بيت حرة هو اذ غيره والحكم
في شدة وغضب وجوع وعطش وشبع وتوق وحر وبرد
ومرض

ومرض وخوف دم وفرح ونعاس ومثل وحقة وجب
النوري بين الخصمين في كل احكام لاحق يرفع مجلس المسلم
وفي الالتزام بخشي الله فلا يرفع بتقديم ولا يؤخر بمأخروا
يقبل عدية خصم ومن لم يعقد منه ولا يلقن خصما ولا
ينعت شاهدا ويقبل كتاب القاضي اليه بشاهد
وفي الامتثال بشاهد من يشهد ان بما فيه ولا تقبل الشهادة
الا ممن ثبتت عدالة ولا تقبل شهادة عدو وعلى عدوه ولا
والد لولده ولا ولد لوالده قالوا والدوان غلا والولد وان
سئل **القسم** بغير القاف الاسم من قسم الشيء قبلما يفتح
القاف وشرعا يتميز بعض الانبياء من بعض بالطريق اللاتيني
وفتح اللاتيني به في حدة فعل ما يحون من تعيب في حكمه المطابق
للشرع وهو ان يكون القاسم مسلم بالغ عاقل حر ذكرا سب اقاربه
القاضي يجبر عليها المقتنع فيها لا يضر الطالب حيث لا ودر
ويكفي واحد حيث لا تقوم **البينة** وهو رثا اذا كان مع
المدعي بينة سمعها الحاكم وحكم له بها وان لم يكن بينة فالقول
قول المدعي عليه مع بينة فان امتنع ورد على المدعي فيقول
حينئذ ويستحق وإذا انه لا عيا **شاهد** في يد احد مما فالقول قول
صاحب اليد وان كان بينهما خالفوا ومن حلف على فعل نفسه
حلف على البت والقطع ومن حلف على فعل غيره حلف على نفى
العالم انه لا يعلم **الشهادة** تقبل من مسلم حر مكلف عاقل
عقل ثبت انه عدل **والعدالة** لغة التوسط وشرعا ملكة
في النفس تمنعها عن اقتراف الكبائر والردايل المباحة

واند لم يبا سركبيرة ولا لزم صغيرة مسلم السريرة ما من الغضب
محافظا على مودة مثله او تاب واختبر سنة وقيل مدة
لحقت فيها بالقرابين **وانتقل شهادة** خيار لنفسه نفعا
او دافع ضررا او اصل ارفع المشهود له او عدو المشهود
عليه وتقبل شهادة الاعمي ان تحمل قبل العي او بالسابع في
موت ونسب وطلاق وملاحة وعتق او تعلق بالمقر اذا
فارق **ويثبت الزنا** باربعة رجال وغيره كاقرار الزنا برجلين
ويكفي رجل لو معناه ورجل وامرأتان اترتين في المأكل وحقه
كاجل وحبيه كبير ورجل وامرأتان لما لا يراه الرجلان
العتق لغة ماخوذ من قولهم عتق الفرح اذا طار وانقل
وشرعا ازالة ملك عن ادمي لا الي مالك تقربا لله تعالى
يعم من مالك مطلق بصريح العتق والتحرير ونكاح الرقبة
وبالكثابة مع النية ولو اعتق جزو عبده سري العتق في باقيه
اوله شرعا وهو مرسى عتق عليه البائي بغيره اذا كان موسرا
وتت الاعناق تاضلا عن قوته وقوت عياله ومن ملك واحدا من
والديه او من مولوديه عتق عليه بعد ملكه والولا يثبت للمعتق
وبعده لعينته بنفسه ولا يباع ولا يوهب **والولا** من حرق العتق
لغة مشتق من الولا وشرعا عصبية سبها زوال الملك عن
رفيق معتق وحكم الارث بالولا حكم العتق وينقل الولا الى
الذكور لا كبنات المعتق واخنة ولا تترث الميراث بالولا الا من
باشرت عتقه بخلاف الارث واخا المعتق **ان** يقد مان
على جده المعتق بخلاف الارث فان الاخ والجدة **ان** يثبت
للمعتق وبعده لعينته فلا يباع ولا يوهب **المدة** **يعم**

لغة النظر في عوائب الامور وشرعا عتق من دبر الحياة وهو
قول السيد لعبده دبرك وانت حر بعد ان يعتق لوقاته
ومن قال لعبده اذا امت فانت حر فهو مدبر معتق بعد وفاته
من ثلثه ويصح المذبر ايضا بالعتق مع النية كقوله خلعت
سبيلك بعد موتي والسيد ان يبيعه في حياته ويبطل له بيده
وله التحريم فيه بكل ما ينزل الملك كعبه ارجله صداقا
والمدبر يعلق عتق بصفة في الاظهر وفي قول وصية للعبد
لعتقه وان قتل فللسيد قيمته او قطع منه فللسيد الارث
ويبقى المدبر **الكتاب** بفتح الكاف وقيل بفتحها كالم
كما لعنائه وهي لغة ماخوذة من العتب بمعنى الضم
لان فيها ضم اليه شرعا عتق معلق على مال منجم
لوصفين معلومين فالترقي سنة ان طلبها امين
كسب واما تبيع بمال معلوم الي اجل معلوم وادله
بخان وللعبد الفسخ لا للمولي الا بالحرز ويصح
كالحرز لا ينبرع وخطره على المولي كخط شي باذا البعز
ليستعين به **الاظهار** لامة يملكها او بعدها يوجب
عتقها وولدها من غيره يهونه من راس ماله قبل دينه
ويكفي وضع ما يظهر فيه شي من خلق ادمي وله استبدادها
وطيها وايجارها لا يبعها وعتقها ولو ولد امة غيره
وتبعها بعتاح او زنا او حرة او غرة او غيرها
مقتضى بروتها وعليه قيمة **المدة** قوله منها مملوك

لبيد ما دلحوا لو غزى محمد امة الخير ووطيها بالشبهة
لفظة انها اسمته او زوجته الحرة فولد منها حر وعليه
قيمتها ولا يصير امر ولد وحده لك ان ملك الواطى ^{بظهر}
بالشكاح الامة المطلقة لم يصير امر ولد له بالوطى في
الزكاح وصارت امر ولده بالشبهة وفي حكم حر ووطى
بشبهة او غزى ^{بظهر} ثم لم يكن له ولد لم يفتق بموت
وله الملك ولو استوعبها مطلقا والولد للبيد فان قيد
بما في بطنها فهو له وان قال بما في بطنها من حمل صح في الاظهر
وهذه زبد من الاحكام ^{الفقهية} حتمت بالعنف رجال العنف الله
لما من النار وسالتك بالله ايها الناظر في هذه الاحكام ان
تستر ما تراه من الخلل وتصلح ما فيه من العزل فان الانسان
محل للاسنيات ومن الاحسان سر العيوب وازالة الضرر
وغفران الذنوب ومن احسن لجامع هذه الاحكام في مسالة
وهيها اوزلة واعلمها كفاه الله شر الاحزان واستغننا عن
راياه غوف الحنان ومن علينا وعليه بما من به على عباده الصالحين
وما جمعة ذلك الامع اشتغال البال وتغيير الحال ولما تواتر
عندي الامالى ساءت الله ان ينعيم بها الاخوان وان يسع ^{مولفها}
بمزيد الاحسان والمجد لله ادلا واحزا باطنا وظاهرا وكان
الترافع من تاليفها يوم السبت المبارك خامس جمادى الاولى
سنة ثمان مئة وعشرون بعد الالف من الهجرة على يد مولفها
افقر خلق الله واحوجهم الى مغفرته محمد بن شمس الدين محمد
بن علي الشعبي زهير القزاقني وصلى الله على سيدنا محمد
وعلي آله وصحبه اجمعين وسلم على المؤمنين والمؤمنات